يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ١,٥٠ ، ٢,٥٠ ل. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ٣ حزيران ١٩٧٧ ، ١٥ جمادى الثانية ١٣٩٧ هـ ، العدد ٣٤١٦ VOL 34 — 6 — 3.6.1977

وفد الجبهة الدمقراطية لدى رئيس الدولة:
الجبهة تتعهد بالعمل لمنع إقامة حكومة ليكودية وتتصدى لتهديدات أمنون لين المعادية للعرب

القدس — لمراسلنا الخاص — اقترح أعضاء وفد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة البرلمانية في لقائهم مع رئيس الدولة السيد افرايم كتسير ، يوم أمس الخميس ، بألا يعهد بمهمة تشكيل الحكومة على رئيس الليكود ، مناحم بيغن ، بل على عضو كنيست آخر من انصار سياسة السلام الواقعية .

وتألف وفد الجبهة من اعضاء الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وحنا موسى وكذلك الرفيق ابراهام لفنبراون .

وقد دار حديث حيوي مع رئيس الدولة تركز بالاساس على العبر التي يمكن استخلاصها من نتائج الانتخابات وعلى اخطار الحرب المتعاظمة في الشرق الاوسط والطرق الممكنة لمنعها ولتحقيق السلام .

وطرح وفد الجبهة امام رئيس الدولة تصريحات عضو الكنيست الليكودي امنون لين ضد الجماهير العربية في اسرائيل وحذر من النتائج الخطيرة التي قد تنجم عن مثل هذا التحريض الاستفزازي .

وأكد الوفد ان الجماهير العربية في اسرائيل ستصر على حقها في المساواة التامة في الدولة .

وقدم الوفد مذكرة الى رئيس الدولة تضمنت موقف الجبهة من الاوضاع القائمة في البلاد والمنطقة . ومما جاء فيها :

« سيادة الرئيس

لأسفنا الشديد ادت نتائج انتخابات الكنيست التاسعة الى تحول يميني في الخارطة السياسية في اسرائيل . وكما حذرنا ، اكثر من مرة في السابق ، فان سياسة الحكومة التي ترأسها المعراخ مهدت الطريق امام الليكود اليميني المتطرف الى الحكم . وكان من الممكن ، منذ البداية ، توقع فشل سياسة الحكومة فشلا ذريعا .

« وفي الحقيقة ان الليكود لا يمثل البديل لسياسة المعراخ . انه يحمل راية سياسة المعراخ الفاشلة نفسها ولكن بصورة اكثر تطرفا ودمارا . لذا فاننا نحذر من انه مع انتصار الليكود يتعاظم خطر الحرب ويتعاظم الخطر على الحريات الدمقراطية وعلى مصالح العاملين وحقوقهم ومصالح الجماهير العربية في اسرائيل وحقوقها . كما ومن الممكن ان يتسع نطاق الاكراه الديني .

« سيادة الرئيس

« ربما اصبح الليكود يشكل اكبر كتلة في الكنيست . ولكنه لا يشكل اكثرية فيها . وليس هناك اي الزام لتسليم مهام تشكيل الحكومة الى رئيس الليكود بالذات .

« لذا فاننا نقترح باسم اكثر من ثمانين الف ناخب ، يهود وعربا ، ان تعهد بمهام تشكيل الحكومة الجديدة الى احد اعضاء الكنيست الذي يمثل سياسة واقعية وسليمة تجاه قضية السلام المصيرية .

« ان السلام هو الذي يجلب الامن لاسرائيل . والسلام هو المفتاح لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة ومن شأنه تخفيض المصروفات العسكرية بقدر كبير .

« ان كتلتنا في الكنيست ستعمل من اجل منع اقامة حكومة بقيادة الليكود . واذا قامت حكومة كهذه سنعارضها وسنناضل ضد سياساتها . وسنناضل من اجل السلام والدمقراطية ومصالح العاملين الحقيقيين في اسرائيل .

« وسنتوجه الى جميع الاحزاب العمالية والاوساط الدمقراطية باقتراح للعمل المشترك داخل الكنيست وخارجها ضد سياسة الليكود اليميني الصقري والمتطرف وحلفائه لكي ننقذ اسرائيل من مصائب حرب جديدة ولكي يتحقق السلام والامن والتطور والرخاء » .

(سننشر المذكرة كاملة في العدد القادم من الاتحاد) .

الضفة المحتلة في ذكرى الاحتلال

القدس — لمراسلنا الخاص — جاء في الصحف العبرية (٢-٦) ان الشعارات الداعية الى سقوط الاحتلال الاسرائيلي بدأت تظهر على الجدران والاسوار في القدس العربية ونابلس والخليل ورام الله والبيرة وغيرها من مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة لمناسبة مرور عشر سنين على عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . وكذلك تناقلت الايدي نداء خاصا في هذه المناسبة اصدره التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة المحتلة ونداءات تدعو الى الاضراب العام يوم الاحد القادم ، ٥ حزيران . وجاء في « هآرتس » ان « قوات الامن » سيجرى تعزيزها في شرقي القدس وفي بقية المناطق المحتلة تحسبا من قيام المظاهرات الطلابية والشعبية لمناسبة مرور عشر سنوات على الاحتلال الاسرائيلي وتأكيدا لاصرار الشعب ، وعلى الرغم من هذه السنوات العشر ، على التحرر من الاحتلال .

الاول من حزيران — يوم الطفل العالمي

أغصان الزيتون والورود في ايدي اطفال ام الفحم — أسلا وصمودا

النيران التي اشتعلت في الجنوب اللبناني توشك على أن تتحول إلى حريق عام!

بيروت — دعت صحيفة « البعث » السورية الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي الامة العربية الى اليقظة لان اسرائيل يمكن أن تشن حربا خاطفة ضد العرب . وقالت أن الضربة الاساسية في هذه الحرب ستكون عبر الاراضي اللبنانية .

وتأتي هذه الدعوة في أعقاب « الميني حرب » (الحرب المصغرة) التي تشنها القوى الانعزالية ضد قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان .

ويزداد الوضع خطورة في جنوب لبنان بسبب تصعيد القصف المدفعي الانعزالي الذي يستهدف المدنيين والتجمعات السكانية في القرى اللبنانية الجنوبية والمخيمات الفلسطينية وخاصة بلدة الطيبة .

هذا وقد صرح مصدر عسكري في الثورة الفلسطينية ان الثورة الفلسطينية ترى في هذا القصف عملا خطيرا خاصة وانها تلاحظ استعدادات وتحشدات عسكرية تجري في تلك المناطق التي يسيطر عليها الانعزاليون بجوار خط الحدود مع اسرائيل .

وكان المصدر الفلسطيني قد صرح قبل ذلك بأن القوات الاسرائيلية المعززة بالاليات قامت باختراق الحدود اللبنانية ودخلت بلدة كفار شوبا في منطقة العرقوب الواقعة على بعد ١٥٠ كيلو مترا شمال الحدود المشتركة مع مرتفعات الجولان المحتلة .

وأضاف المصدر نفسه أن نحو الف جندي اشتركوا في الهجوم وحاصروا القرية . وفي الوقت نفسه دخلت كتيبة اسرائيلية قرية هيلتن المجاورة واعتقلت أحد السكان قبل انسحابها الى وراء الحدود اللبنانية .

وقالت وكالة « اليونايتدبرس » أن نحو ٥٠ عربة مصفحة اشتركت في هذا الهجوم الذي صحبه وابل من قذائف المدفعية الاسرائيلية مما أسفر عن مصرع واصابة ٣٠ لبنانيا .

وقامت القوات الاسرائيلية بتفتيش منازل القرية بحثا عن الاسلحة ورجال المنظمات .

والجدير بالذكر أن الناطق العسكري الاسرائيلي كذب الانباء عن دخول القوات الاسرائيلية الاراضي اللبنانية . وادعى بأن الجيش الاسرائيلي مشغول في هذه الايام بتفقد الطرق والكشف عن الالغام وازالتها في منطقة الحدود :

ولكن صحيفة « يديعوت أحرنوت » ذكرت أمس ، أن الجيش الاسرائيلي وسع في الايام الاخيرة من اجراءاته في الحدود الشمالية بدعوى منع تسلل الفدائيين داخل اسرائيل ، وتركز ٣ آلاف من رجال المنظمات الفلسطينية مقابل الحدود الاسرائيلية .

ويقول مراسل « رويتر » أن كل الدلائل تشير الى أن جولة اخرى من الحرب الاهلية ينتظر أن تنشب في جنوب لبنان بعد أن أخذ كل من طرفي النزاع في تعزيز قواته بالقرب من الحدود الاسرائيلية .

هذا وكانت القيادة العسكرية الفلسطينية قد عقدت اجتماعا يوم الثلاثاء الماضي في بيروت برئاسة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بحثت فيه التحركات العسكرية للقوى الانعزالية في جنوب لبنان . وأكد ياسر عرفات في أعقاب الاجتماع عن اقامة وحدات خاصة من أفراد المنظمات الفلسطينية تكون مهمتها التصدي لمحاولات القوى الانعزالية اللبنانية من آقامة اسرائيل اخرى في العالم العربي وقال ان المنظمات الفلسطينية ستجند كافة القوى التقدمية لاحباط اى محاولة لاقامة جيب انعزالي في جنوب لبنان.

اختتام مؤتمر باكو العلمي

موسكو — لمراسلنا الخاصة اشترك مندوبون من سبعين بلدا من بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية في المؤتمر العلمي الذي عقد في باكو في موضوعة « تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى على حركات التحرر الوطني لشعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية » .

وشارك في هذا المؤتمر العلمي الرفيق الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . هذا واختتم المؤتمر العلمي في باكو أعماله في نهاية شهر أيار الماضي .

ويذكر ان لجنة الاعداد لهذا المؤتمر العلمي قد عقدت يوم الاثنين الماضي مؤتمرا صحفيا في موسكو تحدث فيه المشاركون في المؤتمر . وشارك الدكتور اميل توما والسيد ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في هذا المؤتمر الصحفي.

المعراخ يقترح بيغن رئيسا للحكومة!
هل يريد كارتر اشتراك يدين في حكومة الليكود لتلطيفها؟!

القدس — لمراسلنا الخاص — اقترح وفد المعراخ على رئيس الدولة ، يوم الثلاثاء الماضي ، « العمل بالتقليد القائم وتفويض زعيم أكبر كتلة في الكنيست بتأليف الحكومة الجديدة » ، اى تفويض مناحم بيغن بذلك . ان هذا الاستسلام ، المغلف بحجج « المحافظة على التقاليد الدمقراطية » ينم عن طابع المعراخ الانتهازي وأنه غير مستعد على مقاومة خطر الليكود .

وكان زعيم المعراخ ووزير الامن الحالي ، شمعون بيرس ، قد أعلن انه من المفيد اعطاء شعب اسرائيل فرصة لتجربة البديل الليكودي على أمل ان تؤدي هذه التجربة الى عودة الشعب الى حظيرة المعراخ !! فقيادات المعراخ ، الانتهازية واليمينية ، لا يهمها ما يمكن أن يصيب الشعب من مصائب وويلات في ظل حكم الليكود حتى يتحقق لبيرس ما يحلم به من عودة الشعب الى حظيرته .

ان هذا الموقف الاستسلامي ، الذي تقفه قيادة المعراخ ، لا يعبر فقط عن انتهازيتها بل يعبر ، في الاساس ، عن « وحدة الحال » السياسية بينها وبين السياسة الليكودية خصوصا في قضية العرب والحلول المطروحة لنزاع الشرق الاوسط .

وأما حركة الجنرال يدين ، « داش » ، فقد اقترحت هي أيضا تكليف مناحم بيغن بتأليف الحكومة الجديدة الا أنها أضافت الى ذلك استعدادها ، اذا لم يتم الاتفاق بينها وبين الليكود ، على أن يقوم زعيمها ، الجنرال يدين نفسه ، بتأليف الحكومة الجديدة .

وكان الجنرال يدين قد ألمح الى ان الرئيس الامريكي كارتر يرغب في اشتراك حركته في حكومة الليكود من أجل « تلطيف » مواقفها . ولذلك يشترط الجنرال يدين الان تعيينه وزيرا للخارجية في حكومة بيغن .

ولكن قيادة الليكود تصر على أن يتولى أعضاء الليكود الوزارات الاساسية في الحكومة العتيدة وعلى رأسها رياسة الوزارة ووزارات الامن والخارجية والمالية . وأصبح الليكود يعتبر النائب المعراخي والوزير السابق ، موشي ديان ، عضوا في الليكود ويريد تنصيبه وزيرا للخارجية . أما وزارة الامن فيريد أن يعطيها لعيزر فايزمن وأما وزارة المالية فلسمحا ارليخ .

ويقترح الليكود على المفدال وزارتي الداخلية (التي ستصبح مسؤولة أيضا ، عن البوليس) ووزارة المعارف (التي من المنتظر أن يتولاها زبلون هامر . .) .

ولا يريد الليكود أن يعطي لحركة الجنرال يدين — داش — سوى وزارات « الرخاء الاجتماعي » والمواصلات والعدلية !

وهكذا تظل الخلافات قائمة وشديدة بين الليكود و « داش » . وعملية تأليف الحكومة الليكودية لا تزال عملية طويلة المدى ومن الصعب التكهن بنتائجها ومضاعفاتها الان . ويبدو أنها ستظل تتعثر حتى انتهاء انتخابات الهستدروت في ٢١ حزيران الجاري ، على الاقل .

بيغن يضع برنامج حكومته
استيطان واسع في "وطن الآباء" والاكتفاء باتفاقيتي سيناء والجولان!

يغآل ألون يطلب من كارتر اعطاء حكومة بيغن « فرصة »! « غوش ايمونيم » تقرر أوسع الاستيطان في ظل حكومة الليكود ..

القدس — لمراسلنا الخاص — من المنتظر أن يقوم زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، بعرض برنامج حكومته العتيدة على زعماء حركة الجنرال يدين في المفاوضات التي تجددت بينهما منذ يوم أمس .

وأذاع التلفزيون الاسرائيلي ، مساء يوم الاربعاء أول أمس ، بعض النصوص الرئيسية التي جاءت في هذا البرنامج . وقال أن مناحم بيغن نفسه هو واضعها . وعلى رأس هذه النصوص نص تتعهد به حكومة الليكود العتيدة باباحة الاستيطان « الامني والاستيطان الدائم ، القروي والمدني (من مدينة) ، في أرض الوطن » . علما بأن بيغن يعتبر جميع المناطق المحتلة جزءا من « أرض الآباء والاجداد » ..

ويؤكد بيغن ، في البرنامج الحكومي الذي اقترحه ، على أن « حق الشعب اليهودي في أرض اسرائيل هو حق أبدي لا يمكن الاعتراض عليه » . ويعيد هذا النص الى الاذهان ما كانت الكنيست السابقة (الثامنة) قد اقرته في ظل الائتلاف المعراخي الحاكم وبمعارضة الكتلة الشيوعية لوحدها .

وحاول بيغن ، وكما فعل المعراخيون من قبله ، الباس أهدافه العدوانية والتوسعية المتطرفة بلبوس الحديث العام عن رغبته ، هو أيضا ، في « السلام » . فجاء في البرنامج المقترح لحكومته أن حكومة الليكود « ستضع هدف تحقيق السلام في مقدمة اهتماماتها ولن تبخل بأي جهد من أجل التقدم نحو السلام في المنطقة . وستشترك الحكومة في مؤتمر جنيف . وستقوم الحكومة بدعوة جيران اسرائيل ، اما مباشرة واما بواسطة دولة صديقة ، لاجراء مفاوضات مباشرة من أجل التوقيع على اتفاقية سلام فيما بينهم وبدون شروط مسبقة من قبل أى طرف وبدون مقترحات سلام واردة من الخارج . وفي المفاوضات يكون كل طرف حرا في تقديم اى اقتراح يرى تقديمه . واذا لم يجر الاتفاق على اتفاقية سلام فان جميع الاطراف تلتزم بالاتفاقيات التي انفقوا عليها ووافقت عليها الحكومة السابقة » .

ويبدو واضحا تماما ، من هذا النص الليكودي ، أن مناحم بيغن يمني نفسه

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

الفاشية هي هي !
رسالة تهديد فاشية ضد رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة

القدس — لمراسلنا الخاص — « أيها العرب والكلاب ، اخرجوا » .. « الليكود ، نعم . العرب ، لا ثم لا » .. « الطرد أو أفران الغاز للعرب القذرين في الداخل . والموت بالقنابل الذرية للعرب في الخارج » : هذه هي بعض « الدرر » التي تلقاها رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة ، المناضل المعروف جورج حزبون ، في هذا الاسبوع مكتوبة باللغة الانجليزية على ظهر مظروف وارد من سويسره ولا يتضمن المظروف أى شيء آخر . وقد أثارت هذه الوقاحة الفاشية — المؤيدة ، علنا ، لليكود — غضب الرأي العام في بيت لحم وفي كل مكان وصل الخبر اليه .

وأصدر المجلس البلدي في بيت لحم قرارا اجماعيا احتج فيه على هذه القذارة الفاشية والعنصرية ووجه رسالة الى الحكم العسكري المسؤول في بيت لحم طالب فيها بالكشف عن المجرمين الفاشيين ووضع حد لهذه القذارات الفاشية . كذلك وجهت محامية السيد حزبون ، الرفيقة فيليتسيا لانغر ، رسالة شكوى الى بوليس بيت لحم . وتأتي هذه القذارة الفاشية في سلسلة رسائل التهديد الفاشية (والمؤيدة لليكود) التي تلقاها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق فلنر ، وتلقاها غيره أيضا ومن بينهم أحد زعماء « داش » — أمنون روبنشتين .

عودة زاهي كركبي الى براغ

تل أبيب — عاد الى براغ هذا الاسبوع ، الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حيث يمثل حزبنا في مجلة الحركة الشيوعية العالمية « قضايا السلم والاشتراكية » . وكان الرفيق كركبي قد أسهم في معركة انتخابات الكنيست التاسعة .

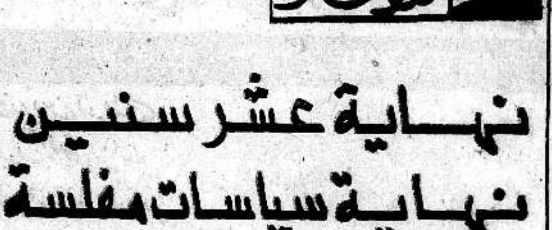
سلطات الاحتلال تمنع الطلاب المعتقلين في المناطق المحتلة من تقديم الامتحانات

القدس — لمراسلنا — لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي ترفض بكل صلف السماح للطلاب المعتقلين بتقديم امتحانات البجروت .

واكثر من ذلك رفض حاكم رام الله العسكري طلبا تقدمت به بلدية البيرة لتأجيل محاكمة عدد من التلاميذ اتهموا بالاشتراك في مظاهرات معادية للاحتلال الى ما بعد تقديمهم امتحانات البجروت في الاسبوع القادم واصر على اجراء المحاكمة أمس (الخميس) .

والمعروف أنه في السجون الاسرائيلية عددا كبيرا من طلبة الصفوف التوجيهية بتهمة الاشتراك في المظاهرات أو ينتظرون المحاكمة .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال وزعت قرارا على المدارس ومديريات التربية ينص على رفض قبول اي طالب ، فرضت عليه غرامة مالية ولم يسجن ، في أي مدرسة الا بأمر عسكري خاص !



نهاية عشر سنين نهاية سياسات مفلسة

في يوم الاحد القادم ، ٥ حزيران ، يمضي على العدوان الحزيراني (٥ حزيران ١٩٦٧) والاحتلال الاسرائيلي عشر سنين . ولا نحسب ان احدا في اسرائيل وفي الولايات المتحدة الامريكية ، حتى اشد التوسعيين تطرفا ، يجرأ على تبادل التهاني لاستمرار الاحتلال عشر سنين ! ان الظل القاتم الذي يلقيه صعود الليكود على الحاضر والمستقبل ، بعد ثلاثين عاما من قيام اسرائيل وبعد عشر سنين على العدوان الحزيراني ، هو وصمة العار على جبين السياسة الرسمية كلها في اسرائيل . وهي دمغة الافلاس التام لهذه السياسة كلها .

وفي السنوات الاولى على دولة اسرائيل كان رئيس حكومتها الاول ، دافيد بن غريون ، يحاول اقناع شعبه بأن الذي كسب الحرب سيكسب لاسرائيل السلام . وادعى بأنه سيفرض « السلام » بالقوة — أي سيفرض الاستسلام على الشعوب العربية . ولقد عشنا ، نحن الشيوعيين ، ثلاثين عاما ونحن نحاول ان نفهم هؤلاء الحكام ان سياسة فرض الاستسلام على الشعوب العربية هي وهم كارثي وانه لا سلام حقيقي سوى سلام الشعوب العادل . فأداروا ظهورهم لنا وتهافتوا على عقد الصفقات مع ألد اعداء الشعوب العربية ، مع الامبرياليين . وحسبوا انهم اخطأوا الحساب حين اعتمدوا ، في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ، على الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين . فجاؤوا ، في العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ ، غزاة معتمدين على الامبرياليين « الاقوى » — الامريكيين . لماذا هم « الاقوى » ؟ لان لهم اعوان وركائز في البلدان العربية المغلوبة على امرها . ولكن ، كان للامبرياليين البريطانيين والفرنسيين في شرقنا ، في يوم مضى ، ركائز ايضا . ومع ذلك مضوا وانقضوا . فلماذا يجب ان يكون مصير الامبرياليين الامريكيين افضل من مصير زملائهم السابقين ، وفي عصرنا بالضبط — عصر تحرر الفيتنام وانغولا ؟!

ان صعود الليكود الى الحكم في اسرائيل هو تعبير عن شعور المعتدين في اسرائيل ، واصدقائهم فيما وراء المحيط ، عن أن ركائز الامبريالية الامريكية في البلاد العربية هي ركائز غير ثابتة ولا يستطيع احد ان يضمن مستقبلها يوما واحدا . انه تعبير عن العزلة المطبقة التي تحيط بالمعتدين في اسرائيل من كل جانب حتى لم يعد لهم من طريق ، في افلاسهم السياسي التام ، سوى الاعتماد على انفسهم ! ان « المستقبل » ، الذي « يفتحه » الليكود امام شعب اسرائيل هو « مستقبل » رهيب .

وماذا بقي لدى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بعد ان اخرجت اخر ما في جعبتها — الليكود ؟ ويمني شمعون بيرس نفسه بأن الشعب سيعود الى حظيرة المعراخ بعد ان يجرب « البديل الليكودي » . ان بيرس ، بهذه النظرية ، يستهين بما سيحل على الشعب من مصائب ، في هذه الاثناء . ولكنه يتجاهل الحقيقة الاساسية وهي ان افلاس سياسات المعراخ واستنفاذها كليا هو الذي أدى الى صعود الليكود .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

مذكرة أهالي الهضبة التي نشرتها "الاتحاد" تثير اهتماما واسعا في البلاد العربية واسرائيل

حيفا — من مكتب الاتحاد — اثارت مذكرة اهالي الهضبة السورية المحتلة ، التي نشرتها « الاتحاد » في عدد الجمعة الماضي والتي شرحوا فيها قضيتهم المريرة مع الاحتلال الاسرائيلي ، اثارت هذه المذكرة صدى واسعا في داخل البلاد وخارجها . فقد تناقلتها مختلف الصحف والاذاعات في البلاد العربية . ونشرت عنها الصحف الصادرة في اسرائيل .

ولكن الصحف العبرية ووسائل الاعلام الاسرائيلية زعمت — نقلا عن مراسل « دافار » يوئيل دار — أن المذكرة ارسلت الى رئيس الدولة ومنظمات مختلفة وانها جاءت نتيجة « للتعاون مع عناصر قومية وشيوعية في الجليل » وان « وراءها فئة من سكان مجدل شمس يميل بعضهم الى سوريا والى حزب البعث منذ وقت طويل وحتى قبل حرب الايام الستة ، واخرون قرروا استقلال التحسسات المتعلقة بمؤتمر جنيف لكي يثبتوا للسلطات السورية انهم لا يزالون مخلصين لما يسمونه « الوطن الام » وليعدوا انفسهم فيما لو تقرر اعادة جزء من الهضبة الى السوريين » .

وحسب ما كتبه يوئيل دار فاجأت هذه المذكرة كل اولئك الذين يعالجون قضية هضبة الجولان .

وادعى يوئيل دار ان « دخل سكان الهضبة ارتفع منذ الاحتلال الاسرائيلي عشرات المرات فلا عائلة تقريبا الا واضافت لها غرفة او اقتنت شيئا من الكماليات بقيمة آلاف الليرات ! .

وازداد عدد الذين يقتنون السيارات ، في السنوات العشرة الاخيرة ، بمقدار خمسين ضعفا على الاقل . والرفاهية والازدهار في هضبة الجولان يثيران حسد كريات شمونة » !

ويضيف يوئيل دار « ان الرفاه الاقتصادي لا يكفي على ما يبدو لجذب قلوب اناس معروفين بتعاطفهم مع سوريا كما ان الاهتمام الانساني والاخلاقي الذي يبديه حاكم الهضبة ، عقيبة دان ، تجاه كل دروز هضبة الجولان لم يؤثر على هذه الاوساط التي تعد لليوم الذي يتقرر فيه في مؤتمر جنيف الانسحاب من هضبة الجولان » .

وفي النهاية يدعي يوئيل دار بأن الذين ارسلوا المذكرة هم اقلية ضئيلة لا تذكر . وان اكثرية السكان يتمتعون « بمحاسن » الاحتلال الصهيوني ليس أقل من سائر سكان الدولة !!

ويبدو أن هذه « المحاسن » ، التي يتمتع بها سكان هضبة الجولان ، هي التي دعت السلطات الاسرائيلية الى تشكيل وفد من رؤساء السلطات المحلية في الهضبة وغيرهم ليقوم — كما جاء في الصحف — « بسلسلة من الاتصالات مع عدد من المسؤولين الحكوميين والهستدروتيين استغرقت يومين كاملين واستهدفت عرض المشاكل التي يشكو منها المواطنون الدروز في هضبة الجولان على أمل رفع مستوى الخدمات التي تقدم لهم وتطوير قراهم في شتى المرافق والمجالات » !

وهذه « المحاسن » هي التي دعت وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، الى ان يستقبل في مكتبه بتل ابيب « وفد القرى الدرزية في هضبة الجولان » ويستمع الى « شرح مفصل عن مشاكل هذه القرى والمشاريع العمرانية التي تفتقر اليها » .

وهذه « المحاسن » ايضا هي التي دعت اللجنة المنظمة في الهستدروت الى ان تقرر « ضم القرى الدرزية في هضبة الجولان الى مجلس عمال كريات شمونة » حتى يساعد هذا القرار « على تطوير الخدمات الهستدروتية في القرى الدرزية في هضبة الجولان وخاصة في المجالات الصحية والرياضية والثقافية » .

الدورة الخامسة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب - خاص - في يومي ٢٧و٢٨ ايار ١٩٧٧ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى دورتها الخامسة باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس هذه الدورة الرفيق توفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية ، وحاضر فيها الرفيق ماير فلنر ، الامين العام للحزب ، عن معركة انتخابات الكنيست التاسعة وتقديراتنا لانتخابات المؤتمر ال - ١٣ للهستدروت . وقد جرى نقاش لخصه المحاضر . ثم صادقت اللجنة المركزية على المحاضرة والتلخيص واتخذت القرارات التالية :

من نجاح الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست الى نجاحها في الهستدروت في سبيل توحيد نشاط جميع الاحزاب العمالية والدمقراطية لمنع سيطرة الليكود على الهستدروت

تقدر اللجنة المركزية ان نتائج انتخابات الكنيست التاسعة تدل على نجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، على زيادة فى عدد الاصوات بنسبة ٥٠٪ وزيادة تمثيلها فى الكنيست . ان نجاح الجبهة هو حدث ذو اهمية كبرى وخصوصا فى ظل التحول اليمينى الخطير الذى حل بالخارطة السياسية فى اسرائيل .

تشير اللجنة المركزية الى الاهمية الكبيرة فى زيادة قوة الجبهة بين الناخبين اليهود فى الوقت الذى كان فيه التحول بشكل عام الى اليمين . وهذا وسام شرف لكل اولئك - من الجمهور اليهودى - الذين سبحوا بعكس التيار اليمينى والتوسعى العكر فصوتوا للجبهة وساهموا بذلك فى النضال من اجل السلام والمساواة .

وتبرز اللجنة المركزية انتصار الجبهة الكبير بين الناخبين العرب اذ صوتت الغالبية العظمى من الجماهير العربية - ولاول مرة - للجبهة . وهذا وسام شرف للجماهير العربية التى تعتبر قوة دمقراطية ذات وزن كبير . هو مساهمة هامة فى النضال من اجل السلام والدمقراطية ودفع النضال من اجل المساواة فى الحقوق للجماهير العربية الى الامام .

ان اللجنة المركزية تحيي عشرات الوف المصوتين للجبهة والوف نشيطى الجبهة واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والمؤيدين والاوساط والشخصيات اليهودية والعربية الذين ساهموا فى نجاح الجبهة وتشكرهم على جهودهم فى معركة الانتخابات .

وترى اللجنة المركزية ان مجرد قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التى يقف الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى مركزها ، هو حدث كبير فى حياة اسرائيل السياسية . فللمرة الاولى تقام جبهة يهودية - عربية قطرية على اساس برنامج سياسى واقتصادى تقدمى . وستواصل الجبهة وتعمق وتوسع وتضاعف نشاطها بعد الانتخابات لكى تحقق الاهداف الموضوعة فى برنامجها : سلام ودمقراطية ومساواة فى الحقوق وتقدم اجتماعى .

***

وتنظر اللجنة المركزية بقلق الى النتائج العامة لانتخابات الكنيست التاسعة التى تدل على التحول اليمينى الخطير وتقوية الليكود اليمينى والصقرى المتطرف وتحويله ، لاول مرة فى تاريخ اسرائيل ، الى الكتلة الكبرى فى الكنيست .

ان انتصار الليكود فى الانتخابات ، وتقوية المفدال اليمينى والصقرى ، الذى اصبح الحليف الاساسى لليكود ، يشكلان خطرا كبيرا على السلام والدمقراطية والعاملين والجماهير العربية .

ان انتصار اليمين المتطرف وظهور الحركة الدمقراطية للتغيير كقوة وسط بين الليكود والمعراخ يبرزان بشكل خاص ازاء الهزيمة الساحقة التى ألمت بحزب السلطة المركزى - المعراخ (حزب العمل - مبام) .

لقد جاء سقوط المعراخ فى الانتخابات حصيلة لسياسته المناهضة للعاملين وللشعب وسياسة التخريب المنهجى فى جهود السلام والانفصال عن العاملين والشعب والتعفن الخلقى . فالمعراخ يسوي ، منذ سنين طويلة ، خطه السياسى والاجتماعى مع خط الليكود اليمينى المتطرف وقد خضع لاملاءات الاوساط اليمينية والصقور فى داخله بل وساعد بسياسته على نمو مجموعات فاشية مثل « غوش ايمونيم » . لقد أوصل المعراخ دولة اسرائيل الى طريق مسدود ، والى عزلة فى الحظيرة الدولية وحروب وأزمة اقتصادية واجتماعية خطيرة والى تعميق عدم المساواة وعدم الثقة بالمستقبل .

وقد استغل الليكود اليمينى المتطرف ، بالتضليل والخداع ، افلاس سياسة المعراخ والحكومة وتذمر العاملين وجماهير الشعب العادلة .

وتشير اللجنة المركزية الى ان حزبنا الشيوعى الاسرائيلى حذر بدون هوادة من ان سياسة الحكومة والمعراخ ، التى تتعارض ومصالح العاملين والشعب ، تمهد الطريق لسيطرة اليمين المتطرف .

لقد حمل المعراخ راية احتلال الاراضى العربية وشجع الاستيطان الكولونيالى واعمال القمع فى المناطق المحتلة . وأدت سياسة تخليد الاحتلال التى انتهجتها حكومة المعراخ الى تعاظم الاتجاهات القومية والتوسعية والعسكرية فى المجتمع الاسرائيلى والى الفساد وانهيار القيم الاخلاقية وعبادة القوة والاستهتار بالقيم الدمقراطية والانسانية . لقد جاء الاحتلال بمصروفات عسكرية ضخمة أدت الى وضع اقتصادى خطير والى تضخم مالى متواصل وارتفاعات متواصلة فى الاسعار واثقال كاهل العاملين وجماهير الشعب بالضرائب الثقيلة . ومن جهة اخرى أدى الاحتلال والحروب الى ارباح طائلة لاصحاب رؤوس الاموال الكبار ولمجموعة المليونارين وسماسرة السلاح والمقاولين الكبار .

فى جو العسكرة والشوفينية السائدة وفى ظروف تعمق واتساع الفقر والتقاطب الاجتماعى زاد تأثير اليمين المتطرف ورجال « أرض اسرائيل الكاملة » . ان قوى الحرب الهدامة هذه تزيد فى رغبات الضم الخطيرة وفى شعور الاستعلاء العنصرى ازاء الشعوب العربية وتبرز الانقطاع الكامل عن الواقع الدولى والشرق أوسطى وعن وضع شعب اسرائيل الحقيقى .

ان اللجنة المركزية تحذر بكل قوة من ان حكم الليكود اليمينى المتطرف وحليفه لا يشكلان البديل لسياسة المعراخ الفاشلة . فالليكود يمثل نفس السياسة بشكلها المتطرف والاكثر خطورة .

عشر سنوات استمر احتلال اسرائيل للاراضى العربية . ويضاعف الشعب العربى الفلسطينى وجميع الشعوب العربية والشعوب فى العالم كله ، فى الشرق والغرب على السواء ، نضالهم ومطالبتهم الملحة بوضع حد للاحتلال وتحقيق السلام فى الشرق الاوسط لما فيه مصلحة جميع الشعوب والدول وبضمنها اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

ان الرأى العام فى العالم أجمع قلق ازاء تعاظم خطر الاندفاع نحو الحرب فى الشرق الاوسط على اثر انتصار الليكود فى الانتخابات . فحرب جديدة فى الشرق الاوسط من شأنها ان تكون مدمرة أكثر من كل سابقاتها وتؤدى الى سقوط عشرات الالوف الضحايا والى دمار لا يمكن تحديده . ان حربا اسرائيلية - عربية خامسة من شأنها ان تشكل أخطارا على سلام العالم كله . اذا قام حكم الليكود فهذا معناه مضاعفة خطر الحرب وابعاد احتمالات السلام .

ان حكم الليكود يعنى خطر القضاء على الحريات الدمقراطية وتشديد القمع فى المناطق العربية المحتلة وزيادة التمييز العنصرى تجاه الجماهير العربية فى اسرائيل وأبناء الطوائف الشرقية وتشديد الاكراه الدينى وعدم مساواة المرأة .

ان حكم الليكود يعنى خطر تخفيض أجور العمال ومستواهم بشكل أكبر وزيادة البطالة الجماهيرية والغاء حرية الاضرابات والنضال النقابى وتطبيق التحكيم الالزامى فى نزاعات العمل .

باختصار ، ان حكم الليكود من شأنه ان يجلب كارثة على اسرائيل والندم لاجيال .

من موقع المسؤولية لمصير شعبينا ولقضية السلام والدمقراطية وقضايا العاملين تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى جميع الاحزاب العمالية والدمقراطية وجميع الاوساط والاشخاص الواعين لاخطار حكم الليكود الى ان يوحدوا جهودهم ويردعوا الليكود بقواهم المشتركة .

فى هذه الساعة المصيرية فان المهمة الاكثر اهمية والحاحا هى منع سيطرة الليكود على هستدروت العمال فى الانتخابات القادمة لمؤتمر الهستدروت .

ان المعراخ - كما دلت انتخابات الكنيست التاسعة - لا يشكل حاجزا أمام سيطرة الليكود . فقد وطدت سياسته وتعفنه اليمين المتطرف ومهدتا أمامه الطريق الى السلطة . وقيادة المعراخ لم تتعلم شيئا من سقوطها فى انتخابات الكنيست . بل ان استخدام الحكومة للجيش ضد عمال المطار ، فى هذه الايام ، يثبت انها تواصل الانهيار .

وتؤكد اللجنة المركزية على الاهمية الكبرى لزيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى انتخابات مؤتمر الهستدروت . انها لضرورة حيوية ، للشعب العامل وللجماهير العربية ولجميع قوى التقدم ، ان تزيد قوة الجبهة فى الهستدروت . القوة الاكثر مثابرة فى الدفاع عن قضايا العمال وعن الحريات الدمقراطية والتى تناضل بأمانة من أجل السلام العادل والحقيقى ومن أجل المساواة فى الحقوق للجماهير العربية ومن أجل القضاء على التمييز الطائفى - فى الهستدروت.

ان كتلة قوية للجبهة فى الهستدروت ستكون عنصرا هاما يقف بكل قوته فى مواجهة الليكود اليمينى المتطرف ، الذى هو بمثابة حصان طروادة لاصحاب الاموال الكبيرة فى الهستدروت ، وستقوم بالضغط على المعراخ لمصلحة قضايا العاملين وتساهم مساهمة كبرى فى قضية توحيد نشاط جميع الاحزاب العمالية فى النضال من أجل حماية مصالح وحقوق العمال .

لقد زادت الاخطار على السلام والدمقراطية وقضايا العاملين . ولكن من الممكن بل ومن الضرورى منع هذه الاخطار . والطريق لذلك هى تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتوحيد عمل جميع الاحزاب العمالية والدمقراطية على أوسع نطاق ضد اليمين المتطرف .

وتدعو اللجنة المركزية جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجميع المؤيدين والعاملين ذوى الوعى الطبقى وجميع قوى التقدم والدمقراطية والسلام ، يهود وعربا ، الى ان يتجندوا من أجل انجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى انتخابات المؤتمر ال - ١٣ للهستدروت ومن أجل أوسع وحدة صف لمنع تسلط الليكود اليمينى المتطرف على الهستدروت .

شجب استخدام الجيش ضد مراقبى « مطار بن غوريون »

شجبت اللجنة المركزية استخدام سلاح الطيران فى محاولة لكسر نضال مراقبى الطيران فى « مطار بن غوريون » .

ان سيطرة الجيش والشرطة على المطار وتنصيب مراقبين عسكريين بدلا من المراقبين المدنيين المناضلين من اجل حقوقهم هو تصعيد جديد فى السياسة المعادية للعاملين بقيادة حكومة يترأسها « المعراخ » .

ان السياسة المناهضة للشعب والمناهضة للدمقراطية التى تنتهجها حكومة المعراخ ، التى فصلت نفسها عن العمال وعن الشعب ، هى التى مهدت الطريق أمام « الليكود » اليمينى المتطرف للوصول الى الحكم وكرّهت العمال وجماهير الشعب « بالمعراخ » وأدت بحزب العمل الى شفا الانهيار .

ان اللجنة المركزية تطالب باخراج المراقبين العسكريين فورا من « مطار بن غوريون » .

وتدعو اللجنة المركزية العاملين ولجان العمال الى القيام بنشاطات تضامنية مع المراقبين المدنيين فى « مطار بن غوريون » ، وبنشاطات استنكار ضد تصدى الحكومة الخطير لحرية النضال النقابى وحقوق العمال .

في اجتماع اللجنة الموسعة لمنطقة المثلث

من نجاح فى معركة انتخابات الكنيست الى نجاح فى انتخابات الهستدروت

الطيبة - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعى اجتماعا موسعا ، يوم الاثنين ٣٠-٥ ، فى نادى الحزب فى الطيبة - لتلخيص معركة الانتخابات للكنيست وللاعداد لانتخابات الهستدروت .

ترأس الاجتماع وأداره سكرتير فرع الطيرة الرفيق محمد عبد الكريم منصور . وقدم البيان سكرتير منطقة المثلث الرفيق غازى شبيطة . ثم جرى نقاش حي اشترك فيه ٢٠ رفيقا لخصه نائب السكرتير العام للحزب الشيوعى الرفيق توفيق طوبى .

فى مستهل البيان حيا سكرتير المنطقة جماهيرنا العربية وكل من أيد وساهم فى نصرة الجبهة فى معركة الانتخابات التى أوصلت الجبهة الى نيل أكثر من ٥٥٪ من مجموع الاصوات فى قرى المثلث . ثم توقف البيان على النجاحات والقصورات فى معركة الانتخابات وفى يوم الانتخابات مشيرا الى استخلاص العبر .

هذا واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

* تحية الجبهة على الانتصار الذى أحرزته والدعوة لتثبيت ذلك الانتصار فى ساحة العمل .

* تحية جماهير قرى المثلث وسائر الجماهير العربية على التأييد الذى أولته للجبهة فى انتخابات الكنيست .

* تحية خاصة لاصدقاء الجبهة وأعضائها من الشباب والفتيات والرجال والنساء والوطنيين الشرفاء الذين صنعوا النصر بوقفة التضحية بالجهد والوقت فى يوم الانتخابات .

* التجند لمعركة الانتخابات للهستدروت لتحقيق شعار : من انتصار فى انتخابات الكنيست الى انتصار أكبر فى انتخابات الهستدروت لصد اليمين ونواياه السوداء .

* شجب سياسة قيادة الهستدروت على تجاهلها لحقوق العمال العرب والمطالبة باقامة مجالس عمال عربية فى الطيبة وام الفحم .

* شجب العدوان الدموى الذى تجلى باطلاق النار على بيت الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة عشية يوم الانتخابات ومطالبة السلطة بالكشف عن مدبرى الجريمة ومعاقبتهم .

امراض مزمنة وخطيرة تفتك بالمعتقلين العرب
مناشدة الرأي العام المطالبة باطلاق سراحهم

تل ابيب - اصدرت لجنة حقوق الانسان والمواطن فى اسرائيل بيانا الى الرأي العام فى البلاد والخارج تستنفره للمطالبة باطلاق سراح ثمانية من المعتقلين العرب من المناطق العربية المحتلة الذين يعانون من أمراض مختلفة بين جدران سجون الاحتلال . والمعتقلون الثمانية هم :

- اسماعيل كمال عرفات ، عمره ٣٢ سنة وأصيب بكسر فى عاموده الفقري حين كان فى ال - ١٢ من عمره . وهو مصاب بالشلل التام ، الآن ، فى السجن ويتحرك بمعونة الآخرين .
- محمد سليمان قطامش يعاني ايضا من شلل فى كل جسمه .
- نافذ سليمان خلان المقاعد ، فقد احدى يديه ويعاني من شلل فى رجليه وضعف عام فى جسمه .
- محمد بديع جباريين يعاني من مرض قلب خطير .
- علي نفاع عبدو ، عمره ٦١ سنة ويعاني من تكلس فى شرايين القلب ومن ضغط دم عال وسكري .
- مريم شخشير ، تعاني من روماتيزم خطير .
- محمد رشيد جهاد (من مجد الكروم فى الجليل) ، مصاب بمرض السرطان .
- يوسف أدلبي ، يعاني من تعفن انسجة فى رجله ولم يبق لديه خيار آخر غير قطع جزء منها .

وناشد البيان الرأي العام فى اسرائيل التوجه الى سلطات السجون ومطالبتها بتحسين ظروف سجن اولئك المعتقلين واطلاق سراحهم .

المحتلون يمنعون مشاركة رؤساء بلديات الضفة المحتلة فى مؤتمر المدن العربية فى المغرب

القدس - لمراسلنا الخاص - اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى الضفة الغربية المحتلة انها تمنع رؤساء المجالس البلدية هنا من السفر الى المغرب للمشاركة فى مؤتمر « المدن العربية » الذي من المتوقع ان يبدأ أعماله فى الدار البيضاء فى الايام القليلة القادمة . وأثارت هذه الخطوة الغضب والدهشة لدى جماهير الضفة الغربية المحتلة خاصة وان وفدا من الضفة المحتلة عاد لتوه من دمشق بعد ان شارك فى اعمال الغرف التجارية فى الدول العربية .

ويذكر ان السادة كريم خلف وبسام الشكعة والياس فريج وحلمي حنون وابراهيم الطويل وفهد القواسمي رؤساء بلديات رام الله ونابلس وبيت لحم وطول كرم والبيرة والخليل قد تلقوا دعوات للمشاركة فى مؤتمر « المدن العربية » من الكويت والاردن . هذا ويرأس المؤتمر ، الذي تنظمه جامعة الدول العربية ، رئيس بلدية الكويت .

رسالة الرملة

ليتوقف تصعيد الكراهية ضد العرب

الرملة - لمراسلنا - قامت بعض النساء المسلمات ، يوم الخميس قبل الماضى ، وعلى اثر انتهاء انتخابات الكنيست ، بزيارة للمقبرة الاسلامية فى الرملة . وبينما هن فى المقبرة هجم جندى مسلح عليهن وراح يشتم دينهن وعروبتهن . كما حاول الاعتداء عليهن بسلاحه مما أدى الى ذعرهن . ونتيجة لهذا العدوان أصيبت احداهن بالشلل فى يدها ورجلها مما استوجب نقلها الى المستشفى .

اننا نستنكر هذا العدوان ونطالب بوضع حد للسياسة الشوفينية المعادية للعرب . كما نطالب بايقاف التصعيد الخطر لهذه الروح العنصرية الذى بات ملازما لفوز حزب « الليكود » اليمينى المتطرف فى الانتخابات الاخيرة .

رسالة ام الفحم

طلاب المدارس يقومون بعمل تطوعى لتنظيف شوارع القرية

ام الفحم - لمراسلنا - بمبادرة بعض المديرين والاجهزة التدريسية واولياء أمور الطلاب فى ام الفحم قام طلاب المدارس بعمل تطوعى يوم الاثنين الماضى لتنظيف شوارع القرية وأزقتها من الاتربة والنفايات المتراكمة منذ زمن طويل . وقد استقبل الاهالى هذا العمل التطوعى المشكور بالتقدير والاستحسان . ورأوا فى هذه البادرة ليس مجرد عمل تطوعى لمرة واحدة بل واهتماما بنظافة القرية بشكل جدى . فالمكان القذر يغرى الناس بقذف القاذورات اليه أما المكان النظيف فيحاول الناس جهدهم أن يحافظوا عليه نظيفا . ويأمل الطلاب والمعلمون من جهتهم أن يحافظ الاهلون على نظافة الشوارع كما يحافظون على نظافة بيوتهم .

وقديما قيل النظافة من الايمان .

ام الفحم عطشى

بدأ الصيف وأخذت المياه تنقطع عن ام الفحم من حين الى آخر معرضة الناس للعطش . حتى أخذوا يشترون غالون الماء بليرة واحدة .

والاهالى يطالبون شركة مكوروت حل هذه المشكلة نهائيا وتأمين مياه الشرب على أقل تقدير ومياه الرى أيضا وبتنفيذ التزاماتها تجاه السكان.

وخط الهاتف معطل

وعلى غرار انقطاع المياه ينقطع أيضا الاتصال التلفونى مع ام الفحم . وفى القرية أكثر من ٢٠٠ جهاز تلفون. ولا غرابة فى أن يتعطل شىء . ولكن الغرابة فى التأخر عن تصليح الخلل أو العطب اذا وقع .

وفوق ذلك فهناك فى القرية أكثر من ٢٤٠ مواطن قدموا طلبات لتركيب أجهزة تلفون . ولكن طلباتهم لم تلب حتى الان ، رغم مرور سنوات على تقديمها . حتى أن بعضهم دفع شيئا على الحساب .

فصل ادارة المدرسة الثانوية لفشلها فى اداء مهمتها

ام الفحم - لمراسلنا - عقد المجلس المحلى فى ام الفحم جلسة طارئة يوم ٢٩-٥-٧٧ لبحث أوضاع المدرسة الثانوية فى القرية فقدم رئيس المجلس المحلى السابق السيد محمد مصطفى داوود اقتراحا يقضى بفصل مدير المدرسة ، السيد جميل سالم محاجنة ، ونائب المدير ، السيد فاروق صالح غبارية ، وذلك لفشلهما فى اداء مهمتهما وعدم ضبط ادارة المدرسة الثانوية بشكل ناجح الامر الذى أوجد جوا من عدم الثقة بين الطلاب والمعلمين وبين المعلمين وآباء الطلاب .

هذا ، وصوت الى جانب اقتراح الفصل ستة أعضاء من المعارضة وثلاثة أعضاء من الائتلاف الحالى فى المجلس . وسيعلن المجلس عن قريب عن حاجته لمدير ونائب مدير مؤهلين تأهيلا كاملا لادارة مدرسة ثانوية .

يوم الجمعة ١٠-٦-١٩٧٧ تصدر :

الغد

عدد جديد .. وانطلاقة جديدة فى المستوى والاخراج .. وقد ساهم فى كتابة مواد العدد : اميل توما ، بنيامين غونين ، سالم جبران ، ابراهيم مالك ، فوزى عبد الله ، أحمد سعد ، نبيل عويضة ، سميح صباغ ، سامى غطاس ، سميح غنادرى ، مفلح طبعونى ، أحمد الاسير ، زيفا كونسمان ، زياد موسى وآخرون ..

فترقبوه !

تهانينا

* الى مجاهد على قاسم بالمولود على .
رفاق الخلية الجنوبية - الطيرة

* الى قيشا وفتحى شبيطة بالمولود الجديد . وبالرفاه والبنين .
رفاق الحزب والشبيبة - الطيرة

* الى الرفيق محمد داوود طه بالمولودة الجديدة زهرية .
رفاق وأصدقاء الحزب والجبهة فى كفر قاسم

* الى الرفيق محمود يوسف عبيدى وزوجته بولادة الابن البكر يوسف .
رفاق الحزب والشبيبة - الطيرة

* الى الرفيق تميم محمد أسعد منصور وزوجته بمناسبة ولادة ابنه البكر .
رفاق الحزب والشبيبة - الطيرة

* الى نادر وسميرة أبو الحاج بالمولودة دونيس .

* الى بشير ووفيقة حسنين بالمولود أيمن .
أعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

* الى الاخ جميل أحمد أبو فول وعروسه بمناسبة الزواج .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - جت المثلث

* الى الرفيق هانى نصرالله وعروسه بمناسبة الزواج .
أعضاء الحزب والشبيبة - شفاعمرو

* الى الرفيق صلاح بقاعى بمناسبة افتتاح مكتب هندسة عمار فى المركز التجارى فى شفاعمرو .
أعضاء الحزب والشبيبة - شفاعمرو

* الى الصديق يوسف فضل خطيب بالمولود الجديد صالح .
أعضاء الحزب والشبيبة - كفر كنا

* الى الصديق طونى سروجى وعروسه بالخطوبة .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى حى اللاتين - الناصرة

* الى الاخ حنا جرايسى وعروسه ايمة بالزواج .
أعضاء الحزب الشيوعى فى حى الروم - الناصرة

* الى الزميل كمال مرجية وزوجته ملفينا بمناسبة المولود البكر جريس . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .
موظفو مستشفى العائلة المقدسة - الناصرة

هذا المقال

كتب هذا المقال بمناسبة عشر سنوات على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وقد اعتمد كاتبه في الاساس على مواد المؤتمرين السابع عشر والثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلى نشرات الحزب الشيوعي الاردني والتنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية . ونحن ننشر القسم الثاني والاخير من هذا المقال في هذا العدد . وقد نشرنا القسم الاول في العدد الماضي .

عشر سنوات على الاحتلال

الجزء الثاني والأخير

صفحات بطولة ضد الاحتلال كتبت بالدم والدموع

• بقلم: علي عاشور •



الارهاب الجماهيري

وللقضاء على مقاومة السكان العرب ، في المناطق المحتلة ، تلجأ سلطات الاحتلال الى الارهاب الجماهيري ، مستخدمة أبشع وسائل التعذيب .

ان تاريخ الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة ملطخ بالدم وبالدمع ، وهو لائحة اتهام قطيعة ضد حكام اسرائيل ، تبدد كل ادعاءاتهم بان الاحتلال الاسرائيلي هو احتلال « ليبرالي » (متسامح) وانه « ارحم احتلال » !

واكثر من مرة اطلقت قوات الاحتلال النار على متظاهرين بل على مجرد تجمع . وقامت اكثر من مرة باعتقالات جماهيرية شملت عائلات باكملها . وفرضت نظام منع التجول لعدة ايام وقامت باعمال « التمشيط والتفتيش » الارهابية .

واستخدمت سلطات الاحتلال الارهاب الفظيع في غزة بشكل خاص ، حيث كان حرس الحدود ، المسلحون بالسلاح الناري وبالعصي وبالسياط، يتجولون في احياء المدينة ويضربون الناس بوحشية . وعندما كان الناس يهربون حين يرون الحرس كان الحرس يطلق النار على « اشخاص حاولوا الفرار » . وفي مخيمات اللاجئين في قطاع غزة جرت تفتيشات واسعة تسببت باضرار بالغة لامتعة السكان. واقيمت على الشاطئ مراكز سجن ضخمة كان يسمع منها طول الوقت صرخات رهيبة . واقيم في الوقت نفسه ، في ابو زنيمة في مركز سيناء ، معسكرات اعتقال لعائلات اشخاص مطلوبين للحكم العسكري الاسرائيلي ، نقل اليها الرجال والنساء والاطفال .

وفي اعقاب مذبحة ايلول الاسود في عمان ، بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعمال عسكرية مبرمجة ، للقضاء على المقاومة الشعبية للاحتلال في قطاع غزة . فقتل عشرات الشبان والشابات في اثنائها . كما جرت اعتقالات جماهيرية ونسفت بيوت . ودخلت وحدات حرس الحدود حتى المستشفيات وقتلت فيها شبابا ، اعلن انهم اعضاء حركة المقاومة ، وجرحت بعض المرضات .

اوضاع السجناء والمعتقلين

وسجن بموجب قوانين الدفاع (حالة الطوارئ) ، لعام ١٩٤٥ الانتدابية ، الالاف من سكان المناطق المحتلة بدون محاكمة . وصدرت اوامر التوقيف الاداري ضد الشيوعيين والوطنيين والديمقراطيين . ولا يزال عشرات المعتقلين الاداريين في السجون ينتظرون اطلاق سراحهم او محاكمتهم على الرغم من مضي عدة سنوات على اعتقالهم .

حتى بداية عام ١٩٧٧ كان في سجون الاحتلال ٧ آلاف سجين ومعتقل وموقوف اداري من الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء والهضبة السورية المحتلة . لقد دخل سجون الاحتلال خلال الفترة المذكورة ٦٠ الف مواطن .

ويعيش السجناء المحكومون والموقوفون الاداريون من ابناء المناطق المحتلة في اوضاع اعتقال صعبة . ويتعرضون للتعذيب والتشفي . فسلطات الاحتلال لم توفر وسيلة من وسائل التعذيب المعروفة ، كالحرق والضرب على الاعضاء التناسلية والتكتيف واطلاق الكلاب الشرسة والصدمات الكهربائية ، وخاصة في الاجزاء الحساسة من الجسم . وكان من نتيجة هذا التعذيب استشهاد ٣٧ مواطنا ، بالاضافة الى الكثيرين ممن اصيبوا بمس في عقولهم او بعاهات نفسية وجسدية .

ويشيع في السجون اكتظاظ شديد. وفي بعضها لا مجال للتجول .فالزنزانة التي تتسع لعشرة اشخاص يحشر فيها ٥٠ شخصا واكثر . وفي بعض الاحيان يضطر السجناء في الزنازين (رام‌الله) الى ان يناموا بالدور ــ على ثلاث دفعات ــ لضيق غرفة السجن التي تم حشرهم فيها .

وأدت الاوضاع التي لا تطاق في السجون ، بالسجناء والموقوفين ، الى ان يعلنوا الاضراب عن الطعام عدة مرات ، من اجل تحسين ظروف حياتهم في السجون . وفي هذه السنة وحدها قاموا باضرابين عن الطعام ، استمر الاول اكثر من ٤٠ يوما، واستمر الثاني ثلاثة اسابيع . ومع ذلك لاتزال سلطات الاحتلال ترفض الاستجابة لمطالبهم الانسانية العادلة التي منحتها لهم المواثيق الدولية ،مما يؤكد ان سلطات الاحتلال تريد لهؤلاء السجناء ان يموتوا ببطء داخل السجون .

انتهاك فظ لحقوق الانسان

ان حكام اسرائيل يحاولون بكل الوسائل اخفاء حقيقة انهم ينتهكون بفظاظة حقوق الانسان في المناطق المحتلة،واخفاء الجرائم التي يرتكبونها هناك ، عن طريق توجيه الاتهامات الكاذبة الى غيرهم فيما يتعلق بانتهاك حقوق الانسان . وهم اشبه باللص الذي يصرخ : حرامي ! حرامي !حتى يحول عنه الانظار ويحول دون القبض عليه .

وهم يرفضون السماح بدخول اللجان الدولية التي تشكلت لتقصي الحقائق في المناطق المحتلة ، خوفا من انكشاف الجرائم التي يرتكبونها امام الرأي العام العالمي ..

ان الاعمال الوحشية التي يرتكبها العسكريون الاسرائيليون في المناطق المحتلة نابعة من سياستهم العنصرية المبيدة تجاه السكان العرب.واستمرار هذه السياسة لايؤدي الى استمرار التوتر في المنطقة فحسب وانما ايضا يهدد بالخطر سلام العالم كله .

صفحات بطولة ضد الاحتلال

لقد سجل سكان المناطق المحتلة منذ البداية صفحات بطولة ، ضد الاحتلال الاسرائيلي ، ونتائجه ، وفي سبيل حريتهم . وكانت أشكال النضال كثيرة . واشترك فيها الرجال والنساء والتلاميذ والمعلمون ، ومن مختلف فئات المثقفين والفئات الشعبية الاخرى .

وفي قطاع غزة ارتدى النضال الشعبي ضد الاحتلال ، منذ يومه الاول ، صورة عنيفة شاملة ، صحبتها مقاومة بطولية مسلحة ، اشترك فيها الشبان والشابات ، من مختلف فئات الشعب ، وبضمنهم تلاميذ المدارس . وقد عملت سلطات الاحتلال ، في ابشع الصور ، لضرب هذه المقاومة . غير انها لم تستطع اخمادها . وبقيت تشتعل في نفوس الشعب . وهي تتفجر بصور وأشكال مختلفة .

لم يوفر الحكم الاسرائيلي أي طريق من طرق القمع ، في كل مكان يحس فيه بمقاومة . ولم تجده سياسة التخويف والدمج الاقتصادي والاغراء المادي . وأثبت سكان المناطق المحتلة انهم لم يوافقوا على الاحتلال ولن يوافقوا عليه . وانهم لا يبخلون بتقديم الضحايا . ولا يرهبون السجن والاعتقال والطرد ونسف البيوت واقفال الحوانيت والمدارس ، ولا المحاكم العسكرية .

.. وانتفاضة عامة ضد الاحتلال

ان أعمال القمع الوحشي السلطوي في المناطق العربية المحتلة ليس فقط لم تنجح في اخضاع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، بل أدت الى تراص صفوفه على أساس تقدمي ، والى نشوب انتفاضة عامة ضد الاحتلال والاضطهاد . وقد تصاعد الوضع الثوري في هذه المناطق بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وتطور الى انتفاضة عارمة متعددة الاشكال ، منذ قرارات قمة الرباط ، ودخول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا في الامم المتحدة في نوفمبر ١٩٧٤ .

وتصاعدت هذه الانتفاضة ، بشكل خاص،منذ طرح الوزيران بيرس وألون، بعد عودتهما في تشرين الاول ١٩٧٥ من المشاورات في الولايات المتحدة ، البرنامج الكولونيالي باقامة « ادارة ذاتية » في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتميزت هذه الانتفاضة الشعبية بجماهيريتها ووحدة صفوفها واستمراريتها . وهدفها الرئيسي التحرر من الاحتلال الاسرائيلي ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كأساس للسلام العادل والثابت .

وهي قد تطورت حول مواقف مختلفة: برنامج « الادارة الذاتية » والاستيطان الرسمي الحكومي واستيطان « غوش ايمونيم » غير الرسمي ، ومصادرة الاراضي ، والاعتقالات الادارية ، و « الفيتو » الامريكي في مجلس الامن، والاضرار بالمسجد الاقصى ، وهجوم الجيش الدموي على طلاب المدارس ، وقتل شبان وشابات في أثناء تظاهرهم، وطرد شخصيات من المناطق المحتلة الى ما وراءالحدود ، وفرض ضريبة القيمة الاضافية ، والتضامن مع السجناء والمعتقلين المضربين ، ومن اجل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثلة شرعية ووحيدة للشعب العربي الفلسطيني .

ان هذه الانتفاضة ، التي عبرت عنها نتائج الانتخابات البلدية في ١٢ نيسان ١٩٧٦ ، وجهت ضربات قوية الى مؤامرات الامبريالية الامريكية وصنائعها في اسرائيل ، المتآمرين على حركة التحرر القومي الفلسطيني ، والى كل الذين حاولوا ضرب صلاحية منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب العربي الفلسطيني .

انتفاضة مستمرة حتى النصر ..

وتواصل هذه الانتفاضة دورها البارز في مقاومة الاحتلال ، جنبا الى جنب مع حركة المقاومة الفلسطينية ، ومنظمة التحرير الفلسطينية خارج الاراضي المحتلة .

ان عملية الكفاح المتعاظم في صفوف الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة تمت وتتم من خلال الاطر التنظيمية المعبأة لطاقاته وكافة طبقاته الوطنية ، ممثلة بالجبهة الوطنية الفلسطينية التي يشترك فيها الشيوعيون الفلسطينيون مع بقية القوى الوطنية الفلسطينية في وحدة نضالية متعاظمة ومنسقة .

وبجانبها مثلت النقابات والاتحادات المهنية والاجتماعية ، وبشكل خاص اتحاد المرأة في الداخل ، دورا بارزا في تنظيم واستنهاض هم القاعدة العريضة للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة .

تضامن الاشقاء

ان الجماهير العربية في اسرائيل ، التي هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، متضامنة مع نضال أشقائها في الاراضي المحتلة ضد الاحتلال وهي تعمل بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي على توحيد كل القوى السليمة في اسرائيل في جبهة سلام واسعة تحت مطلب : وضع حد للاحتلال والقمع ، ووضع حد لدوس حقوق الانسان ، والاعتقالات الادارية ، والتعذيب الوحشي،والطرد من الوطن، وهدم البيوت ، والعقوبات الجماعية، وقتل المتظاهرين والمضربين والسجناء في السجون ، ومن أجل السلام العادل والثابت ، على أساس انسحاب كل القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ ، وبالاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .



شباب الضفة الغربية المحتلة يتحدون سلطات الاحتلال

صرخة من أعماق سجون الاحتلال

بقلم المحامي وليد الفاهوم - الناصرة

سبق ونشرت الصحف عن حالات المرض التي يعاني منها بعض السجناء السياسيين في سجون اسرائيل والاحتلال ، كما وسبق ونشرت صحيفة « الاتحاد » بالذات نصف المذكرة التي ارسلها بعضهم من خلف القضبان في سجن الرملة ... حيث شرحوا الاوضاع المزرية والخطر المخيم على حياة بعض رفاقهم في مستشفى السجن .

انني ، في هذه الحالة ،اود نقل صرخة السجناء السياسيين المرضى الى الرأي العام وأود من السلطات أن تحمل هذه الصرخة محمل الجد لا ان ترميها في سلة المهملات وتعتبرها ضربا من ضروب التحريض او التشويه بسمعة مصلحة السجون في اسرائيل والمناطق المحتلة . وبرغم كل شيء اتوقع دراستها من قبل السلطات المختصة والجهات الرسمية وغير الرسمية في البلاد وخارجها وعمل اللازم او الحد الادنى من اللازم في هذا السبيل وعلى ضوء القرار الاخير الذي اتخذه المؤتمر الدولي الخاص بحقوق الانسان المنعقد في جنيف والذى اعتبر رجال المنظمات العرب اسرى حرب.(صحيفة القدس عن رويتر ٢٧\٥\٧٧)

لقد زرت سجن الرملة في منتصف ايار هذه السنة وقابلت السجين محمد سليمان قطامش ، لم ادهش لمجرد الحقيقة انه جاء من مستشفى السجن محمولا على ظهر زميل له يدعى عبد الكريم ابو ستينه من جلجولية المحكوم اربع مؤبدات والعامل في المستشفى وانما دهشت لما رأيت وما سمعت من القطامش نفسه . اذ انني لم اتوقع ان تصل حالته الى هذا الحد .

عرفته رجلا سليم العقل والجسم بعد الاعتقال في ٢٠-٥-٧٥ في المحكمة العسكرية برام الله حين حكم عليه في ٢٥-١١-٧٥ بتهمة التدرب على السلاح وعضوية الجبهة الوطنية ، لمدة ٨ سنوات فعلية ، حكما لانظير له من حيث القساوة .

لقد بدا المرض عنده بعد اعتقاله في آذار ١٩٧٦ وهو عبارة عن التهاب في الجهاز العصبي . اما الان فهو لايستطيع المشي اطلاقا . رأيت كيف وقع على المقعد حين حاولان يريني وضعه كان يرفرف بكلتا يديه كالطير الذبيح ولا يقوى على الوقوف فيهبط على الارض ، وحين يقف تتصلب اطرافه السفلى من الكعب حتى منتصف عموده الفقري . انه يقوى على تحريك يده اليمنى فقط وليس كليا بحيث انه لايقوى على الكتابة ولايستطيع استعمالها عند الحلاقة .

يقول القطامش : « ... الشباب يحملونني الى دورة المياه ... انرى كيف ترتجف رجلاي باستمرار . انني اعاني من الالام ٢٤ ساعة في اليوم وارفض استعمال المسكنات ومهدءات الاعصاب كالفاليوم لانني ارفض الادمان على المخدرات . انني اشعر بمطرقة صغيرة تضرب باستمرار على عمودي الفقري ... لقد ضعفت عندي حاسة اللمس وحاسة البصر واشعر بان القسم السفلي من جسمي مخدر .

انني لا اتلقى العلاج المناسب ولا غير المناسب ... يدخل الى قسمنا الطبيب كوهين مع غليونه ويكتفي بالسؤال : ها .. كيفنا يابا . لقد نقلت الى مستشفى صرفند في ٩-٥-٧٦ وبقيت ٤٢ يوما وكان العلاج معقولا وصوروني بالاشعة ولكن كانت النتيجة ان مرضي لا علاج له . لقد رفضت المرضات مساعدتي وبقيت ٢٦ يوما بدون حلاقة او حمام .. حتى جاءت الوالدة »`.

ثم يتابع ــ « صدقني اننا نعامل كحيوانات وان هنالك تنكرا للمهنة ... لقد سمعت من احد العاملين في المستشفى الجملة التالية التي لن انساها : « هؤلاء مخربون ياكلون لحمة وجاج » .

انني اتهم المسؤولين . هنالك سياسة مرسومة لتشويه اكبر عدد ممكن من رجال المقاومة الفلسطينية لاخراجهم من السجن نموذجا او عبرة لمن اعتبر . الاطباء ينفذون سياسة المخابرات » .

وهنا اتوقف وليتوقف كل ذي عقل وكل ذي ضمير وكل مسؤول كائن من كان ــ ان هذا الاتهام خطير ... والمطلوب على الاقل فحصه وتشكيل لجنة تحقيق بهذا الشأن .

ثم يتابع القطامش : « انني اعتقد ان كل هذا من جراء التعذيب الوحشي الذي لاقيته في فترة اعتقالي الاولى . وارفض رفضا باتا ما يقوله الاطباء عن ان اصل المرض عصبي نفساني . ان محكوميتي تحولت الى فترة اعدام بالتقسيط ... »

الى هنا حالة محمود سليمان قطامش وهي ليست الوحيدة . ففي سجن الرملة يقبع محمود رشيد شحادة من مجد الكروم وهو يعاني من مرض الانيميا الشديدة والاعصاب وهنالك شك بوجود السرطان لديه .

ويوسف ناجي ادلبي من عكا ولديه تضخم في الاوعية الدموية من رجله اليسرى والتهابات تهدد بقطعها . وفي سجن النساء نفي ترتسا لا تزال مريم الشخشير تعاني من مرض رئوي وقرحة في المعدة .

اما في سجن بئر السبع فلا يزال الشيخ علي عبدو (٦١ سنة) يعاني من مرض القلب والسكر وضغط الدم العالي والروماتيزم ولاتزال السلطات ترفض طلب اطلاق سراحه بالرغم من ان مدة محكوميته تنتهي في ١٨-٧-٧٧.

وهنالك ايضا حالة مستعصية هي حالة ابي علي (ولا يحضرني اسمه الدقيق الان) الذي نقل مؤخرا من هناك الى سجن الرملة يعاني من سكرات الموت اذ انه مصاب بسرطان في عنقه .

وفي سجن عسقلان ــ اصيب السجين السياسي محمود دنهش بالعمى نتيجة لظروف اعتقاله .

وعبد اللطيف دويك ــ المصاب بالسكري في الدم والقرحة والذي احدى رجليه اقصر من الاخرى بثماني سنتمترات نتيجة اصابته بثلاث كسور فيها عند اعتقاله .

وعبد القادر الغصين الذي لاتزال بقايا الرصاص في جسمه وهو مريض بتضخم بالكبد ويعاني من عدم ثبوت الوزن .

واما في سجن نابلس فهناك اسماعيل كامل عرفات الذي يعاني من كسر في عموده الفقري منذ كان عمره ١٢ سنة ويتنقل بواسطة العجلة مثل نافذ سليمان علان المقعد الذي اصبح يبول بشكل لا ارادي . وكذلك محمد بدوي جبرين المصاب بروماتيزم القلب .

وبعد .. كانت هذه امثلة من بعض السجون .. اذ ان من الصعب جدا حصر الحالات المرضية المزمنة في جميع السجون .

وبعد ايضا .. تلك كانت صرخة تريد اذنا صاغية ولولا الامل لفسد العمل .

مخطط سلطوي يهدد أراضي بيت جن وحرفيش والبقيعة والرامة بالتحريش !!

بيت جن ــ لمراسلنا ــ نشر وزير الزراعة في الجريدة الرسمية ، وبناء على طلب سابق من دائرة حماية الطبيعة ، اعلانا يقضي بضم أراضي القرى المذكورة الى ما يسمى حديقة ميرون .وبموجب هذا الاعلان يمنع اصلاح الارض بواسطة الآلات ، ويمنع رعي الماشية وقرط الحطب من أجل المحافظة على المناظر الطبيعية ، ابتداء من يوم ٧ أيار ١٩٧٧ .

وعقد مجلس محلي بيت جن جلسة طارئة لبحث هذا الامر وقرر بالاجماع استنكار هذه الخطوة والمطالبة بالغاء هذا القانون فورا . وقابل وفد من المجلس المحلي وزير الزراعة في الاسبوع الماضي وطالبه بالغاء هذا القانون المجحف حالا .

كما أسمع رئيس المجلس المحلي احتجاجه أمام مدير عام وزارة الدفاع. وقرر المجلس المحلي متابعة الدفاع عن الارض بكل ثمن وذلك بواسطة عقد مؤتمر صحفي والقيام بتظاهرة احتجاجية . وعم الاستنكار الاهالي حال سماعهم نبأ هذه المؤامرة التي تعني عمليا مصادرة أرضهم والقضاء على مواشيهم في قرية صادرت السلطات أجود أراضيها في الخيط .

وأصدرت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي منشورا نددت فيه بهذا المخطط السلطوي ودعت الاهالي الى الكفاح الجماهيري من أجل فضح وافشال هذه الخطوة ، والى التصدي لسياسة الاحزاب الصهيونية في الحكم وخارجه بالتفافها أكثر حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . فهذا التأييد يعتبر مساهمة جدية في الدفاع عن الارض المهددة بالمصادرة .

ودعت مجالس القرى المذكورة الى التحرك السريع لحماية الاراضي المهددة بالتحريش وذلك بالتعاون مع لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية .



عصبة حقوق الانسان والمواطن ــ تل أبيب ــ ص.ب. ١٤١٩٢

تدعو أعضاء العصبة الى تسديد اشتراكاتهم لسنة ١٩٧٧ مع ارسال التفصيلات التالية لصندوق البريد ١٤١٩٢ ــ تل أبيب : الاسم .. اسم العائلة .. تاريخ الولادة .. رقم الهوية .. العنوان الكامل .. وارفاقها برسم الاشتراك لسنة ١٩٧٧ وقدره ٢٠ ليرة وبالتبرع الذى يجود به العضو لتغطية مصاريف العصبة مع التوقيع .

قداس وجناز الاربعين

أولاد سجعان فرح وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدهم المرحوم

سجعان فرح

وذلك يوم السبت ٤-٦-٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

راشد خليل راشد واولاد الفقيد خليل ، سهيل واميل ، واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل راشد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ابراهيم خليل راشد

وذلك يوم السبت الموافق ٤\٦\١٩٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز





لا مستحيلات أمام ارادة الشعوب . واذا كانت العين تستطيع ان تنبت ظفرا لمواجهة التحديات والتهديدات لشعبنا العربي ، فان بخار النضال حتما سوف يصنع قـوس قزح في صحراء الاضطهاد . فالعواصف المثارة حولنا تهدد الواحات الصغيرة التي رويناها بدمائنا وعرق نضالنا في هذه الصحراء التي لا مثيل لها الا على الوجه المظلم للقمر .

فالديكتاتورية المنتخبة لا تختلف كثيرا عن الديكتاتوريات التي تأتي بالانقلابات . وسياسة الديكتاتورية لا تصبح افضل ، حتى لو أيدتها او اختارتها الاكثرية .

واليمين المتطرف لا يستطيع أن يحكم الا بأساليب ديكتاتورية على الرغم من شعاراته البراقة . لان الديماغوجية هي ابرز صفات مثل هذا النظام .

فالقيادة الجديدة في اسرائيل تنتهج في السياسة الخارجية خطة : بشر أعداءك بالسلام وأعد نفسك للحرب . وهذه هي طريق محتومة نحو الغزو والاحتلال .

أما في السياسة الداخلية فهي تنتهج طريق المثل « السفرادي » الذي يقول : « الشيطان يحافظ على نظافة بيته الخارجية » . والنظام الشيطاني يفعل ذلك بالتصريحات الحلوة عن المساواة والكلام المعسول عن الدمقراطية والدمج لذر الرماد في العيون حتى لا ترى الصحراء التي زجتنا فيها سياسة الاضطهاد .

فمجرد فوز قائمة « الليكود » في انتخابات الكنيست التاسعة قد حطمت ، بأسرع من لمح البصر ، أسطورة « واحة الدمقراطية » في الشرق الاوسط . وسوف يستحيل على « الليكود » تغيير هذه الصورة القاتمة الا بتغيير جذري في سياسته . فهل يستطيع « الليكود » ذلك ؟!

ان مظاهرة أنصار الليكود ، مساء الاحد الماضي ، أمام « قلعة زئيف » ، مقر قيادة الحزب ، تعيد الى الذاكرة الشبه المخيف في اثارة الغرائز التي امتازت بها الطغم الحاكمة ، مثل الطغمة العسكرية في اليونان والطغمة العسكرية في تشيلي . فقد كان المتظاهرون من أنصار « الليكود » يهتفون : « الموت للشيوعيين » و « يجب حصد جميع الشيوعيين بالرصاص » الى غير ذلك .

ومن الجدير بالذكر ان مثل هذه الانظمة التي لا تستطيع ان تقدم لشعبها لا سلاما ولا حرية ولا خبزا تصرف الانظار الى ضرب المناضلين من أجل هذه الشعارات وتنظيم المجازر ضدهم .

أما الضحية الثانية لمثل هذه الانظمة ، فهي الاقليات القومية .

ومن استمع مساء الاحد الماضي أيضا الى تصريحات عضو الكنيست أمنون لين على شاشة التلفزيون الاسرائيلي يستطيع ان يتصور ما تخبئه سياسة « الليكود » للجماهير العربية في اسرائيل تحت ستار مقاومة « المتطرفين » و « السلبيين » .

فاذا أقرت حكومة بقيادة « الليكود » تطبيق توصيات عضو الكنيست أمنون لين ولجنته لمعالجة شؤون العرب ، فان الجماهير العربية في اسرائيل ستواجه امتحانا جديدا خطيرا ، خصوصا في مسألة تطبيق التجنيد الاجباري على العرب .

لقد صرح أمنون لين ان لجنته تدرس مسألة تطبيق التجنيد الالزامي على العرب ، وانها سوف تقدم توصياتها الى الحكومة حال الانتهاء من اعداد برنامجها بالنسبة للعرب في اسرائيل . ولم يخف عضو الكنيست أمنون لين أنه صاحب فكرة تطبيق التجنيد الالزامي على العرب . كل ذلك باسم المساواة في الحقوق والواجبات .

ولو نظر عضو الكنيست أمنون لين الى ما يترتب على مثل هذه الخطوة من تحولات كبيرة في حياة العرب في اسرائيل لهاله الموقف . فالخطوة ليست بسيطة . وسوف تكون من باب التحديات ، بل ربما أخطر التحديات التي واجهتها الجماهير العربية بعد سياسة سلب العرب أراضيهم والتهويد .

ولكن لكل فعل رد فعل معاكس . . ومن يدري كيف تكون نتائج هذا الامتحان .

فأية مساواة يمكن الحديث عنها مع سياسة مصادرة الاراضي العربية .

وأية مساواة يمكن الحديث عنها مع بقاء قانون العودة !

وأية مساواة يمكن الحديث عنها مع اعتبار العرب في اسرائيل « خطرا أمنيا » !

مما لا شك فيه ان إقدام « الليكود » على مثل هذه الخطوة هو لنشر العدمية القومية بين العرب وزيادة الضغط لتشريدهم وليس لتطبيق المساواة المزعومة .

والسؤال هل ينجح « الليكود » في تنفيذ المخططات التي تحدث عنها عضو الكنيست أمنون لين ، والتي تعتبر خطوة جديدة في تنفيذ مخطط كينغ ؟

إن المشاكل التي ستواجه حكم « الليكود » هي أكبر من أن تستطيع حكومة تطرف وحرب أن تحلها . وفي هذه الظروف العصيبة التي تجتازها اسرائيل ومنطقة الشرق الاوسط ، سيبرز دور الجماهير العربية في اسرائيل كأكبر احتياطي للسلام العادل .

وأمام التحديات التي تنتظر شعبنا العربي في اسرائيل ، فبالمحافظة على وحدة الصف ، التي تجلت في يوم الارض وانتخابات الكنيست التاسعة والمعارك الشعبية ، ستكون الجماهير العربية قادرة على حماية نفسها وحماية مكاسبها ، خصوصا وان عامل الزمن يعمل في مصلحة قوى السلام والتحرر وليس في مصلحة قوى الحرب والعدوان .

ولذلك فان قوس القزح الذي نراه في صحرائنا ليس سرابا ، بل هو الامل الذي تصنعه ارادة الشعوب .

إن ما استطاعت عمله الرجعية الحاكمة فينا في غفلة من الزمن ، في العقود الغابرة ، لم يعد ممكنا الان .

صليبا خميس

بيت الصداقة – الناصرة

* يوم الجمعة ٣-٦-١٩٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء – ندوة بمناسبة مرور ١٠ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ حول :

- **ماذا جرى في العالم العربي خلال ١٠ سنوات – يتحدث** اميل حبيبي .
- **ماذا جرى في اسرائيل والمناطق المحتلة خلال ١٠ سنوات – يتحدث** علي عاشور .

* يوم السبت ٤/٦/١٩٧٧ – فيلم سينمائي بطولة تشارلي تشابلن .



عشر سنين..

بعد يومين – اي يوم الاحد القادم ٥ حزيران ١٩٧٧ – تمضي عشر سنين على العدوان الحزيراني الذي وقع صبيحة يوم الاثنين الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .

منذ ذلك اليوم اصبحت الذكرى السنوية ، لهذا العدوان الامريكي – الاسرائيلي المدبر على حركة التحرر الوطني العربية ، مناسبة تجدد فيها الشعوب العربية الاعلان عن رفض الاحتلال الاسرائيلي وعن الاصرار على تحرير الاراضي المحتلة وعلى تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والشرعية .

وفي اسرائيل اصبحت الذكرى السنوية مناسبة نراجع فيها نحن ، الشيوعيين وبقية قوى السلام العادل ، الحساب مع أصحاب السياسة العدوانية والتوسعية في اسرائيل حتى نثبت لهم ، سنة بعد سنة ، أن العدوان الحزيراني لم يحل اية مشكلة أساسية من مشاكل اسرائيل وان نظرياتهم ، التي كانت تعتبر هذا العدوان « عصا سحرية » قد أوقفت دوران الارض أو شقت البحر ، هي مجرد اوهام كارثية .

وعلى سبيل المثال ما كان يحب أن يردده في تلك الايام وزير الامن آنذاك موشي ديان (المرشح لمنصب وزير الخارجية في حكومة بيغن العتيدة ، حاليا) عن أنه قاعد ينتظر صلصلة التلفون من عاصمة عربية ليعلن حكامها عن استسلامهم .

وما كان يؤكده ديان والون ، في تلك الايام ، عن أن حرب حزيران هي الحرب « التي انهت كل الحروب » . ومعنى ذلك أنها حققت السلام – الاستسلام ! وان « الحدود » ، التي بلغتها أقدام الغزاة هي « الحدود الامنة » وأنها حقنت الدماء وأنها قبرت ، الى الابد ، قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية العادلة ، والخ .

وكانوا أضاؤوا زينات النصر « النهائي » في القدس وتل أبيب وواشنطن ونيويورك حين اضطر جمال عبد الناصر الى تقديم استقالته . وحتى حين حمته وحمت نظامه المعادي للامبريالية هبة ملايين الشعب المصري في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ – ظل « فقهاء » السياسة في اسرائيل يتجادلون فيما بينهم في هوية الشخصية المصرية التي ستخلف ناصر على اعتبار أن نظام ناصر الوطني والمعادي للامبريالية « قد انتهى » .

في هذه الاوضاع وقفنا نحن الشيوعيين ، وغالبا ما وقفنا لوحدنا ، في وجه هذه الاوهام مؤكدين على أن الشعوب العربية لا تفضل غيرها من الشعوب في رفض العدوان والاحتلال ولكنها لا تنقص ، أيضا ، عن غيرها من الشعوب في ذلك . ولذلك فهذه الشعوب ما استسلمت ولا يمكن أن تستسلم . ولذلك ، أيضا ، فان تحقيق السلام معها في ظل استسلامها ، كما يحلم بذلك حكام اسرائيل ، هو وهم باطل وكارثي .

وحين كان دم الشبيبة اليهودية ينز ممتزجا بدماء المقاومين العرب الشباب على ضفاف القناة والاردن هتفنا أن الاحتلال لا يمكن الا أن يولد مقاومة الاحتلال وانه ما من سبيل الى حقن دماء اليهود والعرب على السواء الا بزوال الاحتلال وبتحقيق السلام العادل .

وتمادى حكام اسرائيل ، معتمدين على الدعم الامبريالي الامريكي بغير حدود ، في وهم قدرتهم على فرض الاستسلام على العرب حتى وصلت الغطرسة العدوانية برئيسة الوزراء آنذاك ، غولدة مئير ، الى اعتبار اسرائيل « تقريبا دولة كبرى » ورفعت يدها في وجه شعب بأسره صائحة: أين هو هذا الشعب العربي الفلسطيني ؟ وأصدر المعراخ الحاكم برنامجه الانتخابي لانتخابات الكنيست الثامنة في عام ١٩٧٣، ذلك البرنامج المهول الذي سمي على اسم واضعه : برنامج جليلي . وهو برنامج يستطيع مناحم بيغن ان يتبناه بدون أي تعديل « خطوطا أساسية » للحكومة الليكودية التي يحلم بتأليفها .

فبلغ السيل الزبى ولم يعد مارد الشعوب يطيق انحباسا وانتظارا . فوقعت حرب السادس من اكتوبر عام ١٩٧٣ التي أدعى حكام اسرائيل ، آنذاك ، أنهم لم يتوقعوها على اعتبار أنه لن تقوم قائمة للعرب. مع اننا نحن الشيوعيين، وفي صحفنا وعلى راسها « الاتحاد » ، أنذرنا من حتمية وقوعها اذا استمر الاحتلال والعدوان والاستيطان الاحتلالي.

وفي الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ ، وأمام صمود الشعوب العربية جمعاء وأمام تحرك المارد السوفييتي لنجدتها ، طأطأت السيدة غولدة مئير رأسها واضطرت الى الاعتراف بالحقيقة ، ولاول مرة . فقالت : « كم نحن ضعفاء أمام الاقوياء . وكم نحن قلائل أمام الكثيرين » !

وكان من الممكن ، لولا ولولا . . ، أن يكون ما قدمته الشعوب العربية وشعب اسرائيل نفسه من ضحايا كافيا ، بعد حرب اكتوبر ، لازالة كل الغشاوات ولتعقيل كل المهاويس ولبلوغ الارضية المشتركة التي من الممكن بناء صرح السلام العادل عليها .

الا أن حكام اسرائيل نجحوا ، بسبب « لولا » هذه ، في تضليل الاوساط الواسعة من شعبهم وفي ايهامه أن كل الخطأ الذي حدث ، وأدى الى « زلزال » اكتوبر بقتلاه وجرحاه الالاف العشرة ، هو مجرد « اهمال » في اعداد الجيش الاسرائيلي اعدادا كافيا !

لقد كان علينا ، نحن الشيوعيين ، أن نقف مرة اخرى في وجه هذه الاوهام الكارثية التي هي مستمرة حتى الان وهي احد العوامل الرئيسية التي أدت الى صعود الليكود الان.

وفي حرب اكتوبر ، أيضا ، وقفنا لوحدنا . كنا نطالب حكام اسرائيل ، في تلك الساعات الدموية ، أن ينسحبوا حالا من المناطق المحتلة وان يعلنوا رسميا عن موافقتهم على تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة سلما وبكل اخلاص.

وأما اوري أفنيري وأصدقائه الذين ألفوا ، فيما بعد ، قائمة « شلي » فكان موقفهم أنه يجب ، أولا ، دحر العرب وارجاعهم الى ما وراء القناة وهضبة الجولان ثم ، بعد ذلك، سيناقشون الحكومة على سياستها غير الواقعية !

لقد قيل لنا ، فيما بعد ، انه حتى في داخل حكومة اسرائيل اسمعت أصوات متعقلة تدعو الى وقف القتال في اليوم الرابع من حرب اكتوبر . وحتى وزير الامن آنذاك، موشي ديان ، كان مضطرا الى اقتراح الانسحاب من كل سيناء!

وفيما بعد تباهى هنري كيسنجر انه هو الذي اقنع السيدة مئير بالامتناع عن طلب وقف القتال . (ليسمع هذا الكلام السيد أنور السادات الذي تباهى من جهته – ويا للهول – بأنه رفض اقتراحا سوريا وسوفييتيا بوقف القتال في اليوم الرابع حين كانت القوات السورية قد حررت أكثرية الجولان ولم تكن قوات اريك شارون قد اجتازت القناة المصرية غربا) . وتباهى هنري كيسنجر بأنه المسؤول عن اقامة أضخم جسر جوي امريكي الى اسرائيل كانت الدبابات الامريكية تنتقل منه مباشرة الى ساحة القتال !

ثم جاء هنري كيسنجر ، بخطواته ، لكي يزيل «الاهمال» في اسرائيل . ولم يخف نواياه هذه بل أعلن أنه ينتهج دبلوماسية « الخطوات » كي يعطي حكام اسرائيل الوقت الكافي لاعادة تسليح قواتهم بأحدث الاسلحة . وأعطاهم الوقت الكافي ، تبعا لذلك ، حتى كاد أن يوصلهم الى حكومة برياسة مناحم بيغن وعضوية موشي ديان . .

هكذا « احتفلت » الشعوب العربية وقوى السلام الحقيقية في اسرائيل بالذكريات السنوية للعدوان الحزيراني: ذكرى وتحذيرا واصرارا على زوال الاحتلال وعلى تحقيق سلام الشعوب العادل .

وأما في مصر فقد قرر أنور السادات شطب هذا اليوم من ذاكرة وخبرة الشعب المصري بدون أن يشطب آثاره . لقد أصبح الخامس من حزيران ، بقرار من أنور السادات ، احتفالا شعبيا بالذكرى السنوية لاعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية التي تمت في الخامس من حزيران عام ١٩٧٥ !

ففي غمرة التحريض على نظام عبد الناصر الوطني ومحاولات التراجع عنه يكون من الصعب على القادة الجدد في مصر أن يخفوا حقائق التاريخ عن شعبهم . وعلى رأس هذه الحقائق أن عبد الناصر لم يعش أكثر من ثلاث سنوات منذ العدوان الحزيراني ومع ذلك لم يتوقف عن مقاومة هذا العدوان . وأما هؤلاء القادة الجدد ، الذين انتهجوا سبيل استرضاء العدو الامبريالي ، فهم يقودون مصر – الى أين ؟ – سبع سنوات من هذه السنوات العشر . فايش حققوا في مقاومة العدوان سوى خلق الارضية المناسبة لتفجير المجزرة اللبنانية ولزيادة التعنت العدواني الاسرائيلي حتى صعود الليكود ؟

اننا نجدد هذه الذكرى الصمودية ، في هذا العام ، ونحن نعلم ان الامبرياليين الامريكيين وركائزهم في اسرائيل وفي البلدان العربية يوهمون أنفسهم أنهم حققوا ، اخيرا ، ما ارادوا تحقيقه في العدوان الحزيراني قبل عشر سنين .

واذ لا نستهين بما حققوه فاننا لا نستهين بارادة الشعوب وبالخبرة التي اكتسبتها ولا تزال تكتسبها خلال عملية النضال ضد العدوان ومن أجل سلام الشعوب العادل .

لقد أجابت الشعوب العربية على المؤامرة الامبريالية المحكمة ، التي تمثلت بالعدوان الحزيراني ، بسلسلة من التطورات الوطنية والانتصارات المعادية للاستعمار : نصرا في اثر نصر – في عام ١٩٦٨ ثورة السودان ، في عام ١٩٦٩ تحرر اليمن الجنوبي ، في عام ١٩٧٠ ثورة الفاتح من ايلول في ليبيا . ثم قيام الجبهة الوطنية والتقدمية في سوريا ، ثم في العراق . ثم خروج الشعب العربي الفلسطيني اكثر تلاحما وأصلب عودا وأنقى معدنا ووعيا من المجزرة اللبنانية . ان لقاء براغ التاريخي ، بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، هو مشعل مضيء أمام شعب اسرائيل يرشده الى طريق آخر ، طريق السلام وتعايش الاخوة المتساوين ، بعيدا عن حلقة الدم المفرغة التي عبر عنها الرئيس رابين بكلمته اليائسة قائلا : « لا مكان للقاء الفلسطينيين الا في ساحة المعركة » !

وقد يكون محكوما على بعض الشعوب العربية أن تمر بتجارب جديدة ، ومنها التجارب الساداتية ، حتى تشب على كل تضليل وعلى كل رجعية ورجعة . وقد يكون محكوما على شعب اسرائيل أن يعبر على تجربة الليكود حتى يندمج كليا في شرقنا المتجدد .

ولكن ، أين الخلاص ؟

ان كل هذه التجارب والمحن انما تؤكد هتاف شاعرنا سالم جبران الذي توجه الى الطبقة العاملة هاتفا :

« عملاق هذه العصر !
هب أطلع النصر
فكل السابقين
أطلعوا الهزيمة » !

اليست هذه هي الحقيقة ؟ اليس هذا ما تثبته تجربة الشعوب العربية وشعب اسرائيل كما أثبتته ، من قبل ، تجارب العديد من شعوب العالم ، من الفيتنام حتى أنغولا ؟

(جهينة)

انتخابات الهستدروت وخطر الليكود

في ٢١ حزيران الجاري ستجرى انتخابات الهستدروت . ويبلغ أصحاب حق الاقتراع في هذه الانتخابات أكثر من مليون و ٣١٤ ألف ناخب ، بينهم أكثر من ١٠٥ آلاف ناخب عربي (أقل من ٨ بالمئة من مجموع الناخبين) .

وهذه هي أول مرة منذ قيام الدولة تجرى فيها انتخابات الهستدروت بعد انتخابات الكنيست . فقد جرت العادة ان تسبق انتخابات الهستدروت انتخابات الكنيست بشهر أو شهرين حتى تكون بمثابة « بارومتر » ينبه حزب « المباي » الحاكم – ومن بعده حزب العمل فالمعراخ – الى الخطر فيما لو تمكنت الاحزاب والقوى اليسارية والتقدمية من احراز تقدم هام في انتخابات الهستدروت لكي يسرع الى استغلال ماكينة الدولة لضرب هذه الاحزاب والقوى اليسارية والتقدمية ومنعها ، بكل ثمن ، من احراز تقدم مماثل في انتخابات الكنيست .

ولكن ما دام الخطر نابع من « الليكود » وليس من الاحزاب والقوى اليسارية والتقدمية ، فلا مانع لدى « المعراخ » من أن تجرى انتخابات الكنيست قبل انتخابات الهستدروت ولو أدى انتصار « الليكود » في انتخابات الكنيست الى انتصار في انتخابات الهستدروت أيضا . مما يشير بشكل واضح الى ان « المعراخ » و « الليكود » يخدمان سيدا واحدا هو الرأسمالية الاحتكارية المحلية والاجنبية . مع ادراكنا التام انه توجد داخل « المعراخ » قوى عمالية شريفة ضللتها قيادة «المعراخ» طوال السنوات الطويلة الماضية وهي تعمل الان بكل جد للتخلص من هذه القيادة الخائنة لمصالح الطبقة العاملة .

فلو كانت الاحزاب والقوى اليسارية والتقدمية هي التي تهدد بالسيطرة على الكنيست والهستدروت فهل كان «المعراخ» سيوافق على اجراء انتخابات الهستدروت بعد انتخابات الكنيست ؟ وهل كان سيسمح لها بتسلم مقاليد الحكم فيما لو نجحت في انتخابات الكنيست كما يفعل الان مع « الليكود » ؟! لا وألف لا . ولو كان نتيجة ذلك اغراق البلاد في بحر من الدماء .

والآن بعد ان سلم « المعراخ » مقاليد الحكم « بكل دمقراطية » الى « الليكود » ويواجه خطر سيطرة « الليكود » على الهستدروت بنفس البرودة التي واجه بها خطر سيطرته على الكنيست نجد ان « المعراخ » هذا يبدي أشد الحماس « لمحاربة » « الليكود » في الوسط العربي . وكأن « الليكود » انتصر في الوسط العربي وليس في الوسط اليهودي .

ان « المعراخ » هذا يأتي الى الناخب العربي ويطالبه بالتصويت له في انتخابات الهستدروت حتى يحول على حد قوله دون سيطرة «الليكود» على الهستدروت. وكأن أصوات الناخبين العرب ، التي هي أقل من ٨ بالمئة من مجموع أصوات الناخبين ، هي المقررة في هذه الانتخابات !

لقد نال « المعراخ » في انتخابات الهستدروت الماضية ٥٨ بالمئة من مجموع أصوات الناخبين . ونالت قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ٢،٥ بالمئة . أي ان « المعراخ » والشيوعيين نالوا سوية ٦٠،٢ بالمئة . بينما نال « الليكود » (٢٢،٦ بالمئة) وبقية الاحزاب الاخرى ٣٩،٨ بالمئة . فلو فرضنا ان الشيوعيين وبقية المتحالفين معهم في الجبهة الدمقراطية سيحرزون في انتخابات الهستدروت القادمة نفس النسبة (٤،٦ بالمئة) التي أحرزوها في انتخابات الكنيست على حساب أصوات « المعراخ » فسيبقى « المعراخ » هو المسيطر على الهستدروت بنسبة ٥٥،٩ بالمئة وذلك اذا حافظ على قوته في الوسط اليهودي . مما يشير الى ان الخطر على «المعراخ» من «الليكود» هو في الوسط اليهودي وليس في الوسط العربي ، هذا مع العلم ان كل صوت يعطى الى الجبهة الدمقراطية في الوسط العربي هو دعم « للمعراخ » اذا كان « المعراخ » فعلا ينوي الوقوف سدا منيعا أمام سيطرة « الليكود » على الهستدروت . اذ من المحتمل ان يهبط « المعراخ » في انتخابات الهستدروت الى نسبة تتراوح بين ٤٥ الى ٥٠ بالمئة . عندئذ لن يجد « المعراخ » حليفا مخلصا للوقوف أمام سيطرة « الليكود » على الهستدروت سوى الشيوعيين وأعضاء الجبهة الدمقراطية بينما سيتراكض معظم أعضاء الاحزاب والقوائم الاخرى الى التعاون مع « الليكود » كما نرى اليوم بعد انتخابات الكنيست .

وفي أسوأ الاحوال اذا سيطر « الليكود » على الهستدروت فسيبقى الشيوعيون وأعضاء الجبهة الدمقراطية في طليعة المناضلين من اجل حقوق ومصالح العمال ولن يسمحوا أبدا بتحويل الهستدروت الى أداة طيعة في أيدي أصحاب الاعمال كما يريد قادة « الليكود » .

لذلك فان تقوية الشيوعيين وأعضاء الجبهة الدمقراطية في انتخابات الهستدروت القادمة هي أهم واجب أمام المواطنين العرب وكل القوى الدمقراطية في هذه البلاد خلال الايام القليلة القادمة اذا أرادوا فعلا – لا قولا – الحيلولة دون سيطرة « الليكود » على الهستدروت .

علي عاشور

سياسات المعراخ هي التي ولدت فوز الليكود
فلا يمكن دحر الليكود بالاعتماد على والدته!

ان صعود الليكود هو المحاولة الاخيرة ، الاشد شراسة وانفضاحا ، لمنع التغيير الحتمي بالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبالجزء الحي والنشيط منه الباقي ، صبرا وصمودا في وطنه – الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

هجمة الليكود هي دليل على أن
« الملك أصبح يمشي عاريا » . .

ارادة الشعوب ، ومنها شعبنا ، مزقت ورقة التوت عن العورة !

فصعود الليكود ليس قوة بل دليل الافلاس المطبق . . !

ان تهديدات الليكودي العنصري أمنون لين هي مجرد اجترار لسياسات عانينا منها ثلاثين عاما فركلناها بأقدامنا السائرة نحو الفجر بوحدة صف أبدية . ليس في هذه التهديدات أي شيء جديد على شعب كفر قاسم وسخنين وعرابة وكفر كنا والطيبة والناصرة !

فلا عودة الى وراء

لا الى سياسات المعراخ الليكودية ولا الى سياسات الليكود المعراخية !

لم يبق أمامنا سوى الامام !

وسنثبت ذلك ، مرة اخرى ، في انتخابات الهستدروت

سنثبت لهم جميعا أنه لا مهرب أمامهم من الاعتراف بشعبنا الفلسطيني وبشعبنا هنا !

وانه لا مهرب أمامهم
من الرضوخ لشروط السلام العادل
سلام الشعوب بحق الشعوب

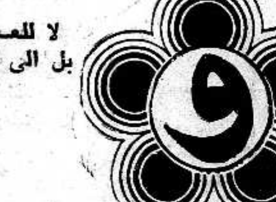
سنثبت لهم ذلك ، حتى تخترق الحقيقة كل الادمغة المتحجرة ، بالتفاف شعبنا كله ، في انتخابات الهستدروت في ٢١ حزيران ، حول

جبهة الشعب الصامد
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
اليهودية – العربية

اننا نقول للمعراخيين ، ولجميع الذين تهددهم هجمة الليكود :

اذا كنتم صادقين ،
هاتوا أيديكم !

لا للعودة الى الماضي الذي أدى الى صعود الليكود
بل الى مستقبل ليس فيه اضطهاد ولا مصادرة أراض ولا حرب ولا احتلال
الى السلام العادل
والى المساواة الحقيقية !



الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
قسم النشر والاعلام

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

توفيق زياد

كلمات عن العدوان

يابلادي .. أمس لم نطف على حفنة ماء
ولذا لن نفرق الساعة فى حفنة ماء

* * *

من هنا مروا الى الشرق ، غماما اسودا
يطأون الزهر والاطفال والقمح وحبات الندى
ويبيضون عداوات وحقدا وقبورا ومدى
من هنا سوف يعودون وان طال المدى

* * *

لا تقولوا لي انتصرنا
ان هذا النصر شر من هزيمة
نحن لا ننظر للسطح ولكنا
نرى عمق الجريمة .
لا تقولوا لي انتصرنا
اننا نعرفها هذي الشطارة
اننا نعرفه الحاوي الذي يعطي الاشارة
انه سيدكم يلهث فى النزع الاخير
اننا نسحبه من انفه سحبا الى القبر الاخير

* * *

ما الذي خبأتموه لغد
يا من سفكتم لي دمي
واخذتم ضوء عيني وصلبتم قلمي
واغتصبتم حق شعب آمن لم يجرم
ما الذي خبأتموه لغد
يا من أهنتم علمي
وفتحتم فى جراحاتي جراحا وطعنتم حلمي
ما الذي خبأتموه لغد ان غدا لم يهزم

* * *

انكم تحيون من عشرين عاما
حلم صيف ذا رواء
وتصيدون لامر الغير
فى بحر دموع ودماء
انكم تبنون لليوم وانا
لغد نعلي البناء
اننا اعمق من بحر وأعلى
من مصابيح السماء
ان فينا نفسا اطول من
هذا المدى الممتد فى قلب الفضاء .

* * *

اي ام اورثتكم ياترى نصف القنال
اي ام اورثتكم ضفة الاردن
سيناء وهاتيك الجبال
ان من يسلب حقا بالقتال
كيف يحمي حقه يوما اذا الميزان مال ؟

* * *

ثم ماذا بعد ، لا ادري ولكن
كل ما ادريه ان الارض حبلى والسنين
كل ما ادريه ان الحق لا يفنى
ولايقوى عليه غاصبون
وعلى ارضي هذي لم يعمر غاصبون

* * *

فارفعوا ايديكم عن شعبنا
لاتطعموا النار حطب
كيف تحيون على ظهر سفينة
وتعادون محيطا من لهب ؟

* * *

فارفعوا ايديكم عن شعبنا
يا ايها الصم الذين
ملأوا آذانهم قطنا وطين
اننا للمرة الالف نقول :
نحن لا نأكل لحم الآخرين
نحن لا نذبح اطفالا ولا نصرع ناسا آمنين
نحن لا ننهب بيتا أو جنى حقل
ولا نطفي عيون
نحن لا نسرق آثارا قديمة
نحن لا نعرف ما طعم الجريمة
نحن لا نسرق اسفارا ولانكسر اقلاما
ولا نبتز ضعف الآخرين
فارفعوا ايديكم عن شعبنا
يا ايها الصم الذين
ملأوا آذانهم قطنا وطين
اننا للمرة الالف نقول :
لا وحق الضوء ..
من هذا التراب الحر ، لن نفقد ذرة
اننا لن ننحني للنار والفولاذ
يوما قيد شعرة ...

* * *

كبوة هذي وكم يحدث ان يكبو الهمام
انها للخلف كانت خطوة من اجل عشر للامام

قصة: أفكار حزيرانية

● بقلم: حنا ابراهيم ●

حضرة المحرر المحترم

رجائي الوحيد هو ان تقرأ هذه الرسالة حتى النهاية قبل ان تنظر الى التوقيع الذي لن تجده . وانا اعرف ان كل رسالة غفل من الامضاء لن ترى النور على صفحاتكم . وانا لو كتبت اسمي الصريح لما كنت أكثر طمعا فى نشرها . فهو اسم لا يوحي بالثقة لديكم ان لم يكن مغضوبا عليه . وحتى لو كان ما كتبت يتلاءم مع مواقفكم فلن الومكم اذا أحجمتم عن النشر . فقد كان لكم من التجارب بما فيه الكفاية مع أولئك المزاودين الذين جعلوا من الظهور بواسطتكم مطية للقفز الى أحضان المتاريس المقابلة مع سعر أعلى .

ولكني لم أقصد الكتابة عن نفسي . ولست بسبيل الاعتراف والتوبة كما فعل ابن القارض فى رسالة غفران أبي العلاء المعري . فانا لم استجمع أفكاري بعد . بل ما زلت لا أستطيع الاجابة على سؤال أطرحه على نفسي وهو ما الذي يجعلني أكتب هذه الرسالة فى الوقت الذي كان يفترض أن يشاهدني ألوف وربما ملايين على شاشة التلفزيون فى حوار يدور حول أبعاد حرب حزيران . سلبا وايجابا . وكان من المفترض أن ألتزم ، كالعادة ، بالدفاع عن وجهة النظر الرسمية .

قد تسأل عن السر فى « يقظة الضمير » المفاجئة هذه ؟ ربما كان هنالك أكثر من سبب . ولكني سأعرض الى ما اعتبره الاهم ، والمتمثل فى شخص رجل من جماعتكم . لن أذكر اسمه ما دمنا اتفقنا على اغفال الاسماء .

واليكم الحكاية من أولها :

كان ذلك قبل سنوات كثيرة . أيام كانت الدعوة من حاكم لواء للتهنئة بعيد استقلال الدولة شرفا كبيرا فى أعين الكثيرين . وأيام كان حملة المسدسات المرخصة يعرضونها بزهو وخيلاء كمن يقول : « من قدنا ؟ نحن أبناء حكومة ! »

تلقيت دعوة كالمذكورة آنفا لاول مرة . وساورني غرور كبير . اذ لم أكن أعرف أن مئات تلقوا دعوات مماثلة . وأقدمت على مغامرة . فاشتريت سيارة خصوصية ولم تكن حالتي المادية حسنة . ولكن رضى الحكومة كان يبشرني بمستقبل ذي بحبوحة . استدنت واخترت سيارة فى نصف عمرها . وأصررت على تسلمها عشية الاحتفال المذكور فى مركز اللواء . كانت لا تزال بحاجة الى بعض التصليحات . لذلك حذرني الميكانيكي من السير بالليل ما دمت مصرا على أخذها . على أن يستأنف اتمام التصليحات فى اليوم التالي .. ورافقني فى رحلتي أحد المعلمين وزوجته .. وكان الهدف قضاء سهرة عند أحد أقاربه فى المدينة والذي تربطني به أيضا روابط صداقة متينة . واتفقنا سلفا ان نقضي الليلة عندهم .

سارت الامور على ما يرام . وكانت سهرة ممتعة . وأذكر انه قرب النهاية وقعت مشادة كلامية خافتة بين صديقي المعلم وزوجته . وفاجأني بانهما عقدا العزم على الرواح . كان الليل قد انتصف . ولم يكن متيسرا الحصول على سيارة أخرى . أما انا فلم اقتصد فى الشرب لعلمي اني نائم حيث كنت . الا اني كنت متمالكا نفسي . وأخيرا وجدت نفسي أنزل على رغبة صديقي الذي اعتبر تحذيري من عطل قد يصيب السيارة من باب محاولة ثنيه وزوجته عن عزمهما .

وفى الطريق وقع ما كنت أخشاه . تقطع هدير المحرك ، وارتجفت السيارة ووقفت كالثور الذي يرقد رقدته الاخيرة فى الظلم .

أطفأت أنوار السيارة فساد ظلام حالك . ولم يكن يعكر السكون الا حفيف الاشجار حوالينا وخرفشة السحالي بين أوراق الاشواك على حافة الطريق . وكان الطريق مهجورا لا نطمع بان يمر منه احد قبل الصباح .

ورحنا نفكر بما يجب عمله . أما السيدة فرفعت ياقة معطفها وقررت انه من المستحيل البقاء هكذا حتى الصباح . وانه لا بد ان يكون فى القرية القريبة سيارة توصلنا الى البلد . وانتهرها زوجها لتسكت . فلم تفعل واستمرت كنبابة الخيل .

ولما لم يكن من اللائق أن يذهب صديقي فى البحث عن حل فى القرية القريبة تاركا اياي وزوجه وحدنا فى ظلام الليل ، كما لم يكن يعقل أن نذهب كلانا تاركين المرأة وحيدة فعزمت على المضي وحدي .. وكسائر القرويين لم يكن السير ليلا شيئا مستغربا لدي . أما الصعوبة فكانت فى انني لا اعرف الا واحدا فى تلك القرية دون أن أعرف بيته . ولم أكن متحمسا لازعاج أناس لا أعرفهم بعد منتصف الليل . قرعت باب أول بيت صادفته . وكررت الطرق . وفتح الباب فجاة دون أن يسأل صاحب البيت من الطارق . ووقف أمامي رجل فارع الطول وقال : تفضل . حتى قبل أن أبادره بالسلام . شكرته وشرحت له باختصار ورطتنا التي لا يحلها الا ميكانيكي يصلح العطب أو سيارة تقلنا الى البلد . قال : أولا نذهب الى الميكانيكي . ونتأمل ان نجده فى البيت . واذ هم بالخروج سمعنا صوت امرأة من الداخل (لعلها الزوجة تطلب اليه التدثر بشيء خشية لفحة البرد . تردد قليلا ولكن كلامه كان موجها الى حين قال : الاصول نشرب ولو فنجان شاي . لكن رفاقك ينتظرون والانتظار صعب . يالله تفضل . وسرنا . وتولى هو زمام المبادرة . أيقظنا الميكانيكي . وشرح له رفيقي الموقف بدون مقدمات . واستمع هو دون تعليق . ولم أكن أستطيع تبين ملامحه لاقرأ فيها الجواب ، وتعلقت عيناي بفمه . ألقى علي بضعة أسئلة بدا أنه قرر على ضوء اجاباتي نوع العطب . غاب قليلا وعاد بصندوق صغير فيه بعض الادوات . وتبين انه لا يملك سيارة . وكان علينا أن نقطع المسافة مشيا . وشكرت دليلي الذي دعانا الى فنجان شاي بعد تصليح السيارة فلم نعده .

حالفنا التوفيق واصلح صاحبنا العطل بسرعة مدهشة .

— قد ايش تأمر ؟ ومددت يدي الى جيبي وذعرت . اذ اكتشفت اني لا أحمل الا مبلغا ضئيلا من المال لا يصح أن يمد فى حالة كهذه . وخجلت ان أستدين من المعلم . وسرعان ما وجدت مخرجا . قلت :

— ايش الاسم الكريم حتى أكتب شيكا . ولم افطن لتلبكي انه كان قد اعرب عن رفضه تقاضي أجر عن خدمة « غير محرزة » .

وأدهشني تصرفه بالفعل حين كان يستطيع أن يطلب قدر ما يريد . قال بحزم : هذه المرة علينا . وعلى كل حال نتأمل بان يصير عندك سيارة جديدة لا تحتاج للكراجات كثيرا . أوصلناه الى البيت . وانطلقنا فى حال سبيلنا ونحن نلهج بكرم الاخلاق غير المعتاد هذا .

وحينما اشتريت سيارة جديدة جاء صاحبنا الميكانيكي ببالي . وعن لي أن أكافئه بشيء ما رادا له الجميل .

بيد انني اكتسبت فى هذه الآونة أخلاقا وعادات جديدة كانت تبدو طبيعية فى الوسط البرجوازي الذي كان يكتنفني . لذلك استكثرت عليه زيارة خاصة حيث ان قريته منعزلة بالنسبة لي . فاتفقت مع شلة من الاصدقاء على اقامة حفلة لدى صديقنا من قرية الميكانيكي . مرة أخرى استميحك عذرا لعدم ذكر الاسماء . كنا ثلاثة ونساءنا . أي ما مجموعه ستة أو حمولة سيارة بمعنى آخر .

نزلنا عند صديقنا ضيوفا على الرحب والسعة .. وبعد شرب وقصف أرسلت من يسأل عن صاحبي . فقيل لي انه مشغول بقضية استقبال وفد من اليهود اليساريين قدم الى القرية ليعلن تضامنه مع أهليها فى كفاحهم ضد مصادرة أراضيهم . وكانت قضية المصادرة المذكورة حديث الصحف والرأي العام لفترة طويلة . وكنا نمر مر الكرام على كفاح أهالي تلك المنطقة البطولي الذي أثار اعجاب الكثيرين ما عدا أمثالنا . بل أذكر ان مصدرا معينا استكتبني مقالا سخرت فيه من أولئك الفلاحين الذين وصفتهم بالتطرف واللاعقلانية . وحمدت الله انني ذيلت المقال باسم مستعار . وتذكرنا اننا مررنا بحاجز من الشرطة عند مدخل القرية حيث كان يفترش الارض على مقربة نحو أربعين شابا وشابة حسبناهم لاول وهلة من الخارجين فى رحلة من احدى المستوطنات .

وقيل لي فى نهاية الامر ان صاحبي عاد الى بيته . وكانت الساعة فى نحو الحادية عشرة ليلا . حملت الهدية واصطحبت مضيفي ومضينا اليه . كان هو قد عرف ان احدا ما يود زيارته . ولما رآني عرفني دون ان أذكره بنفسي . قدمت الهدية . وكنت من الحماقة بحيث اعتذرت عن التاخر بحجة تاخر الوقت وان صاحب البيت لا بد وأن يكون تعبان .

وهنا تلقيت درسا لا أنساه فى أصول الآداب والسلوك . قال بلهجة باردة :

— يعني لا تزال مصرا على دفع أجرة تصليح السيارة ولو بشكل متأخر.

قلت محتجا :

— أجرة ايش يا رجل ؟ هذه هدية والنبي قبل الهدية ..

وانفرجت أساريره بابتسامة باهتة :

— لو كانت هدية كنتم شرفتم البيت. صحيح ان بيت أبو فلان فيه البركة . لكن قل لي صاحبك المعلم معك صحيح ؟

— صحيح . قلت متلعثما لاعنا فى سري شره زميلي فى الشرب الذي حال سكره دون مرافقتي لتقديم الهدية :

واستطرد :

— ونساؤكم معكم ؟

— نعم .

— اذن انتم فقط لا تريدون أن تتحملوا جميلة ولا منة من أحد . هذا كل ما فى الامر . على كل حال أنا ما تعودت أهين أحدا فى بيتي . لذلك اقبل الهدية . وأهلا وسهلا ، وشربنا القهوة وانصرفنا مكسوفين .

وعند المفرق فى ظاهر القرية كان حاجز الشرطة لا يزال قائما . وعدد كبير من فتيان القرية قد انضم الى وفد الشباب اليهود الذين منعوا من دخول القرية . وكانوا متحلقين فى جماعات كما لو كانوا فى نزهة برية . وبعضهم يغني وبعضهم يجلس على بطانيات جلبت من القرية .وفى المكان مايوحي ان اهالي القرية لم يقصروا بواجب الضيوف . وكان بعض شبان القرية متحلقين حول سيارة الجيب البوليسية يناقشون الشرطة بشكل عدائي مطالبين باطلاق سراح زميل لهم أو باعتقالهم أجمعين .ويحاول أحدهم فتح باب السيارة الخلفي . وبدا كأنما أسقط فى يد الجاويش ازاء هؤلاء الشبان الشجعان .

ألقى شرطي نظرة الى داخل السيارة وطلب الينا متابعة السير . ولم نكد نبتعد حتى اندفع الجميع يتكلمون ويعلقون فى وقت واحد تقريبا . قال أحدهم : تفو علينا ما أحطنا . شوفوا نحن نشرب ونسكر والشعب الحقيقي يدافع عن الارض . قال مثقفين ! طز يا سيدي على هيك مثقفين . أما أنا فلم أنبس ببنت شفة . كنت لا ازال أحس بلسع الاهانة التي تلقيتها بحق .

وقررت فيما بيني وبين نفسي أن أعود الى صديقي الميكانيكي لاحاول تغيير الصورة البشعة التي لا بد أنه أخذها عني .

ولكن طريقة حياتنا التافهة حالت دون تنفيذ ما عزمت عليه فى حينه . ولكن الجبال اذا لم تكن تلتقي فالناس يلتقون . وجاء يوم التقيت به بصاحبي وتعرفت عن كثب الى تلك الشخصية الرائعة .. لا أكتمك أنه استقبلني بفتور . فقد أصبحت لي شهرة فيما يسمى الاوساط « الايجابية » حددت علاقتنا بنظرتين متناقضتين مع الناس . فمن جهة تملق من جانب نفر من الممالئين والسائرين فى ركاب السلطة، ونفور ممن درجنا على تسميتهم بالسلبيين . ولكنه ما لبث أن تبسط معي بالحديث بدون تكلف . فعرفت انه لاجئ أصلا نزح الى تلك القرية من حيفا . وحين استغربت أن يسكن ميكانيكي ماهر مثله فى قرية منعزلة ضحك وقال : ليس بالخبز وحده يحيا الانسان . وحكى لي كيف ان اهالي القرية حين علموا بعزمه على الرحيل توافدوا عليه محاولين ، بكل وسيلة ، ثنيه عن عزمه واستبقاءه . ورفض أي واحد التقدم لشراء بيته الذي عرضه للبيع قبيل الرحيل المزمع . ولم يستطع ، ازاء ما لمسه من حب وتعلق به ،الا أن يوافق على البقاء فى القرية.. لقد روى أيضا بتأثر بالغ كيف ان الشرطة لاحقته فى أعقاب نشوب حرب حزيران لاعتقاله . ولكنها لم تستطع . لان أحدا فى القرية لم يتعاون معها ليشي به . قال لي. حتى اولئك الذين يسمون « أذناب » عرضوا على كل مساعدة ممكنة . فالمختار عرض عليه ما يحتاج اليه من مال فى أثناء اختفائه وتعطله عن العمل . والخوري اقترح عليه ان يمكث فى بيته قائلا ان لا أحد يظن انه يؤوي شيوعيا مثله فى ذلك الوقت العصيب ..

وحين علمت فيما بعد انه انتخب رئيسا لمجلس قريته المحلي بأكثرية ساحقة لم اندهش .. فانا نفسي ، رجل السلطة المشهور ، لو كنت من سكان قريته لانتخبته دون تردد . بل لو كنت من سكان قريته فربما كانت حياتي تتخذ منحى آخر مختلفا .

وحين التقيت به صدفة فى سيارة التاكسي فى طريقي الى القدس لتسجيل الندوة التلفزيونية الآنفة الذكر لمناسبة الذكرى العاشرة لحرب حزيران أيقنت ان ما يسمونه الضمير قد انتصب أمامي بهيئة هذا الرجل ذي اليدين الخشنتين والقلب الطيب . وفى الطريق قررت الا أحضر الندوة العتيدة . وشعرت بارتياح لهذا القرار . وشعرت ان الفضل يعود اليه . فسمحت لنفسي بامتداحه . وهو شيء لم أفعله الا ازاء من هم أعلى مني رتبة وفى ارتقاب منفعة ما . بدا عليه انه تضايق من المديح . قال : « الحقيقة اننا مقصرون مع هذا الشعب الطيب . عفوا اذا كان الانسان يتحدث عن الشعب كمالو كان شيئا منفصلا عنه .. ولكن الانسان هو ابن بيئته . وكل واحد مدين بكل شيء الى من هم حوله . ضع نفسك مكاني وستكون مثلي أو أفضل مني » .

وان ما يحزنني حقا انني لا أستطيع وضع نفسي مكانه . فهناك أمور لا يمكن العودة بها الى وراء كما تنقض البدوية غزلها انكاثا . لكن يمكن دعم جدار متصدع فلا ينهار ، حتى يأتي يوم تقوم على أنقاضه بناية عصرية جميلة .

هذه ليست توبة . فان لي نقاط ضعفي التي تحول دون افلاتي من شرك العنكبوت الذي تورطت فيه . ولكني آمل ان يجعل سقوطي فيه خيوطه غير صالحة لاصطياد آخرين .

ملاحظات عن:

هزيمة حزيران في أدبنا العربي المحلي

ادفنوا أمواتكم وانهضوا

● بقلم عفيف صلاح سالم ●

كانت هزيمة حزيران العسكرية ، التي خطط لها منظموها ان تسقط الانظمة العربية التقدمية ، وان تجهض الفكر الثوري للجماهير العربية وتلقي بها فى مهاوي اليأس ليسهل بالتالي على الاستعماريين التسلط على مقومات هذه الجماهير ، فترة تاريخية صعبة ومريرة فى حياة جماهيرنا العربية أينما وجدت . وامتازت هذه الفترة ، التي يمكن تحديدها زمنيا منذ حزيران ١٩٦٧ وحتى مجازر ايلول ١٩٧٠ ،بتمرد الانسان العربي على الهزيمة ومحاولته تخطيها واستنزاف المرارة التي تركتها من ناحية ، والصمت واجترار المرارة فى سكينة من ناحية أخرى . وشغلت هزيمة حزيران الفكر العربي .

وبرز فى بلادنا والعالم العربي ، الادب الذي نطلق عليه اسم « الادب الحزيراني » . وهذه الظاهرة ان عبرت عن شيء فانما تعبر لدينا ، نحن العرب فى اسرائيل ، عن ارتباط فنانينا وأدبائنا بقضايا مجتمعهم التي تواجهه ، دراستهم لهذه القضايا ، وبحثهم عن أساليب جديدة للتعبير عن حاجات الجماهير الروحية .

فالفنان لا يستطيع ان يعتمد فقط على عبقريته وحدها ، وعلى شعوره الباشر أو خياله ، بل من الضروري معرفة وفهم الفترة التاريخية التي يعاصرها . وهو فى هذا الامر بحاجة لان يستوعب تاريخ شعبه وفولكلوره عبر التاريخ والعصور ، وان يستوعب عصره . فالادب لا يمكنه الا ان يكون خادما لفلسفة حياتية واجتماعية معينة تبرز فى هذه الحقبة الزمنية بالذات . أي اننا نحكم على النتاج الادبي بناء على سعة أفق الكاتب وصدق فهمه وحيوية لمسه للظواهر .

ومما لا شك فيه ان أدباءنا وشعراءنا العرب فى اسرائيل كانوا فى « انتاجهم الحزيراني » على مستوى القضية فكريا وأدبيا . وامتازت اعمالهم الادبية ، بموقفها ، برفض الهزيمة وانارة شمعات مضيئة فى هذا الليل الحزيراني الدامس ، والذي يمكن وضعه تحت النداء « ادفنوا أمواتكم وانهضوا » . والسؤال الذي يطرح : ما هي المميزات الاساسية « للادب الحزيراني » فى بلادنا ؟!

قبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من القول ، ان الهزيمة فعلت فعل الصدمة الكهربائية لدى العديد من أصحاب القلم ، ودفعتهم الى التعبير عن عواطف وأفكار الجرح الفلسطيني الذي بقي نازفا منذ عام ١٩٤٨ .

خلق أدبنا المحلي فى هذه الفترة اقلاما جديدة شابة امتاز انتاجها بعنفوان الشباب وحماسه ، كما عبأ أقلاما أخرى معروفة وأعطاها زخما ثوريا جديدا ونضوجا ، هذا من ناحية ، وأعادنا الى رأس النبع – اي الفولكلور الفلسطيني من ناحية أخرى. ففي هذه الفترة نشطت أقلام محمد نفاع وممدوح صفدي ونبيل عوده وآخرين فى مجال القصة ، هذا عدا عن عودة اميل حبيبي الى كتابة القصة بسداسيته « سداسية الايام الستة » . كما نشط فى هذه الفترة توفيق زياد فى جمعه ونشره للفولكلور الفلسطيني شعرا ونثرا . أما عن الشعر فقد كان لطبيعته التي تميزه عن النثر الادبي بسرعة رده وانتشاره فى الصفوف الامامية . فعلى سبيل المثال لا الحصر أصدر سميح القاسم دواوينه الشعرية « دخان البراكين » و « يكون ان ياتي طائر الرعد » و « اسكندرون فى رحلة الداخل والخارج » . كما نشط أبو الهول دمدم وسالم جبران وغيرهم ...

والان ما هي مميزات هذا « الادب الحزيراني » لدينا ؟!

مميزات القصة !

أتى عدوان حزيران بالعديد من المواضيع الجديدة للقصة . فبينما كنا فى الماضي نقرأ عن الظروف الاجتماعية للاقلية العربية فى اسرائيل ونضالها وصمودها فى وطنها ، نرى محمد نفاع فى قصته « حميد أحمد وآخرون » – انظر «الاصيلة» ،مجموعة الكاتب القصصية الاولى – يصور لحظة من العدوان وهلع الاطفال العرب الذين اختفوا عن عيون الجند خوفا على حياتهم .. فهذه القصة تؤرخ حدثا ، ومدى تفاعل جماهيرنا معه ! بينما يعيدنا اميل حبيبي فى « سداسية الايام الستة » الى ذكريات الجيل الذي عاصر ماساة التشرد عام ١٩٤٨ . ويربطنا فى الواقع الجديد الذي نشأ ، خاصة بالنسبة لنا ، نحن الباقين فى وطننا . لقد عانينا طول الوقت من شعور الاقلية المضطهدة ، بينما هذا اللقاء مع الاقارب ، ومع أبناء شعبنا الفلسطيني يعيد الينا الشعور ، الذي لازمنا كالظل ، بالحقيقة اننا جزء من شعب كباقي « خلق الله » . – راجع قصة « حين سعد مسعود بابن عمه » « سداسية الايام الستة » لاميل حبيبي – ففي هذه القصص وغيرها يتداعى الزمن لننتقل الى الحاضر ، ولنرى ما سياتي به المستقبل . هذا عدا عن وصف العوامل النفسية المتحركة فى أعماق أبطال القصة فى لحظات معينة .

الجديد فى الشعر

أما الظواهر الاساسية التي لاحظناها فى الشعر الحزيراني فيمكن تلخيصها بما يلي :

١ – القصة الشعرية – خاصة لدى سميح القاسم ، عد الى قصيدة « ليلى العدنية » وغيرها – .

٢ – اخضاع التاريخ للمواضيع الآنية للتحدث عنها والاستفادة من الفولكلور الفلسطيني ، وان كانت الاستفادة تختلف لدى شعرائنا ، فبينما يعطينا توفيق زياد القصائد الشعبية مع بعض التنقيح اللغوي ، يستفيد سميح القاسم من الفولكلور ليدعم حقيقة معينة يرغب فى البرهنة على صحتها .

٣ – بساطة التعبير عن الفكرة الثورية الناضجة والموجهة للمعارك ، والتخلص من المباشرة والخطابية .

ولعل ذيول هزيمة حزيران وما حاول معها منظموها ان يقنعونا باننا لسنا بشعب ، وليس لنا تاريخ ، هو الذي اثار لدينا الاهتمام بالفولكلور الفلسطيني ، النثري والشعري . ولتوفيق زياد ، فى هذا المجال ، قصب السبق . ففي أغلبية قصص « حال الدنيا » الذي صدر نجد الحكمة الشعبية التي تهزأ باصحاب السلطة الذين يظنون انهم وصلوا الى كل ما يريدونه . فاذا بالحكمة الشعبية توقفهم أمام حقيقتهم المرة ، وهي ان الشعب أقوى وأكثر قدرة .

أما فى الشعر فيكفينا قصيدة « سرحان العلي والماسورة » التي تؤرخ لفترة ثورية فى حياة شعبنا ، وكانني بتوفيق يريد ان يقول : اننا شعب يعرف الثورة ، ويعرف الصمود فلم نغرق أمس فى شبر ماء ، فكم بالحري الآن ؟!

الخلاصة

مما لا شك فيه ان « الادب الحزيراني » لدينا ، نحن البقية الباقية والصامدة فى وطنها ، موجود ، وعلى مستوى أدبي يؤهلنا لنرفع رأسنا ، سواء من ناحية منطلقاته الفكرية أو بقوالبه الادبية . وان هذا الادب بحاجة ليس فقط الى استعراض عام ، بل الى دراسة اكاديمية ، اذ انه حتى الان ، ورغم التغييرات فى ظروف شعبنا العربي الفلسطيني المقيم فى وطنه ، يبقى « للهزة الحزيرانية » موقعها فى تاريخ هذه الجماهير ، ولا بد من الكشف عنها بشتى أبعادها . ولكن هذا لا يمنعنا من ان نقرر ان « الادب الحزيراني » لدينا كان فعلا لا قولا نداءا صادقا ان « ادفنوا أمواتكم انهضوا » وهكذا فعلنا .

سميح صباغ

سيد الارض والجليل

سيد الارض والجليل تباركت وفاء وهمة وعطاء
انت ياغارس الكروم ومحيي الزرع يا واهب الثرى الشهداء
نحن باقون يا تراب بلادي
نزرع الارض صبية ونماء
هذه الارض ارضنا وثراها
لحم اجدادنا عليها أفاء
جذرنا فى الصخور شقق صخرا
وأيادي الشباب أعلت بناء
زندك الفأس والعيون السواقي
ان تضن السماء كنت سماء

*

وطني سيدي ووحدك تملي
ومتى شئت نحن نعطي الدماء
وطني كلما دجى ليل طاغوت
سقيناك دمنا فاضاء
وطني سيدي ووحدك تملي
وحدك الآمر المطاع ولسنا
لنداء سواك نرضى انحناء
مر تجدنا حين الشدائد نأتيك
كهولا ، شبيبة ونساء
نحن اقسمنا ان نظل على العهد
وأن نبذل النفوس وفاء

*

وطني واللصوص حولك
من كل النواحي تسعى اليك اشتهاء
قصرت ايدي المجرمين شباب
نزفت روحها عليك فداء

١٩٧٧/٥/١٢

تل الزعتر – لوحة الفنان الفلسطيني نبيل عناني

في الذكرى العاشرة لعدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧

الحركة الوطنية الفلسطينية - آفاق ومصاعب

• الجزء الأول • بقلم: ابراهيم مالك •

> اليك أيها الفلسطينى الملثم
> أقــــول
> خل نارك موقدة على قمة الجبل
> فهى التى تهدينا
> وهى التى تحرق الثلج والورق
> وتسد الطريق أمام تلك المواكب
> التى تسير الى الخلف
>
> **مريد البرغوثى ـ شاعر فلسطينى**
> **من ديوان « الايام الصعبة »**

يفصلنا يومان فقط عن الذكرى العاشرة لحرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ . تلك الحرب التي حدد المؤتمر السادس عشر لحزبنا الشيوعى طابعها على أنها

«كانت حربا عدوانية مخططة جيدا منذ وقت طويل ، فى اتجاه تصعيد سياسة القوة المغامرة لخدمة الاستعمار والتعاون معه » . وان « الهدف الرئيسي للحرب (كان) القضاء على الانظمة المعادية للاستعمار فى مصر وسوريا ، ووضع حد لسياسة الصداقة والتعاون بين هذه الدول والاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى ، والغاء التحولات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية داخل هذه الاقطار ... وهناك هدف آخر وضعه حكام اسرائيل لضيق نظرهم وهو هدف التوسع الاقليمى وتصفية الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى » (١) .

وجاء فى تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى القاه السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر فى المؤتمر السادس عشر أنه « فى حرب حزيران تلاقت الاهداف الاستعمارية الرامية لاسقاط النظامين المناهضين للاستعمار فى مصر وسوريا والمساس بكافة مصالح الحركة الوطنية العربية المناهضة للاستعمار ، تلاقت مع المطامع « القومية » المزعومة للبرجوازية الاسرائيلية وجميع الاوساط الحاكمة الاسرائيلية فى التوسع الاقليمى وغرض « تسوية » تقضى على حقوق الشعب العربى الفلسطينى » (٢) .

فحكام اسرائيل الذين دفعوا بشعبهم فى أتون هذه الحرب الغادرة العدوانية استهدفوا من جانبهم تصفية حقوق الشعب العربى الفلسطينى . هذا هو الثمن الذى توخوا ان يقبضوه مقابل خدماتهم غير الجليلة التى قدموها ، من خلال قيامهم بهذا العدوان ، للسادة فى واشنطن ، وراء المحيط . فمقابل دورهم القذر فى العمل على اسقاط النظامين التقدميين فى كل من مصر وسوريا أملوا فى تصفية الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى تصفية نهائية وتامة والتخلص من شبح هذا الشعب الذى ظل يلاحقهم ولا يزال فيقض مضاجعهم ويطرد النوم من عيونهم ويفقدهم الاستقرار والسكينة. وأملوا فى أن يسفر عدوانهم الغادر عن تمزيق وحدة هذا الشعب وتشتيت أوصاله وبعثرته « أيدى سبا » وطمس شخصيته الوطنية كليا فلا تقوم له قائمة ويضيع كل حق مغتصب له .

ونحن اليوم اذ نقترب من الذكرى العاشرة للعدوان ويحز فى نفوسنا الالم والقلق لاستمراره وعدم انحسار ليله الرهيب ، فى الوقت ذاته ، ننظر بثقة وأمل كبيرين الى انهيار الاحلام الهمجية التي راودت حكام اسرائيل ، احلام التخلص كليا من شبح هذا الشعب ومن حقوقه الوطنية المشروعة ومن مجرد وجوده كشعب . وكم تبدو هزيلة وسخيفة اليوم تلك الاحلام أمام الحقيقة الكبيرة، حقيقة بروز الشخصية الوطنية المستقلة لهذا الشعب وسطوعها سطوع الشمس الناصعة الملتهبة .

صحيح أن الاحتلال لا يزال قائما وان الجماهير الشعبية الفلسطينية فى الضفة الغربية والقطاع المحتلين وعبر الحدود لا تزال تقاتل فى سبيل حقها الاول، حق تقرير المصير وحق العيش فى الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة ، الا أن الوهم ، بامكانية ازالة هذا الشعب كتجمع قومي وكحقيقة قائمة ، تعصف به اليوم بكل قوة المكتسبات الكبيرة التى حققتها الحركة الوطنية الفلسطينية. وتعصف به حقائق عصرنا ، عصر استعادة حقوق الشعوب وليس ضياعها.

ولقد بات اليوم من الحقائق الاساسية فى منطقتنا والعالم « انه لا يمكن أن يكون سلام عادل ومقيم فى منطقتنا وأمن لشعب اسرائيل دون أن تضمن حقوق الشعب العربى الفلسطيني الى جانب حقوق الشعب الاسرائيلي القومية » (٣) .

والقضية الفلسطينية ، التى توخى حكام اسرائيل من خلال عدوانهم فى الخامس من حزيران ١٩٦٧ تصفيتها كليا بتصفية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطينى ، بدأت تبرز كقضية شعب له حقوق قومية عادلة ومشروعة وليست قضية لاجئين . وبدأت تبرز على انها قلب أزمة الشرق الاوسط . وبدلا من العطف الانسانى الذى كان الرأى العام العالمي التقدمي يكنه لهذه القضية وشعبها حل الاعجاب والتقدير والاعتزاز بتمسك هذا الشعب واصراره الاسطورى على حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الخاصة به الى جانب دولة اسرائيل . وأصبح الشعب المبعثر فى الخيام والممزق فى مهب الريح الاعزل الا من حبه لوطنه وثقته بعدالة قضيته ، أصبح شعب « الكرامة » (معركة الكرامة)(٤) والتضحيات والصمود وشعب « تل الزعتر » الذى يظل يقاتل ويقاتل ويرفض أن يستسلم . أصبح شعبا مجندا مقاتلا وغنيا بالخبرة الكفاحية الثورية.

عودة على مخطط قديم

ان مخطط تصفية الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى الذى دأب حكام اسرائيل على تنفيذه ولا يزالون يحاولون تنفيذه لهو مخطط قديم . ويعود الى ما قبل بداية الانتداب البريطانى فى فلسطين بعد الحرب العالمية الاولى(٥). وفى عام ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ حين تقرر تقسيم فلسطين الى دولتين ، الواحدة يهودية والثانية عربية ، عمل حكام اسرائيل آنذاك وفى مقدمتهم بن غوريون على الحيلولة دون قيام الدولة الفلسطينية ودون تمكين الشعب العربى الفلسطينى من تقرير مصيره . فبتوجيه من بن غوريون آنذاك قامت قوات « الهجاناه » (٦) باثارة الرعب والفزع بين القرويين العرب الفلسطينيين وفى المدن الكبيرة مثل اللد والرملة ويافا وعكا وترحيلهم بعيدا عن وطنهم . ومستفيدين من تواطؤ الرجعية العربية آنذاك وانعدام القيادة الوطنية الفلسطينية الثورية والمثابرة وعجز القيادة الفلسطينية التقليدية والهيمنة الاستعمارية على الشرق الاوسط قام حكام اسرائيل باحتلال أجزاء من الدولة الفلسطينية ، التى كان من المقرر قيامها بموجب قرارات الامم المتحدة . فضمت اسرائيل اكثر من خمسة الاف كيلو متر مربع من اراضي تلك الدولة اليها، والحق قرابة ٦ آلاف اخرى بالمملكة الاردنية وضم قطاع غزة الى مصر .

وهكذا تصور حكام اسرائيل طيلة سنوات انهم بذلك وضعوا الاساس لتصفية حقوق هذا الشعب وطمس شخصيته الوطنية . وظلوا يترقبون الفرص آملين أن تسنح لهم يوما فيوسعوا رقعة سيطرتهم على ما تبقى من الاراضى الفلسطينية المعدة لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل متوهمين أن ذلك سيمكنهم من التصفية الكاملة لحقوق الشعب العربى الفلسطيني المشروعة .

وقد لاحت مثل هذه الفرصة ، كما توهموا ، فى أثناء قيام اسرائيل بالمشاركة فى العدوان الثلاثى على مصر فى عام ١٩٥٦ . ولكن الفرصة لم تسنح مع أنها بحثت جديا وراء الكواليس وخلال المحادثات الاسرائيلية ـ الفرنسية ـ البريطانية عشية حرب السويس العدوانية .

وظل هذا الوهم يراود أولئك الحكام حتى وقت ساعة الصفر فى صبيحة الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، قبل عشرة اعوام . وقد أسكرتهم نشوة النصر فحسبوا ان الساعة حانت ويستطيعون أن يصفوا الحساب مع هذا الشعب نهائيا .

ومنذ ذلك الحين أية وسيلة لم يلجأ اليها حكام اسرائيل فى سبيل تحقيق هذا المخطط (اقرأ الوثيقة الهامة عن ممارسة سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى المناطق المحتلة ضد الجماهير الفلسطينية بقلم على عاشور والتى تنشر فى هذا العدد القسم الاخير منها) .

وطيلة السنوات بين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ اعتقد حكام اسرائيل ان الزمن كفيل بتصفية القضية وذوبانها . وكان الشيوعيون الاسرائيليون ، اليهود والعرب ، الوحيدين آنذاك الذين حذروا من مثل هذا الوهم وحاربوه وأكدوا على ضرورة ان يعترف حكام اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطيني ، وأولها حقه فى تقرير المصير ، وضرورة ان يتخلى أولئك الحكام عن تنكرهم الاعمى لهذه الحقوق .

ورفضوا الزعم الذى يقول بأن الزمن كفيل باسدال ستار على هذه الحقوق .

وخلافا لمواقف المنهجية العنصرية تجاه القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني أشار الحزب الشيوعى الاسرائيلي فى ادبياته الرسمية وفى كل مؤتمراته منذ قيام الدولة وحتى الان الى الصلة الوثيقة بين ضرورة ضمان حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطيني وسلام وأمن شعب اسرائيل . وحذر من نتائج السياسة الرسمية . ففى المؤتمر الخامس عشر للحزب والذى انعقد سنتين قبل عدوان حزيران أكد الحزب على المصلحة المشتركة لشعب اسرائيل والشعوب العربية فى تسوية النزاع الاسرائيلي العربى تسوية عادلة .

وأكد التقرير ان الشعب الفلسطيني حرم من ممارسة حقه فى تقرير المصير . وأن المصلحة المشتركة للشعبين تتطلب تمكين الشعب العربى الفلسطينى من ان يمارس حقه ممارسة تامة وكاملة وغير منتقصة . وهذا معناه ان على اسرائيل أن تبادر الى الاعتراف بهذا الحق واحترامه قولا وفعلا .

غياب الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة

لا نستطيع أن نغفل حقيقة ان غياب الشخصية الفلسطينية الوطنية المستقلة طيلة الفترة بين ١٩٤٨ و ١٩٦٤ جعل حكام اسرائيل يمعنون فى تنكرهم الارعن للحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطيني ويعتبرون هذا الغياب ولسنوات طويلة نسبيا ، بعد النكبة التى أحلت بهذا الشعب ، تأكيدا لتصوراتهم بأن الزمن كفيل بتصفية قضيته الوطنية وحقوقه المشروعة .

لقد مزقت نكبة عام ١٩٤٨ الشعب العربى الفلسطيني وحولته بين ليلة وضحاها الى شعب بلا وطن ولا هوية ولا قيادة وطنية . فالمأساة كانت مروعة . والجرح الذى أصاب هذا الشعب فى القلب كان داميا ، أليما وعميقا . انهارت القيادات التقليدية وتفرق الشعب بين الاقطار العربية وتحول الى مجموعات من اللاجئين الممزقين فى الخيام ومعسكرات الالم والضياع .

وكادت أوساط واسعة من هذا الشعب تستسلم فى لحظات اليأس الى نتائج النكبة . وعملت الرجعية العربية على مكافحة كل بادرة وكل تحرك جماهيرى للحركة الوطنية الفلسطينية التى تعرضت لضربة قاسية فى عام ١٩٤٨ .

ولم تعد الشخصية الوطنية الفلسطينية تبرز الا من خلال مؤتمرات اللاجئين فى القاهرة ودمشق وعمان وبيروت وفى أغانى الحنين للعودة الى الوطن وقصائد الشعراء الفلسطينيين التى تغنت بالحب والحنين الى فلسطين وجسدت آلام النكبة والضياع والتمزق .

وليس من باب الاعتزاز فقط نذكر حقيقة أن الشيوعيين اليهود والعرب فى اسرائيل حتى حين اعترى اليأس أوساطا وطنية فلسطينية فى الخارج بالنسبة لمصير القضية الفلسطينية ظلوا يرفعون شعار حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطيني ولم يتخلوا عنه أبدا .

فكانوا يدركون ان القضية الفلسطينية هى قضية عادلة لشعب اغتصبت حقوقه فى غفلة من الزمن وأن الركود الذى لازم هذه القضية بعد عام ١٩٤٨ وتمثل فى غياب الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة ليس الا ظاهرة عابرة . وان الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة والاصيلة لا بد وأن تعود وتفرض نفسها على مجرى الاحداث وتبرز حية متوقدة وديناميه ونشيطة وقادرة على البقاء والاستمرارية والتطور والعطاء .

١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ بداية التحول

سجلت الفترة بين عام ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ بداية التحول المنتظر فى الحركة الوطنية الفلسطينية . هذه الحركة التى تمتد جذورها عميقا الى ما قبل ١٩٤٨ و ١٩٣٦ . فأكثر ما كان يجهله أو يتجاهله حكام اسرائيل والرجعية العربية ان الشعب الفلسطيني كان أول من حمل السلاح فى عام ١٩١٩ و ١٩٢٠ بعد الحرب العالمية الاولى فى مواجهة الاستعمار البريطانى ومشاريعه التى كانت تستهدف تصفية عروبة فلسطين آنذاك . وخاض نضالات بطولية فى الاعوام ١٩٢٥ و ١٩٢٨ ـ ١٩٢٩ وفى الثلاثينات . وتوج هذه النضالات بالاضراب التاريخى فى عام ١٩٣٦ والذى دام ٦ أشهر وتطور الى مرحلة الثورة المسلحة . وناضل بكل قوة بعد الحرب العالمية الثانية دفاعا عن حقوقه المشروعة وفى سبيل استقلاله الوطني .

الا ان الظروف الموضوعية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة آنذاك فى فلسطين والمنطقة العربية والعالم حالت دون أن يتكلل نضال الحركة الوطنية الفلسطينية بالنصر .

بيد ان شعبا هذا تاريخه النضالى كان لا بد أن ينهض من عثرته ويبدأ يشق طريق نضاله الوطنى من جديد وبزخم أشد .

فى عام ١٩٦٤ ظهرت « منظمة التحرير الفلسطينية » (م. ت. ف) بمبادرة من الرئيس المصرى الراحل ، جمال عبد الناصر ، والجامعة العربية.



لسنا هنا فى معرض تحليل الدوافع المباشرة لقيام « المنظمة » الا أن قيامها جاء تجاوبا مع تصاعد نضال الجماهير العربية الفلسطينية وتعبيرا عن بداية بروز الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة . ولا ينتقص من هذه الحقيقة كون « المنظمة » فى بداية طريقها خاضعة لهيمنة الجامعة العربية . وانها كانت تعانى من الضعف فى طبيعة وتركيب قيادتها . فلقد كانت فى جوهرها قيادة تقليدية . ومع ذلك فان ظهور المنظمة سجل بداية مرحلة جديدة فى النضال الوطنى الفلسطيني .

وحدث التحول الثانى الهام فى بداية عام ١٩٦٥ ، مع البيان الاول لمنظمة « العاصفة » ، الذراع العسكرية لحركة « فتح » ، الذى أعلن ميلاد حركة المقاومة الفلسطينية .

وعلى الرغم من التعقيدات والظروف الصعبة والآم المخاض والاخطاء التى ترافق ميلاد مثل هذه الحركات الوطنية الا ان ظهور حركة المقاومة الفلسطينية فى أوائل عام ١٩٦٥ كان يعنى بوضوح « أن الشعب الفلسطيني بدأ فى ذلك الحين يأخذ قضيته بيده دون أن يعنى ذلك ، بالضرورة ، نفيا لدور الفصائل الاخرى فى حركة التحرر الوطني العربية ، فى هذه القضية»(٧) أي دورها فى التضامن مع الحركة الوطنية الفلسطينية .

لقد جسد ميلاد حركة المقاومة الفلسطينية فى أوائل عام ١٩٦٥ الرغبة الجامحة فى أوساط الحركة الوطنية الفلسطينية ، التى بدأت تأخذ مكانها الطبيعى فى حركة التحرر الوطنى العربية ، وخاصة الاوساط الشعبية فى التخلص من الوصاية « العربية » والاحتواء الخانق الذى كانت تفرضه الدول العربية على حركة التحرر الوطنى الفلسطينية . هذه الوصاية والاحتواء اللذان كانا يحدان انطلاقة هذه الحركة الثورية ويمتصان طاقات الجماهير الفلسطينية النضالية ويحرفانها عن طريق النضال المستقل والصحيح .

عدوان حزيران والحركة الوطنية الفلسطينية

وقعت حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ الغادرة والعدوانية فى وقت كانت تتلمس فيه حركة المقاومة الفلسطينية خطواتها الاولى وتبحث عن طريق تشق عبره مسيرتها نحو تحقيق أهدافها القومية ووضع حد للمأساة التى تعيشها الجماهير الفلسطينية المشردة والمحرومة من ممارسة حقها الشرعى فى تقرير المصير .

ولكن الحرب العدوانية خلافا لتوقعات مخططيها ومنفذيها منحت هذه الحركة زخما جديدا وفتحت أمامها آفاقا أكبر وأكسبتها أهمية خاصة ووضعتها أمام مسؤوليات جديدة حتمت تطوير أدواتها الكفاحية ومحتواها وصياغة أهدافها صياغة محددة وعقلانية وقابلة للتحقيق فى ظروف توازن القوى المحلي والعربي والدولي .

(يتبع)

الهوامش :

١ ـ كتاب المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى ص ٤٦١ . انعقد المؤتمر بين ٣٠-١-١٩٦٩ و ١-٢-١٩٦٩ .

٢ ـ المصدر ذاته ، ص ٣٣ .

٣ ـ موضوعة المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، ص ١٨ . انعقد المؤتمر فى الفترة بين ١٥ ـ ١٨ كانون الاول ١٩٧٦ .

٤ ـ معركة « الكرامة » : جرت هذه المعركة فى ٢١ آذار ١٩٦٨ وتكبدت خلالها القوات الاسرائيلية المهاجمة خسائر كبيرة لاول مرة . وأثارت هذه الخسائر هزة كبيرة فى أوساط الرأى العام الاسرائيلى . فقد اعتادت القوات الاسرائيلية الغازية انجاز غزواتها بدون ان تلقى أية مقاومة تذكر . لكن الصورة انعكست فى معركة الكرامة . وبلدة « الكرامة » تقع فى أرض منبسطة على بعد ٤ كيلومترات عن نهر الاردن ويسكنها ٣٠ الف نسمة . وتقع خلفها جبال السلط . ويسكنها عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين . فكانت مركزا من مراكز المقاومة الفلسطينية . وقامت اسرائيل بمهاجمة هذه البلدة مرات عديدة فى شهرى كانون ثانى وشباط ١٩٦٨ بهدف الضغط على الجيش الاردنى لتصفية مراكز المقاومة الفلسطينية فى « الكرامة » . وحين هاجمت قوات اسرائيلية كبيرة البلدة فى ٢١ آذار تصدت لها المقاومة الفلسطينية فأربكتها وأحدثت بها خسائر كبيرة . وقد كتب معلق عسكرى بريطانى آنذاك « ان معركة الكرامة كانت نقطة تحول ذات مغزى هام فى نضال الحركة الوطنية الفلسطينية المسلحة » .

٥ ـ كانت دعوة هرتسل لاقامة الوطن القومى اليهودى ترتكز الى المقولة التالية « نريد وطنا لشعب بلا أرض فى أرض بلا شعب » . وبما أن فلسطين لم تكن أرضا خالية من شعبها كان ضروريا أن تفرغ من شعبها . وهذا ما عملت على تحقيقه الحركة الصهيونية قبل عام ١٩٤٨ وحكام اسرائيل بعد هذا العام .

٦ ـ هذا ما يعترف به الدكتور بار زوهار فى كتابه عن بن غوريون . ويعترف به بن غوريون أيضا فى المقدمة التى كتبها لكتاب « تاريخ حرب التحرير » .

٧ ـ « الثورة الفلسطينية فى عامها العاشر » بقلم كريم مروة ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى اللبنانى ، مجلة « فلسطين الثورة » ، عدد خاص بالذكرى العاشرة للثورة الفلسطينية ، (٢٩-١٢-١٩٧٤) .

جماهير ٩ و ١٠ حزيران المصرية رفضت الهزيمة وخرجت تدافع بلحمها ودمها عن استمرارية الثورة

كانت اهداف العدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي على الدول العربية فى حزيران ١٩٦٧ القضاء على الانظمة العربية التقدمية فى مصر وسوريا . واعدت قوى العدوان كل شيء لتحقيق هذا الهدف . ولكن جماهير العمال والفلاحين المصرية افشلت يومي ٩و١٠ حزيران هذه الاهداف . ويصف الكاتب المصري محمد عودة فى كتابه « الوعي المفقود » هبة هذه الجماهير . يقول محمد عودة :

« خرجت قوة خفية لم تكن فى حساب احد . واطاحت بكل الاحتمالات وقلبت كل التوقعات . انشقت الارض فجاة فى مصر ، عن طوفان من البشر ، وتدافعت ملايين بعد ملايين وامواج من الناس فوق امواج ونزلوا الى الشوارع فى الظلام ووسط طلقات مدافع .. ورفضوا كل النتائج ، واعلنوا التحدي العام .

وبعد الهزيمة وقف عبد الناصر وأعلن مسؤوليته الكاملة عن كل ما حدث وانه يتنحى لانه خسر المعركة ولابد ان يذهب ليتولى من هو أصلح وانسب .

ولم يكن الخطاب قد انتهى ، حينما تدفقت مصر كلها الى الشارع هاتفة هتافا واحدا هو اسمه .. واندفعت الجماهير فى سيل طاغ نحو بيته .. حيث قضت الليل كله حوله .. ان ذهابه هو تصديق على النهاية . وهو ما لا يمكن ان يكون .

كانت مصر بعقلها الباطن الواعي ، وبكل التراث العريق العميق للثورة والحضارة .

كانت هي الجماهير التي ترث كل كفاح وتاريخ مصر والتي عاشت وصنعت ثمانية عشر عاما عاصفة هي اخصب السنين واحفلها بالانجازات .. عاشوا وصنعوا سقوط الملك ونهاية الاقطاع وجلاء الاحتلال ، ثم تاميم القنال ، وفشل العدوان . تمصير الثروة .. ثم تاميمها وبناء الاشتراكية .. كانوا هم الذين تحققت بهم ولهم الحرية . وانتقلت اليهم السلطة والثروة .. وتفتحت الحياة .. ليبنوا ويحققوا مصر التي يريدونها .

وكانوا الجماهير التي عاشت الكثير من الهزائم ، والكوارث ، ومرارة الفشل .

وقد حدث ذات مرة ان هزمت الثورة ، ونفي عرابي ، ودخل الانجليز ، وقضوا على كل شيء واستباحوا كل شيء ، وبقوا ٧٤ عاما طويلة حتى أرغموا على الجلاء .

قفزت هذه العقدة من عقل مصر الباطن . وتقرر ان لا يتكرر التاريخ ، وان لا يذهب عبد الناصر ، ويحل الامريكيون يملأون الفراغ ، وتبدأ ماساة اكبر .

خرجت الجماهير وأملت ارادتها .. هزمت جماهير مصر العزلاء فى شوارع القاهرة ... الاستراتيجية «الكونية» المعاصرة وكل خطط ومشاريع القوة والسياسة الامريكية بعد ساعات من الثقة بان كل شيء قد تم وتحقق .

انهزمت مصر العسكرية فى سيناء ، ولكن بقيت مصر الثورية ، وخرجت لترد على الهزيمة وتحتويها مجرد معركة وليست نهاية عصر .

كانت احدى المرات القليلة النادرة التي خرجت فيها الجماهير بهذا المدى لتصنع التاريخ مباشرة ، كما قال معلق عالمي ، واقامت باجسادها السد المنيع الذي حال بين العصر الامريكي وان يبدأ فى الشرق الاوسط .

وكانت صدمة قاصمة لجونسون ورجله ديان .

وكانت خيبة الامل بنفس القدر ايضا لقوى خرجت من اوكار اقصيت اليها منذ الثورة وهي القوى المضادة . وقد انتشرت هذه تشوه من جلال الاحداث ، وتردد ان هذه قدرة انفعال لجماهير جاهلة ، او انها مناورة ومؤامرة مدبرة من البداية والنهاية . وان النكسة هي النتيجة الطبيعية للقهر الذي عانوه ، أي تجريدهم من السلطة والثروة ، و«للمغامرة» فى السياسة العربية والخارجية ، اي مساندة الثورات والانتفاضات العربية وتحدي الاستعمار والصهيونية ، وقالوا ايضا ان المسؤول يجب ان يذهب .. وان مصر لن تقوم ثانية الا اذا فعل ولم يصغ اليهم احد .. كانت فورات وتقلصات حقد اسود يثير الرثاء ولا يستلفت الاهتمام .

واستانفت مصر المسيرة .

ما دام عبد الناصر قد بقي فكل شيء مستمر .

وما دامت الجماهير هي صاحبة الحق والسلطة ، فلن يبقى شيء مستحيلا . سوف يعبر عبد الناصر بالبلاد من المحنة الكبرى » .

ويتابع محمد عودة وصفه لاحداث هذين اليومين ، اللذين هزا العالم العربي واعلنا ان الشعب قادر :

« وقد كان خروج الجماهير ، وبهذا القدر والمدى .. وقدرتها على ان تفسد وتصد الغزو الذي كان قادما جديرا بان يكون بداية عهد جديد . ان تبدأ ثورة جديدة من قلب الثورة . وان تعلن تعبئة جديدة وتقدم قيادات ووجوها جديدة ، وان تعلن خططا وسياسات ابعد واعمق ثورية .. ان تتولى جماهير ٩ و ١٠ يونيه ١٩٦٧ السلطة وتكون حقا وفعلا مصدر كل السلطات وتبدأ تاريخا آخر .

ان مواجهة الثورة المضادة الداخلية او الدولية لا تكون الا بالاعتماد ومزيد من الاعتماد على قوى الثورة .

وكانت موازين القوى فى داخل السلطة وخارجها مختلطة معقدة .. وقوى اليمين دائما اكثر قدرة وأعلى صوتا .

وكان على عبد الناصر ان يشق الطريق وسط محيط من التناقضات عرف فيما بعد انه كان اشد تناقضا وتعقيدا مما يتصور احد .

وادركت الجماهير ان عليها ان تخرج ، ان تصنع ما تريده بنفسها . وخرج العمال ثم خرج الطلبة .. وبدا ان هذا ما كان يحتاجه عبد الناصر ويتمناه . لقد أجمعت الجماهير على شعار واحد وهو «التغيير» وطالبته رأسا ومباشرة ان يتولى التغيير .. كان الهتاف واحدا ، مثبتا مدى الوعي والحكمة الشعبية واصالتها . واستجاب عبد الناصر وصدر بيان ٣٠ مارس وثيقة جديدة تبدأ المرحلة الجديدة» .

اثيوبيا تطرد دبلوماسيين امريكيين

اديس ابابا ـ امرت الحكومة الاثيوبية ، يوم السبت الماضي ، السفارة الامريكية فى اديس ابابا باجلاء نصف الدبلوماسيين العاملين فيها خلال سبعة ايام . كذلك أمرت باغلاق مكتب الملحق العسكري التابع لكل من السفارات الامريكية والبريطانية والمصرية فى العاصمة الاثيوبية .

ونتيجة لهذا يغادر ٣٢ دبلوماسيا امريكيا ، مع افراد عائلاتهم ، اثيوبيا عائدين الى الولايات المتحدة .

وهذه هي المرة الثانية التي تأمر فيها حكومة اثيوبيا السفارة الامريكية بتقليص عدد موظفيها خلال شهر واحد .

وجدير بالذكر ان قوات الامن الاثيوبية اعتقلت يوم الثلاثاء الماضي ، فى احدى المدن الجنوبية قريبا من الحدود الكينية جاسوسا امريكيا يعمل لمصلحة وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية تحت ستار « التبشير » و « الاغاثة » وقد كان فى حوزته نشرات معادية للحكومة الثورية .

وكانت الحكومة الاثيوبية قد امرت باقفال خمس مؤسسات امريكية فى اثيوبيا وأمرت موظفيها الثلاثمئة بمغادرة البلاد فى نهاية الشهر الماضي .

ويدل هذا على ان حكومة اثيوبيا الثورية جادة فى مقاومة المؤامرات الامبريالية والتدخل الامريكي فى شؤون البلاد الداخلية .

موزمبيق تشجب تكرار الاستفزازات الروديسية العنصرية

زالسبوري ـ اعلنت الحكومة العنصرية فى روديسيا ان وحدات من قواتها النظامية قامت ، أمس الاول ، وبمساعدة غطاء جوي بغزو الاراضي الموزمبيقية وتوغلت فيها الى مسافة خمسة كيلومترات . وادعت ان عملية الغزو استهدفت مطاردة الثوار الوطنيين اعضاء جبهة تحرير زمبابوي، التي هي روديسيا . وقد اصدرت الحكومة الموزمبيقية بيانا شجبت فيه عملية الغزو الروديسية العنصرية . وجاء فى البيان ان الجنود العنصريين قاموا بقتل القرويين المدنيين الآمنين فى القرى المتاخمة للحدود مع روديسيا . ونددت بالعملية . ومن الجدير بالذكر ان النظام العنصري الروديسي قام فى الماضي بعدة غزوات مماثلة فى محاولة لاثارة الاضطراب والفزع فى جمهورية موزمبيق الشعبية والتأثير سلبيا على ما تقدمه من مساعدات للحركة الوطنية فى روديسيا . هذا ويأتي الاعتداء العنصري الجديد استفزازا للدول الافريقية الوطنية المجاورة لروديسيا والتي تتعاطف مع الحركة الوطنية فيها . وكانت هذه الدول قد عقدت مؤتمرا لها فى العاصمة الزامبية لوساكا ، الاسبوع الماضي قررت فيه التنسيق بينها لمواجهة الاعتداءات الروديسية العنصرية المتكررة على اراضيها والعمل على تحطيم النظام العنصري فى جنوب افريقيا بغزو احداهــا .

هذا الخبر

« تايمز » اللندنية :

قطار جوى سوفييتى لمد مصر وسوريا بأحدث الاسلحة

لندن ـ يتضح من تقرير أعدته صحيفة « تايمز » اللندنية أن الاتحاد السوفييتي ودولا اشتراكية اخرى اقامت قطارا جويا نقلت عبره احدث الاسلحة الى كل من مصر وسوريا فى اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وان العتاد العسكري الضخم الذي قدمه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى للدول العربية فى اثناء تلك الحرب ، قبلها وبعدها ، كاد يؤثر على مخزون الدول الاشتراكية من الاسلحة . ويذكر التقرير ان مصانع الاسلحة كانت تنتج الدبابات والطائرات والمدافع البعيدة المدى والصواريخ الحديثة المضادة للطائرات والدبابات وتشحن حالا الى مصر وسوريا .

ويقدر التقرير ان الاتحاد السوفييتي زود هذين البلدين العربيين فى اثناء الحرب بأكثر من ألف دبابة حديثة وباكثر من الف مجنزرة وبمئات الطائرات الحديثة واعداد كبيرة من بطاريات الصواريخ والصواريخ والمدفعية الثقيلة البعيدة المدى .

ويؤكد التقرير ان الاتحاد السوفييتي ادخل تحسينات واسعة وجدية على هذه الاسلحة ، خاصة سلاح الدبابات والمدفعية والصواريخ من طراز « سام ٦ » . ويذكر ان الاتحاد السوفييتي طور صاروخا جديدا مضادا للدبابات يفوق فى نجاعته ومداه ودقة تصويبه الصاروخ من طراز « ساجر » الذي الحق فى حينه اضرارا كبيرة بسلاح الدبابات الاسرائيلي . كما طور صواريخ « سام ٨ » و « سام ٩ » ، المضادة للطائرات وذات المدى البعيد . وتستطيع هذه الصواريخ اصابة اهدافها بدقة بما فى ذلك الطائرات التي تنطلق على مدى منخفض . كذلك طور الاتحاد السوفييتي المدفع الثقيل من طراز « ز.س.أو٢٣ » والذي ادهشت نجاعته فى حرب اكتوبر المراقبين العسكريين الغربيين .

ويبرز تقرير « تايمز » اللندنية قوة الدبابة السوفييتية الحديثة من طراز « تي ٧٢ » فيقول ان لا مثيل لها من حيث كثافتها النارية وسرعتها وقدرتها على المناورة فى العالم الغربي .

من مدين للآخر في التبادل المسرحي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة؟

• بقلم الناقد المسرحي السوفييتي فيتالي فولف •

في مستهل السبعينات حاولت « دراما ريفيو »، التي تصدر كل ثلاثة اشهر في نيويورك، أن تقدم لوحة عن حياة المسرح السوفييتي خلال تاريخه بأسره. وقد أكد نوريس هوتون، مؤلف احدى المقالات المنشورة حينذاك، انه لم تمثل في المسرح السوفييتي خلال نصف قرن مسرحيات أونيل وبريخت ونيرودا ووليمز وبينيتر ولوركا فكيف هو الامر في الواقع ؟

للاخذ، على سبيل المثال، الاسم الاول من قائمة الكتاب المسرحيين الغربيين الوارد ذكرها. لقد « نسي » هوتون المسرحيات الرائعة لمسرح الحجرة في موسكو المأخوذة عن يوجين اونيل، تلك المسرحيات التي أدهشت أمريكا في حينها وحظيت باعجاب رائد الدراما الامريكية المعاصرة نفسه. وبالمناسبة، فقد عثر في أرشيف ممثلة المسرح السوفييتي العظيمة اليس كونين على صورة كتب عليها: « الى مدام اليس كونين» التي جعلت شخصيتي « اوبي » و«أيلا» شخصيتين حيتين بالنسبة الى، من المعجب بموهبتها الرائعة والمقدر لها عاليا: اونيل. عام ١٩٢٩ ».

وما زالت مسرحيات اونيل تعرض في المسارح السوفييتية باستمرار. أخرج غريغوري توفستونوغوف في لينينغراد مسرحية أونيل « قمر المنبوذ القدر» وتمثل في تالين بنجاح « رحلة نهارية طويلة الى الليل »، وفي اومسك تعرض للموسم الثاني على التوالي « حب تحت شجرة الدردار » والان يجرى عمل بروفات هذه المسرحية في مسرح موسكو الاكاديمي الفني الشهير. ومنذ أمد غير بعيد أخرج مسرح « مالايا برونايا » في موسكو ـ مسرحية مأخوذة عن دراما « روح الشاعر » من تأليفه.

واليكم ما كتبته جريدة « نيويورك تايمز » في عدد ٥ ـ ايلول عام ١٩٧٦: « ان المسرحيات المعاصرة للمؤلفين الغربيين، ولا سيما المسرحيات الامريكية، تعرض في المسارح السوفييتية بانتظام، وتقوم أربعة مسارح سوفييتية بتمثيل مسرحيات ت. وليمز (أكثر الكتاب المسرحيين الامريكيين شعبية في الاتحاد السوفييتي)، ويجرى عمل بروفات مسرحيتين من تاليف اونيل، وحازت مسرحيات اولبي وهيلمان واينج وغيبسون على نجاح كبير في السنوات الاخيرة ». وتعرض للموسم الخامس عشر على التوالي مسرحية « اثنان في ارجوحة »، وذلك على خشبة مسرح « سوفريمينيك » الذي يتمتع باحترام واسع في موسكو.

ومن هنا، فثمة تباين واضح في أقوال كل من هوتون و « نيويورك تايمز ». وهذا التباين يشهد ايضا على تلك التغيرات التي حدثت في السنوات الاخيرة في العلاقات بين البلدين، وعلى تأثير روح هلسينكي. وتتكون ظروف يصبح معها من الاصعب والاصعب السكوت عن واقع الامور أو تشويهها، وأنا أتحدث هنا عن التبادل في ميدان الفن المسرحي.

وفي الواقع تعرض في المسارح السوفييتية ٣٥ مسرحية لمؤلفين أمريكيين. وتحظى مسرحيات ت. وليمز باقبال خاص. وتقوم مسرحية «ترامواي الرغبة »، التي اخرجها اندريه غونتشاروف في موسكو، بجولة موفقة بين مسارح البلاد. أما«معرض الوحوش الزجاجي» و « اورفيه يهبط الى الجحيم » فقد دخلتا بثبات في ريبرتوار المسارح السوفييتية. وفي الموسم الماضي اخرجت « طائر الشباب الفريد » لاول مرة على خشبة مسرح موسكو الاكاديمي الفني. ويجرى التدريب على « مملكة أرضية » في مسرح سوفييت الاكاديمي. أما « ليل أغوانا » و « الوردة الموشومة » فقد أدخلتا في ريبرتوار مسارح موسكو، ومن المقرر تمثيلهما في الموسم المقبل.

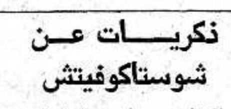
وبالمناسبة فان حماسة المسرح السوفييتي لمسرحيات ت. وليمز ليس من قبيل الصدفة، اذ ان النزوع الى اظهار المواضيع الاجتماعية تحت ستار النزاعات السيكولوجية هو ما يميز مؤلفات هذا الفنان الامريكي الكبير. وهذا بالذات ما يجذب المخرجين والممثلين والمتفرجين على حد سواء.

وباختصار، فمن الظلم لوم المسرح السوفييتي على غياب الاهتمام بالدراما الامريكية، فقد كان هذا الاهتمام موجودا دائما ولا يزال. وهو ينمو باستمرار.

ولكن كلمة « التبادل » تفترض بالطبع التعاون الثنائي في هذا الميدان. وهكذا، فهل تمثل مسرحيات المؤلفين الامريكيين في المسارح السوفييتية ؟نعم، وعلى نطاق واسع، كما رأينا. ولكن اذا طرحنا سؤالا مقابلا: هل تمثل المسرحيات السوفييتية في مسارح الولايات المتحدة ؟ لوجدنا أن الجواب لا يبعث على التفاؤل أبدا. في الموسم الماضي عرض مسرح « ارينا ستيج » في واشنطن مسرحية ج. ايتماتوف و ل. محمد جانوف « صعود الى فود زياما ». ومن المنتظر أن تعرض في ربيع عام ١٩٧٧ في أحد مسارح سان فرنسيسكو مسرحية م. روشين « فالنتين وفالنتينا ». وللاسف ما زال عرض المسرحيات السوفييتية في المسارح الامريكية مقتصرا على هاتين المسرحيتين. فمن مدين للاخر ؟

(وكالة « نوفوستي »)

مشهد من مسرحية « ريتشارد الثالث » لشكسبير التي تعرض حاليا على حلبة مسرح « فاختانغوف » بموسكو.



لوحة فوتومونتاج للفنان الالماني المناهض للنازية جون هارتفيلد: « حيث تترعرع الرأسمالية يموت السلام » (١٩٣٢)

الممثل الايطالي البرتو سوردي:

أؤمن بعملية بعث الوطن ولا أخاف من اشتراك الشيوعيين في الحكم!

البرتو سوردي الممثل الايطالي المشهور بدأ حياته الفنية قبل سبعة عشرة عاما في تمثيله لفيلم « الحرب الكبيرة » من أخراج موريو مونتشيللي. والمعروف ان هذا الممثل يلعب ادوار الانسان العادي البسيط في ايطاليا. ويظهر آمال هذا الانسان. ويصور الان فيلم « برجوازي صغير .. صغير » ويخرجه موريو مونتشيللي أيضا. اما مؤلف الرواية فينشنتسو فهو كاتب قليل الشهرة ولكن لديه خبرة واسعة في الكتابة خصيصا للسينما.

اختار المؤلف في هذه المرة موضوعا لروايته اوضاع موظف عادي في احدى وزارات ايطاليا هو جوفاني فيفالدي. هذا الانسان، ونتيجة للظلم الاجتماعي، يتوقف عن النضال من اجل تطوره وتقدمه في السلك الوظيفي. ويضع كل آماله في ابنه الذي ينهي الجامعة ويحوز على شهادة محاسب. ولكن هذا الابن يلقى حتفه، صدفة، برصاص اللصوص الذين يطلقون النار على الشرطة التي جاءت لمنعهم من سرقة بنك. في هذه اللحظة يتابع بطل القصة احداث السرقة على شاشة التلفزيون فيهرع الى مركز الشرطة. لكن الشرطة تطلق سراح احد المعتقلين الذي يعتقد الاب بأنه القاتل. فيقرر الانتقام لولده بنفسه. ويقوم باستدراج الشاب وقتله على شاطىء نهر اعتاد ان يصيد السمك فيه مع ابنه. ولكن جريمة القتل هذه التي ينفذها جوفاني تهزه اكثر من جريمة قتل ابنه. وعندها فقط يفهم ما اقترفت يداه.

وننشر اليوم هذه المقابلة الصحفية التي اجرتها جريدة « اوروبا » الصادرة في ميلانو مع الممثل الايطالي البرتو سوردي مع بعض التلخيص:

● سيد سوردي. هذه هي المرة الاولى، على ما اعتقد، تمثل فيها دور القاتل. فهل يعني هذا ابتعادا عن ادوارك القديمة ؟!

ـ نعم. جوفاني فيفا لدي قاتل. ولكنه قبل كل شيء موظف عادي صغير من البرجوازيين الصغار وهو بطل الفيلم الجديد.

● ولكن مع كل ذلك يبقى جوفاني اخطر ابطالك. فهو اخطر من الزعران الصغار. وبالمناسبة لدى مقارنتك لهؤلاء الزعران مع المجرمين الصغار الحقيقيين، تشعر بالتعاطف مع ابطالك الزعران.

ـ اعتقد ان ازدياد الاجرام ليس خطأ الشبان وجوفاني. فالمسؤول الاساسي هو المجتمع، مجتمعنا الذي يجمع الاموال والثروات مستغلا « العجيبة الاقتصادية ». وهكذا لم يوفر مجتمعنا الظروف الطبيعية لاغلبية السكان. وهكذا نرى ان ازدياد الاجرام هو نتيجة لقيادة البلاد الرديئة والفاشلة.

● لكن المعروف انه منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية يقود البلاد الحزب الذي ينطلق، حسب اقوال قادته، من مبادىء المسيحية ؟!

ـ ليس من المعقول المقارنة بين الحزب الدمقراطي المسيحي وبين المسيحيين. الحزب الدمقراطي المسيحي هو حزب سياسي استغل، حسب رأيي، ومنذ البداية، اساليب غير دمقراطية في قيادة البلاد. فمن اجل التوصل الى السلطة والاحتفاظ بها طوال الوقت منح الحزب حرية العمل الكاملة لافراد غير نزيهين ونظيفين. ويشكل النزيهون والنظيفون اقلية بين هؤلاء. وهكذا نرى ان ايطاليا وصلت الى الوضع الصعب والحرج الحالي. ولم تتحقق امال الجماهير الشعبية بعد الانتصار على الفاشية.

● سيد سوردي. الا تخيفك امكانية اشتراك الشيوعيين في الحكم ؟!

ـ لا، لان الشيوعيين يعملون على توحيد جميع القوى الدمقراطية المتطلعة الى اصلاح الوضع في البلاد.

● أنت تسمي نفسك بالمتفائل الحقيقي. تدفع الضرائب بمواظبة وصدق ولا تهرب الاموال الى بنوك سويسرا وتؤمن بامكانية بعث البلاد. فكيف ترى مستقبل المجتمع لدينا ؟!

ـ افكر بان مجتمعنا سيكون عائلة كبيرة متحابة. ان الحياة قصيرة وقاسية. ولكن اذا كان الانسان لايحسد غيره، ولا يامل له الشر، فيمكن ان تصبح الحياة جميلة. اتعلم لماذا احب كل هذا الحب القيام بادوار الفقراء ؟! لانني ارى فيهم الطيبة والكرامة الحقيقية.

سينما!!

الدافع الانساني

٭ صدر في الآونة الاخيرة كتاب جديد في بريطانيا أراده صاحبه محاولة لتنظيف سمعة من ؟.. سمعة هتلر ما غيره !.

يزعم المؤلف ان هتلر كان انسانيا .. ويدلل على « انسانية » هتلر بأن ذلك السفاح الرهيب كان يحب الاطفال والزهور والموسيقى !!

في هذه الزاوية نتحدث عن السينما، فلنطرح كتاب التضليل الوقح جانبا ولنذهب لمشاهدة فيلم أمريكي ـ صهيوني يتناول هو الاخر قضية « الانسانية » !

الفيلم هو « الدافع الانساني » الذي يعرض حاليا في البلاد وبنجاح ملحوظ !

يتحدث الفيلم عن خبير امريكي « مسالم » يعمل في اوروبا في اطار حلف ناتو (حلف شمالي الاطلسي) ..

ويعيش هذا الخبير « المسالم » في طمأنينة مع اسرته الهادئة الى ان تظهر « عصابة من الارهابيين » تقرر قتل أسر الامريكيين في اوروبا « لا لشيء سوى لانهم امريكيون » على حد تعبير الفيلم.

وبالفعل تباشر « عصابة الارهابيين » عملياتها .. غير ان الشرطة تمسك بأطراف « المؤامرة » وتوشك ان تقبض على افراد « العصابة ».

هنا يتنطح « ارهابي » اكثر تطرفا ويفرض على « العصابة » ان تعمل بطريقته الخاصة .. طريقة السيطرة على الاماكن العامة واحتجاز الرهائن .. وهكذا تتم السيطرة على سوبر ماركت مخصص للأسر الامريكية وتحتجز الرهائن .. بيد ان الخبير الامريكي (السوبرمان !) الذي يستدر دموع المشاهدين السذج بعد ان قتلت « العصابة » افراد اسرته .. هذا الامريكي الجيمس بوندي يقرر مرة الاخرى ان يعمل على طريقته الخاصة فيقتحم السوبر ماركت ويقتل « المخربين » وينقذ الرهائن ..

موضوع كهذا، يصلح ولا ريب، لصناعة فيلم انساني جيد .. ولكن حتى تصنع فيلما انسانيا جيدا ينبغي ان تكون نفسك انسانا جيدا ! ولكن حين يكون فيلمك مجرد عمل تضليلي في خدمة المخابرات والاحتكارات الامريكية وفي خدمة الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني فانه لا يمكن الا ان يخلو من «الدوافع الانسانية». وخلو هذا الفيلم من أية انسانية يبرز في المفاهيم الاساسية التي يحاول غرسها في اذهان ونفوس المشاهدين، وهي كما يلي:

١ ـ الامريكيون العاملون في حلف ناتو، وحلف ناتو نفسه، هم حماة السلام وهم « ضحايا » الارهاب !

٢ ـ « المخرب » الاكثر تطرفا في الفيلم اسمه « كمال همشري » .. اذن « فالارهاب العربي » هو الاشد خطرا. ولاحظوا الاسم «كمال همشري»، انه يذكرنا باسم الانسان الشهيد محمود همشري الذي اغتاله السفاحون في باريس. ويريد الفيلم ان يقول لمشاهديه (لاسيما للامريكيين) ان الهمشري لم يكن مناضلا من أجل حرية شعبه الفلسطيني بل كان مجرد « ارهابي » يحب قتل الامريكيين لمجرد كونهم امريكيين !!

٣ ـ والد « كمال همشرى » هو بروفسور يوسف همشري المحاضر في احدى الجامعات الامريكية !. ويريد اصحاب الفيلم ان يقولوا بذلك للمواطن الامريكي: احذر الامريكيين من الاصل العربي .. أحذر السناتور جيمس أبو رزق، احذر الدكتور ميشيل دبغى، احذر قائد حركة حماية المستهلك رالف نادر واحذر الممثل السينمائي جورج نادر .. وهلمجرا ..

بعد مشاهدة مثل هذا الفيلم، تغادر السينما غاضبا من اجل كرامتك، غاضبا من اجل قضيتك وانسانيتك، غاضبا من اجل ابسط المفاهيم الانسانية، وغاضبا، اخيرا، من اجل نقودك .. ولكن يبقى عليك عمل هام، يبقى عليك واجب تحذير الجمهور من سموم السينما الامريكية ـ الصهيونية المفتقرة لأية « دوافع انسانية ! » ..

وطن محمد

ذكريات عن شوستاكوفيتش

« ذكريات عن شوستاكوفيتش » ـ اسم فيلم سوفييتي حديث عن هذا الموسيقار العبقري. عندما بدأ السينمائيون السوفييت باعداد هذا الفيلم لم يقصدوا تصوير فيلم عن « الذكريات ». بل أرادوا أن يرى المشاهد كيف اصبحت افكار هذا الموسيقار عن العالم الذي يحيط به ـ موسيقى ! وهذا ما حصل فعلا اذ استطاعوا أن يجمعوا الامرين مع بعضهما البعض من خلال الذكريات ولقطات ابداع الموسيقار.

يبدأ الفيلم بمقابلة مع الموسيقار يتحدث فيها عن حياته وفنه وبعض السلبيات عنده ... ومع انتهاء الفيلم تظهر لنا صورة دميترى دميترفيتش شوستاكوفيتش على حقيقتها: عبقرى وشجاع في ابداعه، ومتواضع حتى درجة الخجل في حياته.

في الواقع، يصعب الحديث عن شوستاكوفيتش على أنه « عاش » « وكان » و « ألف في الماضى » ... ليس لانه لم يترك هذا العالم الا قبل سنوات قليلة بل ولانه ما زال يعيش حيا في أعماله التى أعطاها بعض نفسه، بل كل نفسه. من اللقطات الجميلة في الفيلم تلك اللقطة التى يظهر فيها شوستاكوفيتش الطفل وهو يستمع « لخطبة لينين الشهيرة أمام محطة القطار الفنلندى في بتروغراد (لينينغراد). يشتعل الطفل حماسا وتحوم على شفتيه الحان حملت فيما بعد اسم « نشيد الثورة » و« ذكرى شهداء الثورة ».

يقول شوستاكوفيتش: « ان الثورة جعلت منى موسيقارا ». والفيلم يظهر هذا الالتحام بين الفنان وعصره. ونستطيع أن نستمع من خلال سيمفونياته لنبض الاحداث التاريخية التى عصفت ببلاده. مثلا سيمفونيته الشهيرة عن لينينغراد والتى كتبها في أثناء حصار هذه المدينة البطلة حيث استمع اليها الجياع والعطشى والجرحى فالهبتهم جميعا حماسا بينما كانت آلات الدمار الالمانية تقصف المدينة ليلا ونهارا.

وينتهى الفيلم عند سوناتا للفرتبيانو ـ عزفت لاول مرة بعد مماته في قاعة « الفيلهرمونى » في لينينغراد ـ حيث ظهر مقعد شوستاكوفيتش وهو مغطى بالورود.

٭ اسطورة غفارين .. على الشاشة ٭

يذكر العالم المأثرة التى قام بها المواطن السوفييتي يوري غغارين، اول انسان جعل من الاسطورة ـ التحليق الى الفضاء ـ حقيقة واقعة.

كيف حدث هذا ؟ بماذا تميزت طفولة غغارين ؟ من ساعد في تكوين شخصية البطل ـ رائد الفضاء عند يوري ؟

هذا ما يجيبنا عليه الفيلم السوفييتي الحديث « هكذا بدأت الاسطورة ». يعود بنا الفيلم الى طفولة غغارين العادية في ذلك الوقت ـ المجاعة والغارات الجوية الدمار ـ اي الحرب العالمية. هذه الطائرات الالمانية التي تلقي وسائل الدمار. كم يكرهها. كم يود ان ينازلها !

ونشاهد الطفل غغارين يجلس في طائرة تحلق عاليا .. وينعكس فجأة، في مشهد رائع، منظر السماء الزرقاء البعيدة الواسعة مع وهج الشمس على عيني غغارين فتتألقا .. ويحلم الطفل !

ونشاهد نفس العينين في مشهد اخر ... لا تتألقان بل تدمعان لمشاهدتهما منظر اعدام الانصار. يخبىء الطفل عينيه بيديه. وعندما يرفع يديه نرى الشرر في اعماق عينيه. ونرى التصميم !

لقد حاول المخرج ب. غريغوريف وكاتب السيناريو ى. ناجيبين ان يعكسا في قصة حياة طفولة شخص، حياة شعب باكمله في زمن عصيب، لكنه زمن انجب الابطال لشعب بطل. والده، والدته، اخوته، جميع معارفه، واهالي القرية كلهم، بشكل او بآخر، بارادة او عدم ارادة، غرسوا نفسية البطل الحالم في حياة غغارين. وتتحقق الاسطورة لتزواج نفسية البطل الفردي مع البطل الجماعة ـ المجتمع السوفييتي.

تعازينا

● الى أحمد عبد الجبار عراقي واخوانه وعموم آل عراقي بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

● الى يوسف شقحة وجميع آل شقحة في الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم: ميشيل يوسف شقحة

شاكر كرام وعائلته
الناصرة

ركن الأطفال

جمل في الحمام

جاء رجل فقير يدعى « مشفق » الى الحمام ليغتسل. ولكن صاحب الحمام لم يسمح له بالدخول:

ـ يغتسل عندى الان في الحمام الامير وقاضي القضاة وحينما يكون لدى في الحمام رجال من علية القوم فانني لا أسمح بالدخول للرجال المساكين مثلك.

لم يعترض « مشفق ». ومضى الى السوق حيث يمكن للانسان أن يستأجر لقاء مبلغ زهيد من المال أى شيء يحتاج اليه.

وبعد ساعة جاء «مشفق» الى الحمام مع جمل كبير مزين وكان ظهره مغطى بقطعة من القماش المذهب، وعلى رأسه عمامة طويلة رائعة، وزمامه مرصع بحلى كالتى يضعها الامير على تاجه.

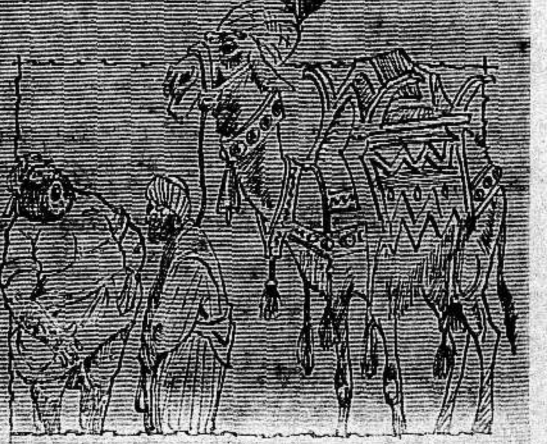
جر « مشفق » الجمل وراءه الى عتبة الحمام. دهش صاحب الحمام لما رآه وغضب وقال بفظاظة:

ـ ماذا يعنى هذا ؟

فاجاب « مشفق »:

ـ لا شيء. ان جملى أكبر من الامير وقاضي القضاة ولباسه فاخر جدا، حتى أن عمامته أطول. ما هي الاسباب التى تمنعك من السماح لجملى بدخول الحمام اذا كان يريد أن يغتسل ؟

ارتبك صاحب الحمام وخجل ولم يتفوه بكلمة.





مرشحو "الجبهة" لانتخابات الهستدروت ومجلس العاملات

على طريق الجبهة نتصدى لليكود اليميني

تل أبيب ـ بات مؤكدا الان أن ١٥ قائمة ستخوض انتخابات الهستدروت في ٢١ حزيران الجاري لانتخاب المؤتمر الثالث عشر ومجلس العاملات والمجالس العمالية في المدن والقرى الكبيرة . وتبرز بين هذه القوائم بشكل خاص قائمة ((الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة)) ، الجبهة اليهودية ـ العربية الوحيدة التي ترتكز في تركيبها على وحدة دمقراطية ـ كفاحية وتضع في مركز اهتماماتها الدفاع عن مصالح العاملين ، اليهود والعرب ، وعن حقوقهم الاساسية وعن مصلحة السلام والتقدم الاجتماعي .

ويبلغ عدد اصحاب حق الاقتراع لانتخابات الهستدروت اكثر من مليون و ٣٠٠ الف ناخب ، سينتخبون مؤتمر الهستدروت وعدد اعضائه ١٥٠١ عضوا . كذلك سيجري انتخاب مجلس عاملات وعدد اعضائه ٩٠١ عضوا . ومع ان المعطيات الرسمية تقدر ان عدد اصحاب حق الاقتراع من المواطنين العرب يزيد عن مئة الف الا ان عددهم الفعلي لا يزيد عن ٩٠ الفا ، أو ما يعادل اقل من ٩٪ من مجموع اصحاب حق الاقتراع .

ومع ذلك فان المراقبين يعيرون نتائج التصويت بين المواطنين العرب أهمية خاصة وذلك على ضوء محاولات ((الليكود)) المحمومة اصطياد اكبر عدد ممكن من اصواتهم بالضغط والرشوة وغير ذلك من الاساليب . وكذلك على ضوء محاولة ((المعراخ)) استدرار عطف الناخبين العرب تحت ستار ضرورة تقوية ((المعراخ)) لمواجهة تزايد خطر ((الليكود)) . هذه المحاولة التي تعرت بعد ان كشف قادة ((المعراخ)) عن حقيقتهم بتسليمهم امور البلاد ((الليكود)) دون أن يبذلوا أية محاولة تذكر لمنع تسلم ((الليكود)) امور البلاد .

ولقد وصل الامر الى حد ان زعيما ((معراخيا)) مثل يجئال الون ، ووزير خارجية ((المعراخ)) المهزوم ، يتوسط ((لليكود)) لدى السفير الامريكي في البلاد ويرجوه ان توقف حكومته ، أي الحكومة الامريكية ، كل دعاية معادية ((لليكود)) وان تمنح ((الليكود)) فرصة ليثبت مقدرته وحسن نواياه .

فهل يعقل ان تكتلا هذه هي قيادته يريد ان يتصدى فعلا ((لليكود)) . وهل يتوهم قادة ((المعراخ)) وزلمهم في الوسط العربي انهم يستطيعون خداع العمال العرب الذين خبروهم طيلة ٢٧ عاما واكتوا بنار سياستهم الاضطهادية ؟

وان من الامور المقلقة حقا وذات الدلالة ان ((المعراخ)) ظل حتى اخر لحظة يتخبط عبر تمزقه الى كتل وفئات متناحرة . فقط دقيقتان قبل انهاء موعد المصادقة على القوائم المشتركة في انتخابات الهستدروت قام ((المعراخ)) بتقديم مرشحي قائمته الى لجنة الانتخابات المركزية .

((داش)) تريد الغاء مؤتمر الهستدروت

ويبدو ان كتلة ((داش)) ، كتلة الجنرالات من يدين حتى زوريع ، تريد ان تلقي بوزنها في انتخابات الهستدروت في محاولة لتغيير طابعها وتغيير هيئاتها وكذلك طرق انتخابها . فيتضح من برنامجها انها ستطلب الغاء مؤتمر الهستدروت والاكتفاء فقط بالمجلس ، الذي جرت العادة ان ينتخب من اعضاء المؤتمر وعلى اساس التمثيل النسبي لكل كتلة وكتلة ، وليس هذا فحسب ، انما كذلك تغيير طريقة الانتخابات واستبدالها بطريقة الانتخابات الشخصية المباشرة .

كل هذا وغيره من الاخطار ، التي يمكن ان تترتب عن تزايد قوة ((الليكود)) واستمرار ((المعراخ)) في انتهاج السياسة ذاتها المعادية للعمال ، يؤكد اهمية منع اليمين من الفوز باكثرية مقاعد المؤتمر وتقوية تمثيل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ((الجبهة)) التي يستطيع مرشحوها القيام بدور هام داخل مؤتمر الهستدروت وخارجه في الدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم ضد أخطار البطالة والغلاء وانتهاك الحريات الدمقراطية ، النقابية والمعاشية .

مرشحو ((الجبهة))

هذا وعلم مراسلنا ان قائمة ((الجبهة)) تضم ٥٧٦ مرشحا . ويتصدر القائمة الرفيق يهوشع ايرغه ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ويليه في القائمة سليم القاسم وبنيامين غونين وجمال طربيه ومناحيم كوهين وجمال موسى وغازي شبيطة وتمار غوجانسكي وصياح كنعان وابراهام لفنبراون واليعيزر فايلر وروبين شوشاني وغسان حبيب وناجي فرح ودافيد حنين (ساشا) ونجيبة غطاس وشالوم شموئيل ومحمود حسين غبارية ومحمد علي طه وموشه زيسر واوديت نمر ومنشه خليفه وشاكر عازم وسلفادور كوهين واحمد ابو شنب وفيكتور حليفا وسلمان ناطور ويافه غبيش ونجيب الناشف وعباس حجازي . ويختتم القائمة وولف ايرليخ وتوفيق زياد وشارلي بيطون وروت لوبتش واميل حبيبي وتوفيق طوبي وماير فلنر .

مرشحات ((الجبهة)) لمجلس العاملات

وتتصدر الرفيقة روت لوبتش قائمة ((الجبهة)) لمجلس العاملات القطري ((نعمات)) . وتليها في القائمة سميرة خوري ويافه غبيش ونجيبة غطاس ويوخيفد غونين ورؤوفة عبد الخالق وتمار غوجانسكي ونجلا ابو راس وحبيبة شيمش وياعل ميرون وعايشة موسى وسارة لفينبرج وعواطف برغوت وسلفيا ايرينا ليفنهوف وعايدة صاليبا وزيفا كونتسمان ونبيهة مرقس وشولميت حنين . ويختتم القائمة ملكه ليريخ وفيوليت بانديش وسلوى موسى وصونيا لوباطه وندى حبيبي واولغا طوبي وفيليتسيا لانغر وابتهاج خوري وايتل كلينغر ووفيقة القاسم وتسيلا عيرم .

مرشحو "الجبهة" للمجالس العمالية

في تل ابيب واللد والرملة والناصرة وحيفا وعكا وشفاعمرو ونهاريا ودالية الكرمل ـ عسفيا ومعلوت ـ ترشيحا

حيفا ـ لمراسلينا في المناطق ـ تستعد ((الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة)) والتي حرفها ((و)) لخوض معركة انتخابات الهستدروت والمجالس العمالية ومجلس العاملات ((نعمات)) وسط تزايد وعي العمال ، اليهود والعرب ، وادراكهم لاهمية تقوية تمثيل ((الجبهة)) في الهستدروت والمؤسسات المتفرعة عنها كضمانة أساسية لمواجهة خطر ((الليكود)) اليميني المتزايد والدفاع عن مصالح العاملين وحماية حقوقهم المعاشية والنقابية .

وسوف تخوض ((الجبهة)) معركة انتخابات المجالس العمالية في كل من تل أبيب واللد والرملة وحيفا ودالية الكرمل ـ عسفيا والناصرة وشفاعمرو وعكا ونهاريا ومعلوت ـ ترشيحا والقدس وغيرها . وسيجرى الاقتراع لهذه المجالس في ظرف خاص .

في تل أبيب

وفي تل أبيب قدمت ((الجبهة)) قائمتها لانتخابات مجلس عمال تل أبيب والتي تضم ٩١ مرشحا . ويقف في رأس القائمة الرفيق موشه زيسر ، الذي كان ممثلا في المجلس السابق عن الكتلة الشيوعية . وهو الان عضو في مركز عمال التعدين . ويليه في الترشيح الرفيق حسين علي صالح (عامل تعدين من يافا) ويافه غبيش (وهي ترئس قائمة ((الجبهة)) لمجلس العاملات ((نعمات))) وفيكتور حليفا (من حي هتكفا) وراحيل بيخار (وهي سكرتيرة لجنة عمال في مصنع للنسيج)

ويرئس قائمة ((الجبهة)) لمجلس عمال الرملة الرفيق محمد حداد (وهو عامل زراعي وعضو في المجلس الحالي) والرفيق يتسحاق نادلكوك لمجلس عمال اللد . وهو عامل بناء .

مجلس عمال الناصرة

وفي الناصرة قام وفد عن ((الجبهة)) بتقديم مرشحي الجبهة لانتخابات مجلس عمال الناصرة ، الذي يمثل أيضا عمال عين ماهل . ويضم المجلس ١٩ عضوا . وهناك امكانية واقعية الان لتغيير تركيب المجلس وفوز ((الجبهة)) بأكثرية مقاعده .

وفيما يلي مرشحو ((الجبهة)) لمجلس عمال الناصرة :

١ ـ سليم القاسم ، ٢ ـ غسان حبيب ، ٣ ـ رافع شحبرى ، ٤ ـ اوديت نمر ، ٥ ـ توفيق محمد القاسم ، ٦ ـ جورج غريب ، ٧ ـ جبرا قردحجى ، ٨ ـ خالد مصطفى على ، ٩ ـ شحاده حاج ، ١٠ ـ عبد الفتاح مناصرة ، ١١ ـ رامز خورى (جرايسى) ، ١٢ ـ سليم شيخ سليمان ، ١٣ ـ سميرة دراوشة ، ١٤ ـ سالم جبران ، ١٥ ـ أحمد أبو ليل ، ١٦ ـ ميشيل ديراوى ، ١٧ ـ توفيق عواد ، ١٨ ـ انيسة جبران ، ١٩ ـ نادر عابد ، ٢٠ ـ سعيد نخاش ، ٢١ ـ محمد خليل (سليمان) عوض الله ، ٢٢ ـ سليم واكد ، ٢٣ ـ صفوان فاهوم ، ٢٤ ـ عطا الله طنوس ، ٢٥ ـ يوسف بسيونى ، ٢٦ ـ عواطف برغوث ، ٢٧ ـ محمد طه ، ٢٨ ـ وليد غازى ، ٢٩ ـ جهاد (ليلى) طنوس ، ٣٠ ـ سمير سويدان ، ٣١ ـ نبيهة راشد ، ٣٢ ـ سمير عاقلة ، ٣٣ ـ رياض عبده ، ٣٤ ـ كريم حبيب ، ٣٥ ـ مصباح زياد ، ٣٦ ـ سهيل نصار ، ٣٧ ـ ابراهيم عبد الخالق ، ٣٨ ـ صبحى سروجى ، ٣٩ ـ يوسف صباغ ، ٤٠ ـ سميرة خورى ، ٤١ ـ منعم جرجورة ، ٤٢ ـ توفيق زياد .

ومن الجدير بالذكر أن ((مبام)) يخوض انتخابات مجلس عمال الناصرة في قائمة مستقلة عن ((العمل)) . ويبدو أن ((مبام)) يريد أن يجرب حظه فلعله يكون في أسوأ الحالات أفضل مما يمكن أن تكون حالته عليه لو خاض هذه الانتخابات بقائمة مع ((المعراخ)) . اذ من المعلوم أن ((مبام)) انخفض تمثيله في الكنيست في اطار ((المعراخ)) من ٧ الى ٤ نواب .

ويرئس قائمة ((مبام)) لمجلس عمال الناصرة ابراهيم شباط ، مرشح ((المبام)) العربي للكنيست الذي لم يسعفه الحظ فلم ينتخب . ولم يبق أمامه غير العودة الى الهستدروت ، من حيث أتى .

ويرئس قائمة ((المعراخ)) جورج سعد .

وفي شفاعمرو

وقدمت ((الجبهة)) مرشحيها لانتخابات مجلس عمال شفاعمرو ، الذي يبلغ عدد أعضائه ١٣ عضواً .

وفيما يلي مرشحو ((الجبهة)) لمجلس عمال شفاعمرو :

١ ـ ناجي فرح ، ٢ ـ سعيد بركة ، ٣ ـ عبد نكد ، ٤ ـ شفيق خورية ، ٥ ـ محمود خطيب ، ٦ ـ فريد سلباق ، ٧ ـ جهاد سعد ، ٨ ـ محمد سواعد ، ٩ ـ ابراهيم شليوط ، ١٠ ـ أحمد فضل ياسين ، ١١ ـ سعيد سليم ، ١٢ ـ أحمد حمدى ، ١٣ ـ نقولا رغول بحوث ، ١٤ ـ سامي الشعبى ، ١٥ ـ انيس حداد ، ١٦ ـ عدنان صفورى ، ١٧ ـ نعمة جريس ، ١٨ ـ سعيد صبح ، ١٩ ـ يوسف نجار ، ٢٠ ـ مصطفى خالد ، ٢١ ـ توفيق صليبا ، ٢٢ ـ عمر نفاع ، ٢٣ ـ أميل داموني ، ٢٤ ـ محمد ياسين ، ٢٥ ـ ابراهيم نعوم ، ٢٦ ـ عمر سعسعاني .

عكا ومعلوت وترشيحا ونهاريا

وفي عكا سينتخب قرابة ١٥ ألف ناخب مجلس عمال المدينة الذي يضم ٢١ عضوا . وكانت ((الجبهة)) قد طالبت بزيادة عدد الاعضاء الى ٢٣ أي بزيادة عضوين . ويبدو أن ((الليكود)) لم ينجح في تشكيل قائمة موحدة لاحزابه الثلاثة (((حيروت)) و ((لعام)) و ((الاحرار))) . فحزب ((حيروت)) يخوض انتخابات المجلس في قائمة مستقلة وحرفها ((ح)) .

وفيما يلي قائمة باسماء مرشحي ((الجبهة)) لانتخابات المجلس : ١ ـ أحمد أبو شنب ، ٢ ـ خير عامر ، ٣ ـ دافيد كوهين ، ٤ ـ عبد الحميد عمار ، ٥ ـ كفى الياس ، ٦ ـ النسمان مأير ، ٧ ـ ابراهيم الياس ، ٨ ـ صالح شعيب ، ٩ ـ يتسحاق اوصيون ، ١٠ ـ سلوى موسى ، ١١ ـ أديب جرار ، ١٢ ـ يسرائيل يوسف ، ١٣ ـ صبحى خاسكية ، ١٤ ـ رياض أبو شنب ، ١٥ ـ خليل الياس ، ١٦ ـ نمر موسى ، ١٧ ـ سليمان شعيب ، ١٨ ـ سالم الاطرش ، ١٩ ـ صالح ادريس ، ٢٠ ـ زياد موسى ، ٢١ ـ يعقوب لايبوفتش ، ٢٢ ـ رمزى خورى .

وفي نهاريا قدمت ((الجبهة)) قائمة مزكاة ، اذ تخوض الانتخابات لاول مرة ، وقد زكاها ٢٠٠ عضو من أعضاء الهستدروت . ويبلغ عدد أعضاء مجلس عمال نهاريا (والمزرعة أيضا) ٢٧ عضوا . ويبلغ عدد أصحاب حق الاقتراع قرابة ١٦ ألفا . وفيما يلي قائمة بمرشحي ((الجبهة)) لهذا المجلس :

١ ـ داوود بدر ، ٢ ـ موسى غضبان ، ٣ ـ اليعزر اليميليخ ، ٤ ـ محمد مغربى ، ٥ ـ عواطف فضول ، ٦ ـ سخى جريس ، ٧ ـ مردخاى شبروخ .

وقدمت ((الجبهة)) قائمة مزكاة أيضا لمجلس عمال معلوت ـ ترشيحا ، زكاها ٧٠ عضواً .

وفيما يلي مرشحو ((الجبهة)) لهذا المجلس : ١ ـ جبرائيل بشارة ، ٢ ـ فضيل خورى ، ٣ ـ علي نايف سويطات ، ٤ ـ رمزى أسعد بشارة ، ٥ ـ يوسف نخلة طنوس .

مجلس عمال حيفا

وينتخب قرابة ١٠٠ ألف عضو في الهستدروت ، ممن لهم حق الاقتراع ، مجلس عمال حيفا والذى يضم ٥١ عضوا . وهو يمثل حيفا و ((الكريوت)) المحيطة بها وطبعون ودالية الكرمل وعسفيا .

ويتصدر قائمة ((الجبهة)) لانتخابات مجلس عمال حيفا سلفادور كوهين وسليم خورى ، اللذان كانا عضوين في المجلس الحالى عن الكتلة الشيوعية . ويليهما سلمان ناطور (من لجنة المبادرة الدرزية) ونعيم عبيد وايرليخ اليعيزر وروزليخ ادراهام وسمعان بطرس ودافرات رونين وعباس زين الدين . ويختتم القائمة كالمان التمان وعلي عاشور وتسيلا عيرم وبنيامين غونين .

هذا وسيجرى في الوقت ذاته انتخاب مجلس عمال فرعى لكل من عسفيا ودالية الكرمل . ويضم هذا المجلس ١٥ عضوا يمثل ٣ آلاف ناخب . ويتصدر قائمة ((الجبهة)) شفيق زاهر ويليه سلامة أبو حمود وكمال أبو حمود وفواز أبو الزلف . ويختتمها سلمان ناطور .

كلمة الاتحاد ـ بقية

فكيف يعود أي شعب الى هذا الماضي المفلس والمأساوي ؟

وماذا يستطيع حكم الليكود ان يفعل ؟ عشر سنين من أشد احتلال ((انساني)) لم تستطع ان تفرض الاستسلام لا على أي شعب عربي ولا على الشعب العربي الفلسطيني ولا حتى على المرشحين في المناطق المحتلة ليكونوا ركائز المحتلين .

ان حكم اليمين المتطرف في اسرائيل هو استهلاك تام السياسات الرجعية والمالئة للامبريالية والمعادية للشعوب لا في اسرائيل وحدها فحسب بل في كل بلد عربي لا تزال فيه الرجعية سلطة .

وابعد من الظلام الدامس ، الذي يكتنفنا في نهاية السنوات العشر على الاحتلال ، نستطيع ان نرى نهاية الاحتلال الحتمية نفسه ونهاية السياسات الرجعية ، في اسرائيل وفي بعض البلدان العربية ، التي توهم أصحابها انه في مقدورهم ، بالاعتماد على الامبريالية ، ارجاع عقارب الساعة الى وراء .

عشر سنين فإذا الليكود في اسرائيل !

عشر سنين فإذا الرجعيات في البلاد العربية تكرر سياسات نوري السعيد !

عشر سنين فإذا الامبريالية الامريكية تسير نحو الهاوية التي وقعت فيها الامبرياليات البريطانية والفرنسية !

عشر سنين فإذا افلاس الرجعية افلاس مطبق !

فمن حقنا ان نقول : كفى ! ومن حق عيوننا ان ترى انوار سلام الشعوب بحق الشعوب .

ان المصاعب التي نتعرض لها هي حشرجة سياسات وأنظمة عفنة وهي ، في الوقت نفسه ، آلام مخاض الجديد ـ مستقبل الشعوب السلمي والنير الذي لا يمكن ، في عصرنا ، ان يتأخر اكثر مما تأخر ! ان شعوبنا تقرر وان عصرنا يقرر .

اعلان مناقصة رقم ٧٧/١

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن رغبته في اقامة بناء لبئر المياه الجديد تحت الارض في الطيبة .

كل من يهمه الامر يمكنه استلام الخرائط وكتاب الكميات من مكتب مجلس الطيبة المحلي مقابل دفع مبلغ ٥٠ ليرة لا تعاد .

تقدم العروض الى مكتب مجلس الطيبة المحلي لغاية يوم ١٥\٦\٧٧ كما ويرفق في العرض كفالة مالية بمبلغ ١٠٪ من قيمة العرض . كل عرض لا يرفق به كفالة مالية يعتبر لاغيا .

المجلس غير ملزم بقبول ارخص عرض او اي عرض اخر .

شروط الدفع :
- ٥٠٪ من كل حساب جزئي مصادق يدفع نقدا .
- ٤٠٪ بثلاث دفعات شهرية متساوية من يوم تصديق الحساب من قبل المهندس .
- ٥٠٪ من الحساب النهائي المصدق نقدا .
- ٤٠٪ من الحساب النهائي المصدق ثلاث دفعات شهرية متساوية .

رئيس مجلس الطيبة المحلي
عبد الحميد ابو عيطة

اعلان مناقصة رقم ٧٧/٢

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن رغبته في اتمام العمل في بناية رعاية الام والطفل في الطيبة .

كل من يهمه الامر يمكنه استلام الخرائط وكتاب الكميات من مكتب مجلس الطيبة المحلي مقابل دفع ١٠٠ ليرة لاتعاد .

تقدم العروض الى مكتب مجلس الطيبة المحلي لغاية يوم ١٥\٦\٧٧ كما ويرفق في العرض كفالة مالية بمبلغ ١٠٪ من قيمة العرض . كل عرض غير مرفق به كفالة مالية يعتبر لاغيا .

المجلس غير ملزم بقبول ارخص عرض او أي عرض اخر .

رئيس مجلس الطيبة المحلي
عبد الحميد ابو عيطة

اعلان مناقصة رقم ٧٧/٣

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن بناء مدرسة ابتدائية ـ ست غرف تدريس وغرف ادارة وملحقاتها .

كل من يهمه الامر يمكنه استلام الخرائط وكتاب الكميات من مكتب مجلس الطيبة المحلي مقابل دفع ٢٥٠ ليرة لا تعاد .

تقدم العروض الى مكتب مجلس الطيبة المحلي لغاية يوم ١٥\٦\٧٧ ، كما ويرفق بالعرض كفالة مالية بمبلغ ١٠٪ من قيمة العرض . كل عرض غير مرفق به كفالة مالية يعتبر لاغيا .

المجلس غير ملزم بقبول ارخص عرض أو أي عرض اخر .

شروط الدفع :
- ٥٠٪ من كل حساب جزئي مصادق يدفع نقدا .
- ٤٠٪ على اربع دفعات شهرية متساوية من يوم تصديق الحساب من قبل المهندس .
- ٥٠٪ من الحساب النهائي المصدق تدفع نقدا .
- ٤٠٪ من الحساب النهائي المصدق من قبل المهندس اربع دفعات شهرية متساوية .

رئيس مجلس الطيبة المحلي
عبد الحميد ابو عيطة

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

دعوة

طفلك اثمن ما في الحياة فاعملي من أجل سعادته

ساهمي في انجاح

بازار الطفل

سوق خيري تقيمه

لجنة نساء الناصرة

بمناسبة يوم الطفل العالمي ١٩٧٧

● الافتتاح : يفتتح البازار الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٤ حزيران ١٩٧٧ ، في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة .

● في برنامج الافتتاح : كلمات وتحيات .. فقرات موسيقية تقدمها فرقة الجواهر الناصرية .. عرض ازياء للاطفال يقدمه مجموعة من اطفالنا باشراف معرض بامبينو خميس ـ الناصرة .

● يستمر افتتاح البازار ٣ايام : الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء من الساعة التاسعة حتى الثانية عشرة ظهرا ، ومن الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر حتى التاسعة مساء .

ساهمي في انجاح بازار الطفل !

في البازار يمكنك اقتناء الادوات والقطع الفنية والالعاب المختلفة للاطفال ، من تقديم وصنع ايدي امهات ونساء الناصرة . فرصة لكل أم لكساء اطفالها باجمل واشيك الالبسة ومايوهات البحر للاطفال التي يقدمها بامبينو خميس باشتراك لجنة نساء الناصرة .

تنزيلات ٢٠٪ ابتداء من يوم الاثنين .

● الاختتام : يختتم البازار بامسية مرحة مسلية فيها الموسيقى والغناء والعاب خاصة للاطفال .

هذه الدعوة موجهة لك ولصديقاتك ولجميع العائلة .

يرصد ربع البازار لانشاء دار حضانة تربوية عصرية للاطفال ترعى الطفل من سن ٣ اشهر لمساعدة كل أم تخرج للعمل .

طفلك اثمن ما في الحياة .. فكوني لنا عونا .

مع تحيات ..

لجنة نساء الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات

لنمنع تسلط اليمين على الهستدروت

السبت ٤/٦/٧٧

● الطيبة ـ الساعة ٥،٣٠ مساء ـ المحامية فيليتسيا لانغر وعبد الحميد ابو عيطة .

الاحد ٥/٦/١٩٧٧

● تل ابيب ـ الساعة ٨،٣٠ مساء في قاعة بيت سوكولوف شارع كابلان ٤ ـ دافيد (ساشا حنين) وكوخابي شيمش ويتسحاق لاؤور واليعيزر فايلر .

وفاة شاب

عكا ـ توفي المأسوف على شبابه زياد شبيب بشارة (٢٢ عاما) في حادث انقلاب سيارة . وقد شيعت جماهير غفيرة الفقيد الى مثواه الاخير في بلد ابيه وجده اقرث .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في عكا والرامة يتقدمون الى اهل الفقيد وعموم اهالي اقرث باحر التعازي مشاركين اياهم في هذا المصاب الاليم ومتمنين لاخ الفقيد الذي جرح في هذا الحادث ايضا الشفاء العاجل .

بيغن يضع برنامج ـ بقية

باشغال الدول العربية بمفاوضات لا نهاية لها وبفشل هذه المفاوضات حتى لا يبقى من ((حل)) سوى اتفاقيات ((فصل القوات)) ـ أي اتفاقيتي سيناء والجولان . ويبدو أن مناحم بيغن يحلم بتحويل هاتين الاتفاقيتين الى ما تحولت اليه اتفاقيات الهدنة بعد عام ١٩٤٨ ! وفي هذه الاثناء ، هكذا يحلم ، تقوم حكومته باستيطان المناطق المحتلة وتفريغها من سكانها العرب . فهل هذا هو ((اعتدال)) مناحم بيغن الذى شم الرئيس الامريكى ، كارتر ، رائحته وطالب العرب ، في مقابله ، باعتدال مقابل ؟ !

ومما يؤكد وجود هذه الاوهام الخطرة ما فعله وزير الخارجية الاسرائيلى الحالي ، يغال الون ، حين اجتمع بالسفير الامريكي في اسرائيل يوم الثلاثاء الماضي . فقد طلب من السفير الامريكي أن يقترح على حكومته ((اعطاء فرصة لحكومة مناحم بيغن)) والاعلان عن ((هدنة)) في ادلاء التصريحات .

وكان زعماء الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية قد أعربوا عن مشاعر الحرج تجاه السياسة العدوانية الصريحة التي ينادى بها الليكود . وذلك بعد اجتماعاتهم مع مبعوث مناحم بيغن الخاص الى الولايات المتحدة ، شموئيل كاتس . وطلبوا من هذا المبعوث الخاص أن ((يلطف)) صياغة المواقف الليكودية حتى لا تنكشف اللعبة أمام الرأى العام الامريكى . وطلبوا منه أن يصوغ المواقف الليكودية بعبارات معراخية ((مألوفة)) . فما كان من هذا المبعوث الخاص ، الموجود حاليا في واشنطن ، الا أن استجاب بعض الاستجابة لهذا الطلب . فأعلن أن حكومة الليكود العتيدة ستوافق على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ولكنها ـ قال ـ ((لن توافق اعطاء هذا القرار أى تفسير مغاير للتفسير الذى وافقت عليه حكومات اسرائيل منذ عام ١٩٦٧)) . ومن المعروف أن حكومات أشكول ومئير ورابين ((وافقت)) على قرار مجلس الامن فقط بتفسيرها الخاص والذى اكدت فيه ـ فقط لا غير ـ على ((الحدود الامنة والمتفق عليها)) !

هذا ورحبت جماعة ((غوش ايمونيم)) الاستيطانية الاحتلالية المتطرفة بصعود الليكود الى الحكم وأعلنت أن صعود الليكود هو من ((حسن الطالع)) وانها تعمل الان على تنظيم أوسع الاستيطان الفورى من جنين حتى نابلس وحتى رام الله والقدس !

وفي هذه الاثناء ((سيعمل)) جيمى كارتر على ترميخ ((اعتدال)) مناحم بيغن وتأهيله ، ربما في عيني السادات ـ للمشاركة في مؤتمر جنيف !

في الذكرى العاشرة لعدوان حزيران الغادر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع كفر ياسيف

يدعو الاهلين الى الاجتماع الشعبي الذى سيعقد في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الجمعة ٣-٦-١٩٧٧ ، في نادى السلام . يتكلم في الاجتماع الرفاق :

المحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية للحزب ويوسف شحادة ، عضو سكرتارية المنطقة وقسطندي مرقس ، عضو سكرتارية فرع الشبيبة في كفر ياسيف .

يفتتح الاجتماع الرفيق مصطفى راجي خطيب ، عضو سكرتارية الفرع .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة المثلث

بمناسبة ١٠ سنوات على حرب حزيران العدوانية يدعو الى اجتماعات شعبية

● في كفر قاسم ـ يوم السبت ٤-٦ ـ الساعة ٦ مساء .
● في الطيبة ـ يوم السبت ٤-٦ ـ الساعة ٥،٣٠ مساء .

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن المجلس المحلي في البعنة عن وظيفة سكرتير للمدرسة الابتدائية .

الوظيفة جزئية بنسبة نصف وظيفة ٠،٥٠ بدرجة (٨ ـ ٩) (יד׳ ـ יב׳) .

يشترط في مقدم الطلب ان يكون حاملا لشهادة انهاء الصف الثاني عشر ويجيد اللغتين العربية والعبرية وذو خبرة بادارة أعمال مكتبية وحسابية ويفضل ان يكون من خريجي دورة سكرتارية من قبل مركز السلطات المحلية .

الموعد الاخير لتقديم الطلبات هو يوم الجمعة ١٧\٦\٧٧ . سوف لا تبحث الطلبات التي تصل بعد التاريخ المذكور اعلاه .

رئيس المجلس المحلي
صالح محمد بكري

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن المجلس المحلي في البعنة عن وظيفة سكرتير للمجلس المحلي .

الوظيفة جزئية بنسبة وظيفة ٠،٥٠ بدرجة (١٥ ـ ١٦) (١٥ ـ ١٦) .

يشترط في مقدم الطلب ان يكون حاملا شهادة انهاء الصف الثاني عشر ويجيد اللغتين العربية والعبرية وذو خبرة بادارة أعمال مكتبية وحسابية ويفضل أن يكون من خريجي دورة سكرتارية من قبل مركز السلطات المحلية .

الموعد الاخير لتقديم الطلبات هو يوم الجمعة ١٧\٦\١٩٧٧ .

سوف لا تبحث الطلبات التي تصل بعد التاريخ المذكور اعلاه .

رئيس المجلس المحلي
صالح محمد بكري